

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

دفع النعمة في الصلاة على نبي الرحمة

المؤلف

أحمد بن يحيى بن أبي بكر (ابن أبي حجلة)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 510.

د مع النور

على الرحم لابن ابي حنيفة

و هو

عن الله عنه عن

عن الله عليه

انه قال

عن الله هو انت

ربي لا اله الا انت

لله ...

كان له مثل اجر شهيد بهذا السببه وكان لميت فيه باقية الباب
 الثاني في ذكر من تلى الطاعون من العجابه ومن راي ان الله ارسله من
 الامامه الباب الثالث في النهي عن القدوم على الطاعون في اوطانه
 وقوة سلطان الله والنهي عن الغرار منه عند الموت وخاف الموت الباب
 الرابع في ذكر نفس الطاعون والوبا ووصفها والعلل الجامعه فيها
 وفعلها ما مرادفان او متعارفان وسببها الطبي الذي هو فساد الجو او خذف
 الباب الخامس في ذكر سبب حدوث الطاعون الشرعي الذي هو الرأ
 المؤدي الى قصف العسر والفنا وكخوذك من شرب المشروبات وفعل الشرأ
 واكنه على الاقلاع والنبوة المقبولة بالاجماع هو النهي عن القدوم بعد
 استيفاء التوبة من الشر وطه وذكر حسن الظن بالله تعالى الباب
 السادس في ذكر ما يعالج به الطاعون من جهة الشرح احسن القانون
 وكلام الاطبا الادباء في ذلك وذكر ما يستعمل فيه من العقاد وكذا الباب
 السابع في ذكر غايب الطواعين الحادثة من اول الاسلام الى هذه
 العاده وذكر ما اعتمدوا الطاعون من الامور وما عظم من الطاعون
 ولا سيما النار الفجاسه هلاون له ليعمل به في بني يمانه وانما
 على ما فاته وانما الحائنه في كمالها في النهي عن القدوم على الطاعون
 وسببها القوي لئلا يمرضه فينزل بالسياسه في غير ما كان القاطع هو النظر

البرق

البدع مثل الثاني الوبا للشيخ زين الدين ابن الوردي وغيره وذكر
 القصة التي فيها وفاة النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاولى
 في ذكر السبب الموجب لتأليف هذا الكتاب ايجاز الثواب وتوجيه
 قول بعض العالمين ان كثرة الملاه على شرف المرسلين تدفع
 الطاعون ان يشاء الله تعالى اقول وما توفيق الا بالله عليه
 توكلت واليه ايئنه لما فشا الطاعون الحادث بالقاهرة وضواحيها
 وعمر غالب نواحيها في جمادى الآخرة سنة اربع وستين وسبع مائه
 احسن الله عافيتها منع له يد الفرس وجمع من البدور ونبات البش
 فأكثر الآثار بالراحه وشئت نرا ان العالج على الشباب قتل
 اري الطاعون ينك بالرايا ويطعن طعن ارباب كراب
 ويشهد عند هذا العمرنا لدولت وابو النخاس
 فانقوانه حين خفف عنه هو ابع ناعب رجب الامم اجتمع بالشيخ
 الامام العلامة شمس الدين محمد بن خطيب برود فاجرتنا ذكر الطاعون
 وسببه وما يتعلق به فلخبرنا ان بعض العالمين اخبره ان كثرة الملاه
 على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون فلفت قوله بالقول
 وجعلت في كل حين اوم واقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 بعصاها من الاموال والافاقه ووطهرنا بها من جميع السبات ثم

اشتهت ذلك في القاهرة واخبرته به غالب اصحابي فقال لي بعضهم حين اخبرته
 بذلك يا مولانا والله الملاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع كل بلا
 الطاعون وغيره فقامت به النخبة ووقع كلامه من وقع عظيم ثم
 اخبرني بالشيخ فضل الدين المذكور واخبرته بما اجر الله تعالى على لسان هذا
 الثاني من الكلام الطاهر فقال لقد اخبرني في الكلام المشار اليه
 ولورايته قلبك يدبره ثم تبددت وقع بيني وبين بعض الفتيان في كلام
 الرجل الصالح المتقدم فاحذرت في تقويته فطالني بالليل على ذلك قلب
 هذا الذي ذكره هذا الرجل الصالح من ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم تدفع الطاعون ان لم يرد به نص من صحبه ولا حديث صحيح فماتت
 فله من جهة الاستنباط وجه حسان فانه البرهان في ما هذا ان الله تعالى
 اليها ولم ارا احدا منه عليها احد من رعايته المستدرك على الصحيحين
 وغيره كما ياتي من حديث اي من قلوب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حين قال له ايا جعلت قلوبا قال اذن يفتني منك وتغفر ذنوبك
 وفي رواية اذن يفتنك الله ما امك من دنياك واخرتك فهداك كما
 يكون مرگنا في السالة لان الله يسهل الخوف من الطاعون وغيره الشافي
 قال الشيخ الوهاب في الغيبة في كتابه انه راى النظم في الولد الغدير وراى ان
 جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسقفة فامر بقطعه وكان

المروق

المروق حملا ومناخ اجل لا يسلطوه فقتل به نجوت فقال يعلاني على محمد
 مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة
 وهذه ايضا كما ذكرنا في السالة الوجه الثالث الطاعون وان
 كان بجحى الويسين شهادة ورحمة فانه في الاصل زجر وعذاب ولهذا
 لم يدخل الدنيا وتثبت في الصحيحين ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 مرة صلى الله عليه عشرين والملاة من الله عز وجل الرحمة والطاعون في
 الاصل كما تقدم عذاب والرحمة والعذاب مبدان والامان لا
 يخفى ان الوجه الرابع عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان فاجك من امواتها ومواتها يوم القيامة اكرهه على صلاة في دار الدنيا
 فاذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تدفع اموات يوم القيامة
 فندفها ازطاعون الذي هو الموت من اموات يوم القيامة من باب اذلى الوجه
 المختص من ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال وسبب ذلك ركة النبي صلى الله عليه وسلم ومن العلوم ايضا
 ان الصلاة عليه عظيمة البركة من كل هذه فهداك الذي ستره الله تعالى
 علي من رحيته كلام هذا الرجل الصالح ان كثرة الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون وتعلم بركة تيسر ذلك فلهذا الحمد
 وقد ثبت قول النبي صلى الله عليه وسلم في ان الدنيا لا يدخلها الطاعون

الطاعون في الاصل
 عذاب

ولا الدجال فقلت من قصد في المطولة حيث العار من في مبارض الفار
 ه مدنية شاعت احاديث فضلها وسارت بها الركا في كل ليلة ه
 ه فمار دوع الدجال ساكن ارضها ولا مائة بالطاعون فيها بكه ه
 فان قلت قد سمع ان الطاعون شهادة لكل من تلاي شي حرم منه
 اهل المدينة فقلت لان الله تعالى عزم لحا ورهبية على الله عليه ولم
 جري التوابه فقلت نعم ما اشتغل عليه الد الطاعون من العذاب فاحذر لم
 النبي على الله عليه وسلم العفو والعافية الا ترى ان الغزو والجر وشهادة
 ومنع ذلك استعاذ النبي على الله عليه وسلم منها وقال لا تتنوا النبالعدو
 واسالوا الله العافية ه وكثير في دعائه سوال العفو والعافية وهو من
 افضل الدعاء قال على الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شي افضل من العفو
 والعافية فسالوا الله بها فالت عاقبة رضي الله عنها لورابت ليلة القدر لم
 اسال الله غير العفو والعافية بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وب
 في المعين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 اننا الدينه لحننا مكره او اشد وجعها وبارك لنا في بدنها وما عا وانشك
 حما فاعال السهلي وانشكها و احبها ليعبه وهي الحفة كانت على الله
 عليه وسلم لم يرد العاد اكثي عن جميع ارض الاسلام ولما اراد دفع لقال
 انشكها ولهم خمس من مئة وكان كمن بلاد الكفار ودفع والله اعلم

حسبه
 مان قلت قد سمع
 ان الطاعون شهادة

لانه

لانه نهي عن سب الكبي ولعننا في حديث امر السيب واخبرنا طهور وانها
 حفا كل يوم من من الار جميع الرقيا صيا به فدعا لهم بالسفاهتها ومن اراد
 محروبا الاخر فيها يصوم منها فلم يصبها كل البعد ولما سمعه النبي الحفة
 فقد استند الوبا بها سبب هذا له عوه حتى قيل ان الطاعون لم يدرج في مستور
 وعذرهم فيها ونقال انها ما ولد بها مولود فيلج الحلة وهي ارض كعد لا
 سكن ولا يتقام فيها اقامة دابة فيها لمغي والله اعلم كالخطابي وغيره
 كان سكان الحفة في ذلك الوقت يهود نفية دليل الله على الكفار
 بالامراض والاشتقار والعلل وفيما له على النبي بالحق وطيب بلادهم والكره
 فيها وكشف الضر والسداد عنهم وهذا لذهب العلم كافة قال الناجي
 عباس وهذا اخلاف بعض المتوفية ان الله عاف حبي التوكل والرضي وانه
 ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة انه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر وه
 العلم كما انه ان الله عابا دة مستقلة ولا يتقارب منها الا ما سبق به القدر
 والله اعلم وفي الحديث علم من اعلام نبوة يقينا صلى الله عليه وسلم فان
 الحفة من يومئذ محتبة ولا شرب احد من ماها الا حم المشيمة الثانية
 في الكلام عما قوله تعالى ان الله وملائكته يعاونون على النبي الاله المستله
 على كثره العافية النبي صلى الله عليه وسلم اقول الكلام على هذه
 الآية الكريمة من عشرين وحشا الوجه الاول هذه الآية الكريمة مدنية

ايلاه انت ذات اسمعالي الذي هو اعظم اسماءه واسمها لانه اسم خاص به تعالى
 لم يشركه فيه احد ولو كسر احد على التسمية به هل قل له سميا فهو تخمس به تعالى
 لان فيه معنى الربوبية والعالى كلها تحت الامر اي انك اذا اسقطت منه الالف
 بقي فيه فاذا اسقطت الالف الاخرى بقي هو وهو اسم اعظم الذي اذا دعي به
 احاط واذن انزل به اعطى وهو عظيم شوقا سما الاعلام عند ابي خنيفة والكليل
 ان احمد وانا لا اذكر قول من زعم انه مستوحى به جعلت في نفسي من ذلك
 احبا يسئل في العلم ان كل من زعم اني في المنام فقال ما فعل الله بك فقال
 غفر لي يقول في اسماءه اعرف المعارف فاعرفه والالف واللام فيه اللبقة في
 الدج والتعظيم ولا يجوز حذف الالف منه في الفط كما فعله بعض القصاص
 ومن جري مجراهم لا على لغة شاذة اسندوا عليها

٥ اقبل سئل من عنده خبر في دخول احيى القلة ٥ بالسمها عطف
 جميع الملائكة على هذا الاسم الاعظم بصيغة الاضافة الذالة على الهم بلا خلاف
 راسها محي يعلون بصيغة المفاعلة الذالة على الحال والاستقبال ولم يات
 بصيغة الماضي الذي هو عان عما وقع واسطع بل اني بصيغة المفاعلة الذي سبي
 الفعل لا امر فيه انما هو ان الله وملائكته يعلون على النبي صلى الله عليه وآله وانا لان
 المفاعلة كما تقدم سبي الفعل لا امر لانه ثم بالوضع شائع من السقط والحال
 صالح لما ملاحية رجل لكل ادي اذا جرى دعوى ان المعنوية واللفظية كما في

الامر

الالة اكرهه فاعرف معناها التبرع عنه بالشيء على الله عليه بالني دون
 التبرع باسمه على الله عليه وفي ذلك من الفخامة والكرامة ما لا يخفى وهذا
 من حجاب الله على الله عليه بان ذلك ان سائر الانبياء ملوا الله عليه اجمعين
 من ذكره القرآن العظيم فودي باسمه يا ادم اشكر انت وزوجك الجنة
 بالحجوة الكتاب بقوة يا عيسى ان حرم واما محمد صلى الله عليه وآله فودي يا محمد
 النبي حبيب الله يا محمد الى قول بلغ ما انزل اليك يا محمد انزلها انزلها هذا
 من الاعداد فلو ان اقدار والاعلام الفصل على ما رواه اهل العلم ما لا يخفى على
 العارف بواقع الكلام والالف واللام فيه اللبقة كالمدنية والهم والكلمة
 والعقبة فكانت المعرف احيى في القدم على سائر الانبياء ملوا الله عليه اجمعين
 سادتها الامرا كتم بالعلماء عليه وسلم سادتها الامرا بالسلام والطوف
 على الصلاة والطوف تشارك الطوف عليه في الحذر فاصحها تؤكد السلام
 بالمقدرة تاسعها الاثنان انا القوية بمعنى الشرا على قواه احسن ما لها الذكر
 امنوا فطوا عليه كما تقولوا واعطيتك فخذ عما شئتم ما التوكيد انما في قواه
 ان يسعدوا ملوا اعطيه كما صلى الله عليه وسلم اسلمها الوحد السار
 عم لم احسن عن اهلها كقول الله انا ان الله تعالى ان الله فطرا له ملون على
 النبي فقال على الله عليه هذا من العالم النور ولو لا انكم سالتهم في عنه ما اخبركم به
 ان الله وكل من ملكين فلا اذكر عند عبد الله صلى الله عليه وآله في الامال ذلك المكار

عن الله تعالى ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو
 المتطهر من الولد المظفر والكواشي خمسة وعشرة من المفسرين الواحد السابع
 في بيان معنى الملاء على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى ومن الملائكة ومن المومنين
 قال البخاري في ابواب العلية ملاه اسبغناوه عليه عند الملائكة وملاه الملائكة الله
 وقال ابن عباس يملون بذكرهم كذا علقه البخاري عنها وقال ابو علي الهروي
 روي في بيان التوري وغير واحد من اهل العلم قالوا ملاه الرب الرحمة وملاه
 الملائكة الاستغفار وروي ابن عباس في حديثه عن عطاء بن رباح ان الله وملائكته
 يعاونون النبي في كل صلوة تبارك وتعالى يسبح قدوس سبقت رجب وعرض المفسر
 من هذه الاقوال ان الملاء من الله على سيدنا والتبرك والرحمة ومن الملائكة الملاء
 والاستغفار ولما الملاء من المومنين عليه صلى الله عليه وسلم بمقامها الدعاء
 عظيمة يا الهنا اعظمنا وطهرنا ودعوتنا وانما نرغبه وفي الاخرة تنفعنا
 امته ولصفت اجره فيموتته وتجددك وقبل الغي يا امنا الله سبحانه وتعالى
 ما الملاء عليه وله مبلغ تدبر الواجب من ذلك احسنه عليه فقلنا اللهم هل على محمد
 اعلم بالمتوهم كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
 نفسك الواحد السبع من بيان معنى الملاء في اللغة اصل الكلمة جرح الى غير
 احد ما الدعاء والتبرك والثناء العادة في الاول قوله تعالى قد من امرهم صده
 نظرهم وتركهم ما وصل عليهم ان ملائكتهم تسبحهم وقوله تعالى جبرائيل

ولا يعمل على احد منهم مات ابد او قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعيت احداكم الى
 طعام فليجئ فان كان ما ما فليقبل فليها قتل فليدع لغيره فليتركه وقيل
 يعمل عنده بدل كله وقيل ان الصلاة في اللغة معناه الدعاء والدعاء نوعان
 دعاء عبادة ودعاء مسألة والعامة دأح كما ان المسائل دأع وبها فسر قوله
 وقال ابن عباس ادعوني استجب لكم قيل الميعون في تكبر وقيل سلم في اعطكم وفسر
 قوله تعالى لا اسألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوى الداعي اذا دعان
 قال الشيخ شمس الدين بن قتيبة كوزية والعباب ان الدعاء يعبر النجس وهو لغة
 متواطي لا يشتر ان فيه نهي استعماله في دعا العبادة قوله تعالى قل ادعوا اليك
 زعمتم من دون الله لا يملكون فضلا ذن في السموات ولا في الارض وقوله تعالى
 قل يا ايها الذين آمنوا لا تدعوا دعوكم والصحاح في التولين لا انكم تدعونهم وتعبدهم
 اي اي شي يعبدكم لولا عبادتكم اياه فيكون الله رخصا الى القاعل وقال تعالى
 ادعوا ربكم زواجا وحصة وقال تعالى اجاز اعي انبياءه ورسله انهم كانوا
 سار عوز في الخبرات وقد عونا رعبا ورهبا وهذه الطريقة احسن في الطريقة
 الاولى ودعوى الاخلاف في سبي الدعاء وهذه النزل الاسكالات الواردة على اسم
 الملاء الشرعية هل هو منقول من موضوعه في اللغة فكون حصة شرعية او
 محارز شرعية فعلى هذا يكون العلاء ماقية على سماها في اللغة والدعاء عبادان
 ودعاء شاله والمطلب من تكبيره الى سلامه من دعا العبادة ودعاء المسألة فهو

ملاه حقيقة لا يجازيه ولا ينفي له لكن خص اسم الملاه بهذا المعاده المحفوه
 كما في الفاظ التي فيها اهل الله والعرف بين من شاع كماله اياه والراس وكما
 هذه اغانة تحف من اللطاف وقصره على بعض موضوعه الامل والله اعلم انتهى
 في بعض الجامع العلية وله اعلو قاله ما نصه قوله الملاه من العباد على العا
 مشكل لان الملاه عا يكون في الخير والشر والطه لا يكون الا في الخير ولا
 دعوت يعدي للملا ومالك لا يعدي ولا يعي ودعا المعدي يعي ليس معنى بل وهذا
 يدل على ان الملاه ليست بمعنى العا فاي تان اظهر من هذا ولكن التلخيص معنى
 ادراك الحقائق فبان والاحلا والى ارضه ولا في القاسم السهل كلام
 حسن في استنفاق الملاه فانه قال معناه حيث عرفت مرجع الى اخوة والطف
 لان اخوة والطف يكون كسوسا ومعه ولا ففاف منه الى الله تعالى بالمعنى كماله
 وسفي عنه ما يفسد عنه دوا الجلال والاكرام اذ انب هذا الملاه حو
 قال ارضا وقوله الملاه من الله يعني الرحمة بالطل من بلانة او حبه احدها
 ان الله تعالى بما يربيهما في قوله تعالى ولك علم طواف من بهم ورحمه والفا
 ان هو الى الرحمة لشرع لكل مسلم والملا من الله على الله عليه وسلم والله
 حوله ولا له ولهذا منع كثر من العلماء الملاه على معنى غيره على الله عليه وسلم
 منع احد من الترجع على معنى الثالث رحمه الله عامه وسعت كل شيء ولاه
 خامه نحو ام عاده انتهى وقد اخذ الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية هذه

الهي

الوجه وادفعها بشر او جوا في كتاب الملاه على النبي صلى الله عليه وسلم من اليه
 اضرت عن ذكر شيء من خوف الاطالة ولان في اذكر تمقنع وفيه الحمد والرحمة
 التاسع قال في المحرر في الملاه جمع ملاك على الاصل كالتمايل جمع تمايل وكما
 الثاني ثبت الجمع فكل ملاك اني جمع مكيك واصله ملاك ففعل من الملاكة بضم الميم
 وفتحها اني قلت ~~والله نفع الامم من الملاكة~~ واحد وجمع قال القاضي
 اعله ما في بعض الامثلة من الملاكة وهي الرسالة ثم قلت وقدمت الامم فيل
 ملاك قال الشاعر ~~فلست اني ولا لال تنزل من جود السما بوضوح~~
 ثم تركنا المسئلة للاستهلال فيل مكيك فلما حووه ردوها اليه فقالوا للملاكة
 ويصح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقنا الملاكة من نور وخلقوا كان
 من يارج من نار وخلقوا دم مما وصف لكم فيل النور جهم وعن من وكان هو الجهم
 وقان الضمان هو ليس من العلوم ان الملاكة لا تحمي عدما الا الله تعالى لان
 منهم الملاكة القوي وجملة المهن وسكان سبع السموات وقد ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة الاشر وقال ارضا الطي السما وخلقها ان سلطانا بها موضع اربع اصابع
 الا وعلية مهن ساجد ومنهم خونه الجنة ومنهم خونه النار اعادنا الله منهم ومنهم
 موكلون بالغار والاطار حتى قيل ان كل فطرة نزل من السما نزل بها مهن
 ومنهم من يكون بالارحام والنفط وفتح الارواح في الاحياء ومنهم حفظه
 قبل ان كل انسان معه لمائة وسون لكا ومنهم موكلون بخلق النبات وسمير الارواح

القرآن المشهور فانه عطف على اسم ان واخبر بملون ولا حذف وعن بعض النجاة
 القدير ان الله يعلي وملائكته بملون محذوف لانه الثاني عليه فوضع ان يكون
 الخبر بملون لا رجع الخبر على مثل ذلك فتشبه الاشتراك في المصيبة وانه تعالى
 من ومن ذلك الوجه الحادي عشر قال طائفة الصغرية بملون الله تعالى
 والملائكة وهذا قول من اهل شرف به ملائكة ملائكة لا يراد عليه الا ان المصيبة
 قول الخطيب عند النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن
 فذل فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الخطيب انت قالوا الانه ليس لاحد
 من البشر ان يجمع ذكر الله مع غيره من غير واحد وهو سبحانه ان يفعل ذلك
 ما شاء وما لم يطلعه الكلا محذوف تقديره ان الله يعلي على النبي وملائكته بملون
 وقالت طائفة بل جمع الله الملائكة مع نفسه في خبر واحد وذلك ما روي للشي
 ان فعله ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الخطيب انت هذه العنق وانا قاله
 لان الخطيب وقف على ومن بعض ما وسكت عنه وما توبه هذا القول ان في كلام
 النبي صلى الله عليه وسلم في مصف اي داود ومن بعض ما يجمع ذكر الله تعالى
 وذكر بيته خبر واحد وما يوتى الاول ان في كتاب مسلم يسأل الخطيب انت
 قل ومن بعض ما روي في رسوله والكلام في هذه المسألة مشهور من لورثه اصول
 الفقه البسط من هذا الوجه الثاني عشر قال الامام جعفر الرازي
 في بملون على النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة الدعاء الله على عليه اي عاونه

الخبر

الذي غير معقول في حق الله سبحانه وتعالى فانه لا يدعو الله لان الله لا يغير طلب
 نفعه من ثالث فقال الشافعي استعمل اللفظ بمان وقد تقدم في تفسيره
 هو الذي يعلي عليكم وملائكته يعني قوله الملائكة من الله الرحمة ومن الملائكة
 استغفار فقبل بان اللفظ المشترك يجوز استعماله في معنيين معا وكبر
 الجمع بين الحقيقته والمجازية لفظا حار ونسب هذا القول للشافعي رضي الله
 عنه وهو غير بعيد وان اراد يقرب حيث يصح غاية القرب بملون الوجه
 والاستغفار مشترك كان في الغاية كمال المهور والمستغفر له والمراد هو المهور
 المشترك فكون الاله تضيفه لكونه يحكي خبري منها انتهى وقال الشيخ في الدرر
 الاصفهاني في تفسيره بملون اي يتنون ويترجمون عليه والظاهر انه تعالى يترجم
 عليه ويفعل له والملائكة مدعون ويستغفرون له فكون الملائكة المترك
 على بعض المخلوقين وهو الحيوان يبي وبلفظ ان له كلاما مستقلا على هذه الابه
 ولو اقبل عليه وقال الشيخ من ليس في قيم الجوزية هذه الملائكة لا يجوز
 ان يكون هي الرحمة واما هي بناوه سبحانه وتعالى وشاملا ملائكة عليه ولا يقال
 الملائكة لفظ مشترك ويجوز ان يستعمل في معنيين معا لان في ذلك محاذير متعددة
 احدها الاشتراك على خلاف الاصل بل لا يعلم انه وقع في اللفظ من واضح
 واحد كما من جاد في ايه اللفظ منهم المرد وغيره واما وقع في قولنا عاونا
 اتفاقا بسبب تعدد الواضعين في تخطي اللفظ فمعنى الاشتراك الثاني

الخبر

فليس

ان الاكثر من لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في مضمونه لا بطريق الحقيقة ولا
 بطريق المجاز **وسا** حكي عن الشافعي رضي الله عنه من نحو ذلك يصح عنه وانا
 اخذ من قوله اذا وحي لوالديه وله نوال من فوق واسفل تناول جميعه فظن من ظن ان
 لفظ الذي مشترك بينهما وانه عند التجر دخل عليها وهذا ليس بصحيح فان لفظ الذي
 من الانفا التواطيه فالشافعي واجد في ظاهره شبهة فنزل ان يدخل نوعي الذي في
 هذا اللفظ وهو عنده عام من اطلاق مشترك واما ما حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال
 في ما روي عنه في قوله تعالى ولا تستم النساء وقد قيل قد يراد بالامتناع
 فقال هي محمولة على الحسن بالبد حقيقة وعلى الواقع مجازا وهذا لا يصح عن الشافعي
 ولا هو من جنس الاول من كلامه وانا هذا كلام بعض الفقهاء المتأخرين وقد
 ذكرنا على ابطال اللفظ المشترك في مضمونه لضعفه عن دليله من اللفظ
 كتاب التعليل على الاحكام ما بين يافته من كلامه في هذه الوجوه
 الثالث عشر قال الامام في الدين اذا طلى الله وملائكته عليه فاجتمعوا في دعائه
 عليه يقول الملائكة عليه لست لحاجة النساء والاملاحة الى ملاه الملائكة مع
 ملاه الله تعالى عليه وانا هو لاطهارنا ونظمت كما ان الله تعالى في حب ملاه في نفسه
 ولا حاجة له اليه وانا هو لاطهارنا ونظمت من شفقة ملاه ليشينا عليه ولهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلى على مرة صلى الله عليه عشر **الوجه الرابع عشر**
 قال الامام في الدين ان الله تعالى في الله صلى الله عليه وسلم تحت منة

الله

الله الملائكة عليه حتى عوذهم منه ما نزهه بالملاءة على الاحتجب من قال تعالى ومن علم
 ان ملوكك سكر لهم الوجوه **الحامس عشر** قال الامام في الدين ان الله تعالى
 الذي يعلي عليك وملائكته جعل الملاءة له وعطف الملائكة على الله ومنها
 جمع نفسه وملائكته واشد الملاءة اليهم فقال يطون وفيه عظيم النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا لان اقرار الواحد بالذي يعطف الغيرة عليه وجب
 تفصيل المذكور على المعطوف كما انك اذا قال يدخل فلان ومدين ايضا
 فهو منه بعد ولا ينفرد لوقال فلان وملان يدخلان اذا علمت هذا فقال
 في حق النبي صلى الله عليه وسلم كما لا خلاف في الملاءة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم الملائكة يوافقونه فيهم في الملاءة على النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة كانا
 واجبة عليهم ومنه سوا ما صلى الله عليه وسلم اوله رمل وفيه النبي ليس
 كذلك **الوجه السادس عشر** الملاءة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وما
 الانبياء والرسل من طريق التبعية بالاجماع كما في رواية الاحاديث
 المركبة كما اني بيانه ان شاء الله وانا وقع الخلاف فيما اذا اقر غير الانبياء
 والملائكة بالملاءة فذهب جماعة الى جواز ذلك بتحسين نقوله تعالى هو الذي
 يعلي عليك وملائكته وقوله تعالى ولله عليهم ملوات من بهم ورحمة وويله
 ومن علم ان ملوكك سكر لهم **الوجه السابع عشر** في ما روي عن الله تعالى
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم واحد منهم قال اللهم صل على محمد وآل محمد

الذي عليه الأكثر وإن أنه مكره في إمامته نزهية لأنه شعار أهل البدع وقد نصنا
عن شعارهم والكروه هو ما ورد فيه شيء منصوص **الوجه السابع عشر**
قال الشيخ أبو محمد الجويني في الشافية ولما السلام فأنه بمعنى الملكة فلا تنزل
في الغائب ولا ترد به عن الأمان فلا يقال قال عليه السلام وموالي هذا الإمام
والأموات وأما الحاضر فمخاطب به فيقال سلام عليك أو سلام عليكم أو السلام
عليك أو عليكم وهذا مجتمع عليه انتهى قال الشيخ عماد الدين بن كندر وقد علم
هذه الآية عبارة كثير من السامع للكتاب الذي رد علي رضي الله عنه ما يقال عليه
السلام من دون سائر الصلوات أو كرم الله وجهه وهذا وإن كان مغايرًا
لكن ينبغي أن يساوي بين الصلوات في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكريم
والشكران وإيثار المؤمن عثمان أو لي بذلك منه رضي الله عنه أجمعين الوجه
الثامن عشر قال الإمام فخر الدين الرازي ذكره التمدد لنا كيد لا يفارقه
بقوله إن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يعني إن الله تعالى لا يلهو
بغيره سلامه عليه كما أعلمنا بصلواته عليه حسن التأكيد بالمدد راد ليس نعم ما
يترجم مقامه فأعلم **الوجه التاسع عشر** الملكة على النبي صلى الله عليه وسلم
فرضة واجبة على الجملة غير موقته بوقت معلوم قال القاضي أبو بكر أن فرض الله
على خلقه أن يصلوا على نبيه ولو جعل ذلك وقت معلوم فالواجب أن يذكر المرء
ولا يفعل منها وذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى وجوب الصلاة على النبي

از

على الله عليه وسلم في آخر الشهادتين قبل السلام بالاحلاف عنه في ذلك ولا
 بين احدهما من اصحابه ولاننا في حق الله عنه في ذلك سلف وخلف فلا نرى
 خلاف ذلك في السلف جماعة من الصحابة منهم ان يسجدوا والناسود البدر
 وجاز من عباد الله ومن الناس من الشيعي واليهود في الباقر ومنازل من جان واليه
 الامام احمد اخيرا فيما نقله عنه ان اورد ردة الاشقي وقال بما حلف في راهبه
 والقيته الامام محمد بن ابراهيم الشهير ابن الاذان الا اني اجمعه على ان بعض
 الخبايا او حبان يقال في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما علم ان من لا
 سألوه وحتى ان بعض اصحاب الشافعي اوجب الصلاة على الاك في الصلاة على ابي
 ومما حبه نكر من اهل البيت المقدسي وتلقا ما ذا كثر في ومما حبه ان لا يقرأ في السجدة
 والصحيح انه وجهه والفقول بوجهه راجع هذا كله داخل الصلاة
 في الشهادتين كما تقدم واما خارج الصلاة فانه في حق لازم ولا حث على كل من
 منع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره نفسه قال في المحط والجمعة
 والفيد والعس هو الصحيح قلت **والله ذهب الطحاوي من الحنفية**
 والكلبي من الشافعية وابن الفارزي شرح الالفه وانما الجملة في قصده الحث
 حيث يقول فيها ملوا عليه كما حلفت له وانه يوم القاء محاسن
 • ملوا عليه كل ليلة جمعة ملوا عليه عشية ومناحا •
 • ملوا عليه كل ما ذكر اسمه في كل حين غدا وموروثا •

ع

• في الصحيح ملاك من اذا ذكر اسمه وسعته مرارا •
 • ملوا عليه ما تأسب الله كما وبدا شيب البع فيه ولا حاه •
 وقال الاواني في تفسيره ونتم من وجها في كل مجلس مرة وان تكررت كسبت
 العاطس وانه السجدة وطريق الاحياء والادب ان يعل على النبي صلى الله عليه وسلم
 كلما ذكر على الله عليه وسلم وما ل حاجه لكشاف والذي يقتضيه الاحتياط
 الصلاة عليه **كذلك** كما لا ور دعي الاخبار وكذا قال الاجمالي في تفسيره
 انما وغيره من المفسرين وساني ذكر الاحاديث الصريحة التي تجوز في الوعد الشهد
 لم يسمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عليه في جملة الاربعين حديثا ان شاء الله
الوجه هو في عشر من قال بالشيعي محبي الدين المؤوي رجه الله تعالى اذا جلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والسلام ولا يشترط احدهما فلا
 نزل الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية العربية وهي ما
 الذين امنوا ملوا عليه وسلموا استلموا **فصل** في ذكر الواظن الذي يقرب
 الصلاة فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وسأله فيها الاخر وهي بعد الاذان
 وسأله اسمه وذكره وكاتبه ووجه ليلة الجمعة ولوم الجمعة وخطبة الجمعة
 والعدين والقنوت والشهادة وملاحة الكمانه والموروث للساد ووجوه
 السجدة ولا كرج منه وفي طريق التار وفي اول الصلاة وفي اوسطه واخر
 ومع فكم الله عند الذبحة عند بعض اهل العلم حتى ين ثوبه تعالى ويرغاف

ذكر في قال بعض النسخ من هذه الآية الحرة أي لا ذكر في مع وبالجملة
 هذا هو من نفي فيه ذكر الله كما عند الأكل والشرب والرفاع والطاس
 ونحو ذلك مما لا يرد السنة بالسلامة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه من السنة
 وعند رؤية الأعبة فوق المقادير والروضة وعند ربه إنا نؤمنه وبها
 مثل ذلك وغيرها وعند رؤية المنيعة وعند ربه إنا نؤمنه وبها
 كل مجلس جلس فيه جماعة مطلقا سواء كان مجلس ذكر أو غيره فهو عند السلام
 منه وعند ذلك في الحاشية وعن عكرمة بن دينار في قوله تعالى فإذا علمت بأن
 ربك الله قال إن لم تكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله
 وبركاته والسلام علينا وعلى آله وأصحابه وأئمة العالمين ومن مواضع الصلاة عليه
 عليه وسلام في أول الوصال وما يكتب بعد الشبهة كما في عليه على الأئمة
 من أول ولاية بني هاشم وعند ختم الكتاب وعند طين الأذن وعند استخار
 الشيء وما أحسن قول شيخ الشيوخ كما في رحمة الله تعالى في مجلس عبده
 مدح مجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

• غرض نقابل عند مري بليل خمر يكدان نقد

• فمن زاي ذلك الوضاح الامام علي محمد

ذكر في الأربعة من هذه الصلاة السلام على الأئمة الأربعة عليهم السلام
 وذكر زمانها ومكانها وما يتعلق بها من التواب وما يترتب على تركها من العقاب

وعند ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة الواحدة وبالله التوفيق وعليه التمسك
 الحمد لله **الأول** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال من صلى على واحدة من علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي طالب عليه السلام
 والنساء في صلاة أو في غير صلاة أو في غير صلاة أو في غير صلاة أو في غير صلاة أو في غير صلاة
 قد مضى هذا الضعيف من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما أكمل في
 هذا الحديث العاد عن شيوخ الأئمة وملاحج جوامع الكلم فأكبر **الحمد لله**
 فيه أجل حكمه مما يدركه البصير والأكبر وذلك أن الآية الحرة أقمت
 أن من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسنة
 ففقتن الآية أن يعطى عشر حسنة فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من صلى عليه
 مرة من صلى الله عليه عشرًا وملاؤه الله تعالى وذكره القدر أعظم من عشر حسنة
 مفاعله وكفى ذلك أنه لو قيل للعالم أجمع أن يكون جميع
 حسنة الصلاة محققًا أو أن الله يملئ قلبه صلاة واحدة لما أثار غير
 الصلاة من الله تعالى فما طرد من صلى عليه من ملائكته على الله وأمره والآن
 فكيف يحسن بالعالم أن لا يكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الثاني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى
 على من صلى صلاة من قلبه من صلى الله عليه عشرًا ورفع له بها عشر درهما
 ولدت له بها عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئات رواه النسائي بنحوه إسناده حسن

انس بن مالك رواه ابن جابر بن محمد والحاكم في المستدرک وقال صحيح
 الإسناد الحديث **السابع** عن ثعلبة بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أصبح النبي صلى الله عليه وسلم يوماً طيباً النفس يرى وجهه أثر الشرب أو لا
 يقول الله أصحط طيباً النفس يرى وجهه أثر الشرب قال أهل الآثار من هذا
 عز وجل فقال من على منك من أشك صلاة كنت الله له بها عن حنات ومحي عنه
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها رواه الإمام أحمد في
 المسند وأسناده جيد فيه الأجر والله على دين ومن حديث **الثاني** في طاعة
 إرفاق من طهر في خروقال أنه أتاه الملك فقال يا محمد ان ربك يقول ما يريد منك
 أنه لا يعل عليك واحد الا طيب عليه عشر ولا يسل عليك الا سلت عليه عشر
 رواه النسائي واللفظ له وابن جابر بن محمد والحاكم في المستدرک وقال
 صحيح الإسناد وبجرواية ابن جابر فقلت على أي رُب الحديث **الرابع**
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت
 جبريل فسر لي وقال ان ربك يقول من على عليك طيب عليه ومن سلم عليك
 سلمت عليه فسرته لله شكر إذا رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد
 الحديث **الخامس** روى ابن جابر بن محمد والحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد
 عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من على كافي
 يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ذكره الكافي والترمذي والبيهقي

في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يفرق هذا الامور في الحديث
 عطية قال الامام أحمد لا بأس به وروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة
 فيه الأجر والله على هذا الكثر العظيم والاجر الكريم ما الذي لا يترك العمل
 به بعد الوفاة عليه من روى الحديث الامور في الصلاة على علي وعلى علي وعلى علي
 بعد سماع هذا الحديث من ابن جابر بن محمد والحاكم في المستدرک وقال
 مرة يا يحيى كل يوم دك فضل الله نبيه من نساؤه في اليه من نبي
 الحديث **السادس** عن عامر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن عامر بن ربيعة يحدث عن ابنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
 ويقول من على عجملة لم تزل الامانة تعل عليه ما على علي فليقل عنه من دك
 اولئك رواه الامام أحمد ورواه ابن ماجه من حديث ثعبة ورواه
 ابن شهاب من حديث عمر رضي الله عنه من على عجملة على الله عليه عشر طيقل
 عنه بعد من الصلاة على اولئك وعن عبد الله بن عمرو بن علي بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة على الله وملائكته بها استغفر صلاة فليقل من دك
 اولئك رواه الامام أحمد وموقفاً الحديث **السابع** عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بنا
 يوم القيامة اكثرهم على صلاة رواه الترمذي وابن جابر بن محمد
 الساماني عن يحيى بن عمر بن عبد الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما من أحد سئلوا لاراد الله علي ردي حتى ارد عليه السلام واما ما ورد في كتاب
 في كتابه الفخر النبوي فخذ من هذا الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم حيي بالاداء وادف
 انه محال عادة ان يخلوا الوجه دكله من واحد يسلم عليه بيل ادنا رفاً بل
 فتقوله الاراد انما هي روح لا ملتصق مع كونه حيا على الاداء بل لمن منه ان
 سعد دجانه ووقاية ان في ساعة اذ الوجه لا يخلوا من يسلم عليه كما
 تقدم من تعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيراً فافهموا الله
 الموتى ان يقول المراد بالروح هنا النطق كما اذا كان له عقل عليه وسائر
 الاداء الى نطق وهو صلى الله عليه وسلم حيي بالاداء وادف لكن لا يرد من حيا
 النطقه فانه شئانه وقليل يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه ولا
 المحاذ انما النطق من لزمه وجود الروح كما ان الروح من لزمه وجود النطق بالنظر
 او القوة فخير صلى الله عليه وسلم واحد التلازمين عن الآخر ومقتضاها حقوقه ان
 عود الروح لا يكون الا مرتين بل في قولنا انما اتفقوا واحتملوا
 الحديث التاسع عشر عن علي بن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تحملوا بؤنكم قبوراً ولا تحملوا قبري عبد او ملوا على فان
 ملأتمكم ببلقي حيت ما ختم زواه الوداد وادبنا دمجح قال صاحب سلاح المؤمن
 قوله صلى الله عليه وسلم ولا تحملوا قبري عند اقبل تحمل ان يكون المراد ان
 يحاكمه زيارته ولا تحمل كما الخب الذي لا ياتي به العاد الا مرتين ويورد هذا

قوله صلى الله عليه وسلم لا تحملوا بؤنكم قبوراً اي لا تتركوا الاملاء في بؤنكم حتى يحملوها
 كالقبور التي لا يعلى فيها احد سئل العاشر عن اي من قبور صلى الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب بنا الليل قام فقال ايها
 الناس اذكروا الله اذ كنوا الله حافظا لا خفة تشعبها الراد فانه جالوت بما
 فيه من الموت ما فيه قل اي من قبور قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر
 لك من ملائكة قال ما شئت قلت ما شئت قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت ما شئت
 قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت قلت فالتلف قال ما شئت وان زدت فهو خير
 لك قلت اجعل لي ملائكة كلما قال اذن كن في ههنا ويغفر ذنبك اخوجه عبد
 ابن حبيب بن سنده والامام احمد والحاكم والترمذي قال حدثني عن صحيح
 وبيرواية اذن يغفر الله لك ذنبك كله ويبر ذاب اذن يغفر الله
 ما اهلك من دنياك واخرتك فيقول كان لا يري من قبور دعا دعوا لسنه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له من ربه ملائكة صلى الله عليه وسلم
 فقال ان زدت فهو خير قلت فقال له انك انما اجعل لي ملائكة كلها اي
 اجعل دعائي كله ملائكة صلى الله عليه وسلم قال اذن كن في ههنا ونعم ذنبك لان من جلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ملائكة صلى الله عليه وسلم عشر ومن جلي صلى الله عليه وسلم
 وكفاهه ههنا معنى كلانه والله تعالى اعلم الحديث الحادي عشر
 الحادي عشر عن الحسن بن علي بن فضال رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخيل من ذكرته عنده فلو لم يعمل علي وقال ابو سعيد فلو لم يعمل علي رواه النسي وان
 ناحية وان جان به محمد والحاكم في الشذرك والزمدي وكان به بن محمد
 غريب من الرواة من جعله من شيد الكسبي بن عجا ونهم من جعله من شيد علي بنه
 ومن طريق اخر عن الحسن بن علي بن النخعي ان ذكرته عنده فلا يعمل علي ومن طريق
 اخر عن جابر بن عبد الله عن قال خب ذات كور فانت الي علي بن عبد الله وسلم
 فقال الا اخبركم ما نحل الناس قالوا بلى رسول الله قال من ذكرته عنده فلو
 يعمل علي فذلك ما نحل الناس علي بن عبد الله عليه السلام **الحديث الثاني عشر** في
 هجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طس قوم محلسا فلم
 يذكر اسم الله ولو لم يعملوا علي بنه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم علي
 ترة يوم القيمة ان شاعنا عنهم وان شاعنا هود واما الزمدي واوروداود والبا
 وان ناحية وان جان به محمد وهو علي بن طس لم رواه ابن جان ايضا من طريق
 اخر ما فقه قوم متحدثا لا يذكره فيكونا بطور علي بن علي بن عبد الله عليه وسلم
 الا كان عليهم حرة يوم القيمة وان دخلوا الكعبة وبه رواية لابن ابي التوا
 اساده علي بن شريك الشيباني وخرجه الحاكم بن محمد بن ابي الفوارس وهو
 مشرنا المتتاة من فو وكيفية الاحرة كما جازنا انه وانه الاخرى وقبل
 نعم وقبل تبعه فلو وان دخلوا الكعبة للتواب معناه وانه اعلم انهم تحسرون
 علي بن عبد الله عليه وسلم بنه في التاب معناه ولو كان معبرهم

١٩

الى الكعبة لان احرة ملازمه من دخول الكعبة الحديث **الحديث الثالث عشر**
 عن جابر بن عبد الله عن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه المير فلك ابن
 ابن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت صنع هذا فقال قال لي جابر بن عبد الله دخل
 عليه زمان لم يفرقه فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 بدخل الكعبة فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 ابنه ومن طريق اخر من ذكرته عنده فلو لم يعمل علي فذلك ما نحل الناس
 قال ابنه فقلت ابنه رواه ابن حبان بن محمد بن عبد الله بن ابي اسحاق والبا
الحديث الرابع عن جابر بن عبد الله عن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه اي اذن ابو جابر واصحابه وهو المير فلك ابن
 ابن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت صنع هذا فقال قال لي جابر بن عبد الله دخل
 عليه زمان لم يفرقه فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 بدخل الكعبة فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 ابنه ومن طريق اخر من ذكرته عنده فلو لم يعمل علي فذلك ما نحل الناس
 قال ابنه فقلت ابنه رواه ابن حبان بن محمد بن عبد الله بن ابي اسحاق والبا
الحديث الخامس عن جابر بن عبد الله عن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه اي اذن ابو جابر واصحابه وهو المير فلك ابن
 ابن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت صنع هذا فقال قال لي جابر بن عبد الله دخل
 عليه زمان لم يفرقه فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 بدخل الكعبة فقلت اني سمعته قال رغبوا في رجل اذن ابو جابر واصحابه
 ابنه ومن طريق اخر من ذكرته عنده فلو لم يعمل علي فذلك ما نحل الناس
 قال ابنه فقلت ابنه رواه ابن حبان بن محمد بن عبد الله بن ابي اسحاق والبا

الطبراني عن الحسن بن عمار قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
 فخطي الملاء على خطي طريق الجنة ورواية من ذكرت عنده فخطي الملاء على خطي
 طريق الجنة صلى الله عليه وسلم وروى محمد بن جردان المروزي بسنده عن عبد
 الملك بن سحر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعمل على ملائكة
 صلى الله عليه وسلم **الحديث** الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرج قوم نورا على غير ذكر الله
 وملكه على النبي صلى الله عليه وسلم الا قافوا على ان من حقه رضاء الناس في
 سنه والطالبي وهو عند أبي عبد الله القاسمي على شرط مسلم الحديث
 السادس عشر عن عبد الله بن عمرو بن القاسمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اذا سئمت الودن فقولوا مثل ما تقول فهو ملائكة فانه من كل
 مرة صلى الله عليه وسلم عشرين تسليوا الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة ما تنغي الا
 بعد من عباد الله واروا ان انا هو في سائر الوسيلة حلته السقا
 رضاء مسلم وجابره بن اخيه الصحيح انه يقول مثل ما تقول لا في ايجل
 فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول يا قوله العلامة حزين التور
 صدقت وبررت ويقول بركة الايمان انا بها الله واذا بها ويقول عتب
 قوله اسعدان محمد رسول الله وانا اسعدان محمد رسول الله ثم يقول رقت
 بالله زما ولحمد على الله عليه وسلم رسولا وبالسلام دنيا ومنه سؤال الوسيلة

وَالْإِسْرَافِيَّةُ وَبَارِئُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحُجَّاجُ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْرَافِيَّةُ وَالسَّلَامُ
 كَمَا عَلَّمَهُ لَعْنَةُ السَّلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ شَهْرًا مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَيْهَا إِلَى
 وَرَجْعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرْكَانَهُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو خَرِيزَةَ وَالْحَاكِمُ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 فِيهِ عَلَى نَسَبِهِ هَذَا أَنْتُمْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَاهْلُ أَهْلِ الْأَلْفِ
 بَدَلُ مِنَ الْهَيْئَةِ وَلَا تَنْتَعِلُ إِلَّا بِأَرْفَعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِحَمَلَةِ الْقُرْآنِ أَلَيْسَ وَالْ
 مُحَمَّدٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا يَعْلَمُ لَأَيُّكَ الْإِسْلَامُ يَا زَيْدُ وَقَالَ الْخَطَّاطُ يُقَالُ
 أَهْلُهُ تَدْرِي أَهْلُ الْخَطَّاطِ وَقَالَ الْأَعْلَمُ أَيْضًا وَلَا يَصَافِي إِلَى الْعَمْرِ فَلَقَالَ اللَّهُمَّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآلِهِمَا قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ رِزْقَ الْأُمَمِ وَطَلِّقْ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَلِّثْهُ عَنِ الْكُفَايَةِ وَالْخُفَايَةِ وَتَرْسُدِي وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ
 حَمَلُ الْبَنِي مِنْ بَنَاتِكَ وَقُلْتُ أَمَّا فَتَمَّ إِلَى الْعَمْرِ وَقِيلَ لِلْبَنِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ بَنَاتِكَ
 يَرْتَوَى اللَّهُ فَقَالَ كُلُّ بَنِي أَبِي تَوْفِيقٍ الْقَيْمَةِ أَخْرَجَهُ تَامِرُ بْنُ قُوَيْدَةَ وَفِي النِّجَاحِ
 إِلَى الرَّجُلِ أَهْلُهُ وَغِيَالُهُ وَاتَّبَاعُهُ وَبَنُو الْحَيْطِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْهُ وَحَسْبُهُ وَنَسَبُهُ قُرْآنُ
 مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ دُونَ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ دُونِهِ وَجَمِيعُ أُمَّةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى دَخَلُوا
 الْفِرْعَوْنَ أَسَدَ الْعَذَابِ وَأَخْذَانُ الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُتَقَبِّحِينَ وَهُوَ أَطْهَرُ
 الْأَقْوَالِ فَبَاكَاهُ النَّجَّاشِيُّ بِحَيْثُ الْبَنِي الْنُزُودِيِّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هُوَ نَوْهَاتُهُمْ وَتَوَلَّى الْغُلَّابَ
 وَقَدْ نَشَرَهُ الْكَلَامُ فِي الْإِبْنَةِ الْكُفْرِيَّةِ صَلِّ عَلَى الْعَلَاءِ عَلَى الْأَلَامِ لَا الْكُفْرَ
 الْحَسَادِي وَالْعُسْرُونَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُكَادُ

لِحَمَلَةِ

لَا يَحْبِلُونِي لَمَحِجِ الرَّابِّ فَإِنَّ الرَّابَّ إِذَا أَدَا أَنْ يَخْلُقَ غُلُقَ مَطْلَعِهِ وَمَلَأَ مَدْرَحَهُ
 مَا كَانَ يَكُنْ نَتِجَتُهُ حَاجَةً فِي أَنْ تَوْفَاتُ مَا أَوْانَ شَرِبَ شَرِبَ وَالْأَهْلُ أَهْلُهُ
 فَاحْبِلُونِي فِي أَوَّلِ الدَّعَاوِي وَسَطِهِ وَكَيْلِ أَخْرَجَهُ عِدَّةُ الرِّزَاقِ بِمَعْنَى
 وَالْبَطْرِ لِيَخْرُجَهُ الْحَدِيثُ **الْبَابُ فِي الْعُسْرُونَ عَنْ مَعْنَى نَسَبِهِ**
 صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا
 يَدْعُو بِإِسْمِهِ صَلَاتُهُ لِرَجُلٍ يَدْعُو بِهِ وَلَمْ يَمَلِكْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِلَ هَذَا نِدْعَاؤُهُ نَبِيًّا قَالَ لَهُ أَوْ لَعْنَةُ إِبْرَاهِيمَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُكُمْ فَيَسْتَدِجُ بِاسْمِهِ
 وَالنَّشَاطِيَّةِ نَبِيًّا يَمَلِكُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا يَدْعُو بِاسْمِهِ أَوْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ
 وَابْرَدًا وَدَوَّ النَّسَائِيَّ وَهَذِهِ الْفُطُوحُ وَرَوَاهُ الرَّهْدِيُّ وَمَا لِي بِحَدِيثٍ مَجْمُوعٍ وَمَا لِي بِجَمْعِ
 الْعِلْمِ عَلَى اسْتِحْبَابِ اسْمِ اللَّهِ مَا يَكُونُ بِهِ تَعَالَى فِي النَّشَاطِيَّةِ نَبِيًّا صَلَاتُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ نَحْمَدُ مَا أَدْعَا الْحَدِيثُ **الْبَابُ فِي الْعُسْرُونَ**
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ عَمَلٍ إِلَّا وَفِيهِ
 وَفِيهِ النَّسَاجُ حَتَّى يَمْلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخْرَجَهُ الْكُتُبُ وَاسْتَحْبَبَ لِدَعَاؤِهِ **وَبِالْبَابِ** أَيْضًا عَنْ غَيْرِ سِوَا الْكُتُبِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ النَّسَاجُ وَالْأَرْضُ لَا يَصْدُقُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَمْلِكَ عَلَى نَبِيِّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الرَّهْدِيُّ قَالَ ابْنُ قُسَيْبٍ دَعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا حِلَّ لِي بِدَعَائِهِ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ نَبِيٍّ نَبِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٍّ دَعَا لِنَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عليه وسلم قبل قطعه من قطعه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من سئل عليه
 من الله من العباد على قاتل العبد وكفى العرب وروي عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان طائر الطائر لا يرد على رجل الا ان يذبح له ذنبا او ان يذبح له جمل
 تحمى الملاء على النبي صلى الله عليه وسلم وقلوبهم عز وجل قبل الصلاة وهو اكرم من
 افدى عن قاتلها وقال عباد الله من عصى كان يقال من قرأ القرآن وعمل على النبي صلى الله
 عليه وسلم وودع نفسه التمس كثر من طائفة وقال ابو عطاء الله عاز كان واجبه
 واسباب ما وقع فان واثق اذ كان كانه كوي وان واثق واجبه طارئة السما والارض
 موافقة فاذ وان واثق اسبابه كج فاذ كان كانه حور القلب والرقه والاشكانه
 واكنوع وعلو القلب عليه تعالى وقطعه من الاشاب واختمه المدوق موافقة
 الانهار واسبابه الملاء على النبي صلى الله عليه وسلم الحبيب الرابع
 والعشرون عن عباد الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
 له الى الصلاة او الى احد من خلقه فليتبها فليصن الهمم لعل ركنه
 ليق على الله ولعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليق الاله الا الله اكليم
 ابي يوسف بن ابي وبالعز من العليم اكبره رب العالمين ان الله موجات رحمتك
 وعز او مغفرتك والعتبة من كل شيء والسلامة من كل شيء هو لا يربح في الدنيا الاخرة
 ولا ما الاخرة ولا حاجة في رب الاقصة بالرحم الراحمين واما الزهد في
 الباطن عن عباد الله بن عمرو قال من كانت له الى الله حاجة فليعلم الارضا والجبر

والجبر

واحدة فاذ كان يوم الجمعة تطهر وراخ الى المسجد فتعدوا فقه فقلت او كرت
 فاذ اهل الجمعة قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا
 هو ملائكة عظيمة السموات والارض الذي عنته له الوجوه وضعت له الاموات وحلت
 القلوب من حسنه ان علي علي محمد صلى الله عليه وسلم وان مضى حاجتي وهي كذا
 وكذا فانه يستجاب له ان ثابته تعالى قال وكان يقال لا سطر اسما كذا لا
 مدحون على ما نوا وقلبتهم كذا واه الحاضا ابو موسى موفيا الحديث
 الخامس والعشرون عن عباد الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى خمسين ركعة في شهر او خمسين ركعة في سنة شفا عني يوم القيمة
 رواه الطبراني في المعجم الكبير الحديث السادس والعشرون
 قرأ الله ردا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحموا علي
 من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود وشهده الملائكة وان احد الاصل على الامر
 بما ملاته حتى يفرج قال قلت ولقد الموت قال ان الله حرم على الارض ان ياكل احدا
 الا نسا في الله حي يبرز وزواه ابن باجة والطبراني قلت اسألك فاذ
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي يبرز رزق في قبره وان حنقه الزيف لا ما كله
 الارض والاصحاح على هذا وزاد بعض العلماء الشهداء والوديع وقد نبه في صحيح
 البخاري بن ماجة ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم واني جرد عن هنام بن
 عروة عن ابيه لاسنط علمه احاطة زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا عنه فبذ

له قدم ففرعوا وطوا انما قدم التي على ابيه عليه وسلم فيها وحدها ابا عبد الله
 حتى قال له عمر و لا والله ما هي قدم التي على ابيه عليه وسلم ما هي الا قدم عمر
 فاذا كانت قدم عمر لو تبلى بعد ثمانين سنة ونحوها والاربع سنه ولا انا
 الميت فيها ارب وقت حتى ياكله الملح ويحمله البعير الى نفسها وشرف عمر انا هو
 بالنبي على ابيه عليه وسلم فحسدها المظهر اولى بك وقد حج عنه على ابيه عليه وسلم
 انما لم يرت على موسى ليلة اسري في عند القيت الاخر وهو قاهر على في قبره
 اخرجه مسلم في صحيحه في التائب هذه كرامة في حق الانبياء صلوات الله عليهم
 ان لا يلبس احدا هو غلاما حاد غير هذه كرامته با حرم وان كانت هذه الكرامة
 للشهد اما لاسيا اولى ودرجاتهم اعظم واولى وقد روي في كتابه منازل
 الارض في المزارات اتسع على الشيخ اي طاهر الحافظ السلفي شرفه الله ربه
 سنة ستمائة وخمسين في اربعه الى فلان الا في سنة عن ابيه ذكر فيه ان الاذي
 المذكور قد روي ان اكله عليه السلام وماد في القيم بالوضع وكان النعم رجلا
 روميا ونفي ببلد به يدربه وطلب الدول الى القارة فوعده عند انقطاع الزوار
 في ذنن النعم فلما انقطع الناس اتى به الى بلاطه ففعل بها واحدا ما يتصور به ولا
 في درج مقدار سبعين درجة واسما الى مفان واسعة كدة والواحد وما
 وما ذكره عنها ابراهيم الحليل يلقى وعليه ثوبا خضر وشيئته باللبس الهوايا
 والي جانبها اسحاق ويعقوب علم السلام ثم ان الى جانب في القارة فقال له ان

حكاه
 ابن طبري في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

سارا

سارا خلف هذا الحارط فتم الرجل ان سطر ما ورا الحارط واذا سمعت يقول انا
 واكي يوم فساد من حيث نرا والله اعلم قال لروى انبا بنو دخلت ابا الله
 سنة تسع وستين وخمسمائة ولبثت فيه وبعثه الحليل عليه السلام كما
 شاخ حديثا انه لما كان في زمان الملك بردويل الخنف بوضع في هذه القارة
 فدخل جامعة من النرج اليها باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم واسحاق ويعقوب علم
 السلام وقد بليت اكلهم وهو مستدرون الى جانب وعلى رؤسهم طراديل ملقة
 وروسم مكتوب فوجدوا الملك اكلهم ثم سدد الموضع ودفن في سنة ثمان
 وخمسمائة للهجرة النبوية وحدثني الفارس يدون وكان في ثمانية من علم
 معروفنا عند النرج لرجل اسمه وكبر سنه انه دخل مع ابنه الى هذه القارة وراي
 ابراهيم الحليل واسحاق ويعقوب علم السلام وروسم مكتوبه فقلت له
 كان عمرك قال ثلاثة عشر سنة وقال لي ان الفارس حري من حرج كان من
 بعد ما اليه الملك لاجل اكلهم وبعثه بالخنف من القارة وهو في اقامة
 فسالت عنه فقبل ما في من اياه فقلت له اقمه وابت من راى ابراهيم الحليل
 واسحاق ويعقوب علم السلام نقطة لانا ما وروى ابو عبيد القاسم بن
 سلام بسند صحيح الى سعيد بن السيب قال قد كنت رخصتني فاذا هو دم
 محي نر ذكر ما يغلي فقال عنه فاجروه فقتل على يد سجين القافسكن
 وقد ذكرت سنة في شرح ارجوزي رحمان الزمان وروى الحارط ان عساكي

سند عن يزيد بن واقد قال رايت راس يحيى حين اراد وليه يستخرج تحت ركن
من ركن القبله الذي على المذبح على الشرى وكاننا البيرة والشعر على حاله لم
تغير وجر واية كاتا قتل الساعه قلنا ~~فلا اراد معاوية رمي به~~
عنه ان يرمى الى البحر احد عند قبور الشهداء الذين بالمدينة امرنا بما
فنادي من كان له منى فليات فلخرج به فلهامه فلما جاز فذهنا الى ابي قحاصم
بطا ناسون قال ابو سفيان لا نكر بعد هذا انكر قال جابر فاما انما السماع
رجل نم فطر الله وقبل الذي اماننا المشاة اجعد هو حجرة سيد الشهداء وبيان
الله انما يكون من الاحياء وهذا من فضل الشهداء وكما قال امدق القائل ولا
كسب الذي قلنا انما سئل الله اما انما بل اجاعه رثم رزق وروى سعد بن
عامر عن النبي بن سعيد قال ان رجلا عاتية بنت طلحة فقال رايت طلحة بن النام
فقال قل عاتية تخولني من هذا المكان فان الله قد اذاني فزيت في جبرها
فصرها عليه فقال قلنا فله تغير منه الاشعوات في احدي شقي لحيته اما انما راسه
وكان فيها بضع وثمانون سنة وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة وب
سنة ستة وسبعين الفرج تل نذر العلم عند فخر العلم بالعلم اي عن سبعة اقد فرها
سبعة ابدان محبة والا كمال جدد يزوج منها راحة المسك احد من شاب له
جبه طرية لا تغير منه شي وبج حاتم ته قربه وكاننا القصور من ايمان بل
المسن في عندهم كتاب لا يدري ما فيه الحرس ~~السابع والعشرون~~

عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال روي الله على الله علم من اومل اباكم
يوم الجمعة فبخلق ادم وفيه قبض وفيه النخلة وفيه السمعة فاكنوا على من
العلاء فيه فان ملاكمته وضع على قالوا وكيف نرضى عليك ملائنا فذا ريت
بعضي قلت قال ان الله عز وجل عزم على الارض ان اكل احصاء الانبياء واما الامام
احمد واوداود والحاكمية المستدرك وان جازي به صحبه قوله ~~ما رمت هو~~
بنح الراسكون الميم وفتح النوا الحففة قوله على الله عليه وسلم فان ملاكمه
مع وضة على هذا من شرفه على الله عليه وسلم وعظمته ليعتد الله وانا من رضى
بما روجه الشريعة القدسية ولا انك نبت في محج مسلم اذا ماتك احدكم عرس
بما تعدد ما الفداء والعشي ان كان من اهل الجنة على اهل الجنة وان كان
من اهل النار فاض اهل النار وجمعة الكثرة في الحج من الحقيقة فوايد منها
الاشد لال على ان الارواح على اقية القبور ويزورهم ويامرهم بارتهم ويحيي
عرض عليهم اي اطهر له وانا بطهر الارواح فان الاحياء دمية مقبولة
عبادة اللحد والارباب قال الله تعالى النار يعي من عليها عذوا وعشا ~~والله اعلم~~
الساعة دخلوا ال فرعون اسند العذاب فدلنا ~~ذلك~~ على ان الروح على
القبر لان العرض المذكور لا يكون على الكسب وقد ذهب فلاشي فلا يكون عرضا
عليه بل العرض عليه هو الروح القيم على القبر بعد محول اليه ووجه منه هذا
ما نحن كلاله ان راحة في كتابه العليم المشهور ~~فان~~ الشيخ علي الدين في السلام

في القوامع المصنوعة وقد خلفنا العلم به من الارواح في البرزخ فانهما الارواح
 الشهاد فان الله تعالى استنهاها في احوالها وخصها بكل ملك الطيور من نار الجنة
 ونشيت من اثارها وما وصى الي قتاديل مطقة بالعرش وقالت طائفة الارواح
 ما فيه القبور ولذات سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وامن بالتسليم عليهم
 قال السلام على اهل الدار من المؤمنين والمسلمين واهل الدار ربه عرف الناس من سكن الدار
 او كان في الدار وقد امر بالاستعاذه من عذاب القبر ومترقب من فقال انها الصفا
 وما فيها من عذاب كبير وهذا يدل على ان الارواح في القبور دون قبورها وهو المختار
 ولذات قال صلى الله عليه وسلم في اليوم من يسبح له في قبره ولا عليه خسر الى يوم
 يعنون وقد قيل ان الارواح ترفع احشاها وهو ولد ثبت ذلك وزعمت طائفة
 ان الارواح الكبار يهتفون برجالهم واطهار السنة رد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم
 بالعود من عذاب القبر وقال لو لا ان رايوا له عرف الله ان سمعوا من عذاب القبر
 في يومهم نسال الله العافية اللهم اني اعود بك من عذاب القبر ومن عذاب النار
 ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال الحمد لله رب العالمين
 والعشرون عن جبالنا من الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر واعلم من الاملاء في كل يوم جمعة فان ملائكتي تنزل في كل يوم
 جمعة فمن كان اخره على ملاه كان اقر بهم من منزلة رواده النبي وفي الباب
 عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

رسول الله

كنت اذا كنت الي من الله عليه وسلم كنت على الله عليه وسلم وروى الحسن
 ابن شقيق في حالة حسنة بعد ثبوته فيقول له ما واثقت هذا فقال كثره ملا في علي
 النبي صلى الله عليه وسلم **الشمس** ما كانا سنحلي ان نذكر ال بحال القربة
 عن جابر بن محمد القرياني دخل عليه ابو بكر السيلاني المحدث فقام اليه فحدثنا
 ان محمدا حدثنا وقالوا انت لم تعلم لي من عيسى النوري وبقوم السيلاني فقال لا ادر
 لمن لفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
 يا مكر اذا كان بعد فبذل عليك رجل من اهل الخبة فاذا دخل فاحبه
 فلما كان بعد ليلتين راي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا مكر اهل الخبة كما
 اكلت رجلا من اهل الخبة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم استحي السيلاني هذا منك فقال هذا رجل على
 حسن مولاته نكح في اثار كل صلاة وبقرا القدر جاهد رسول من انفسكم عن عمر عليه
 ما عظم ذلك منه ثلاثين سنة افلا ادر من يفعل هذا **الشمس** وروى
 مسطاح القوي بعد ثبوته وكان باجتماعه فقبل له ما فعل الله بك فظلم عني
 قبل اي شيء قال استلمت على بعض المحدثين سنة افضل الشيخ علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لانا
 ورفعت قوتي في فعل اهل المجلس عليه فعرفنا ان هذا البرم **الشمس** وروى
 ان شكا الى راي بعض الناس ما حضر الكا عدي بعد وفاته في المنام وكان سدا
 كثيرا فقبل له ما فعل الله بك قال رحمني وعف عني وادخلني الخبة فقبل لانا قال لا ادر
 من يدعي امر الله لك حسدا وروى وحسبوا ملا في علي المعطي في علي عليه السلام فوجدوها الر

فقال

فقال له طبع قدرته حكمة ببلادك لا تحاسبه واذهبوا به الى جوف النصار
 التاسع روى ابو نعيم عن سنان الثوري قال بينا انا حاج اذ دخل علي شاب لا يرفع قدما
 ولا يضع اخري الا وهو يقول الحمد لله على كل شيء وعلى كل ما نزل به العلم يقول هذه اقال
 نعم من كنت ملت سنان الثوري قال سنان العري في كلامه قال هل عرفتم الله فقلت نعم
 قال كيف فقلت بانه نوح السيلاني الهار وبيع الهار في السيل ولقد رايته في الرح
 قال يا سنان ما عرفتم الله حتى تعرفته قلت كيف تعرفه انت قال فزع الغم والهم وتطهر
 مسنت ففتح ففتني وعرفت ففتني عن بي ففتني ان لي بركة تربي ما قلت ملا في علي النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كنت حائجا ومي لاني فالتقي ان اذها البيت فوجدت دور
 رطبها واسود وجهها فجلست عندها وانحوس فرفعت يدي نحو السماء فقلت رب هذا
 بفعل من دخل بيتك فاذا انعمت قد ارفعت من قبل فقامت واذا اذ دخل عليه شاب
 ودخل البيت فامر به عكرها علي وجهها فابيض وامر به علي رطبها فسكر الرطب برض
 لخرج ففتفت بوجه فقلت من انت الذي فرت عني قال انا نيك محمد صلى الله عليه وسلم
 فقلت برسول الله فامرني قال لا ترفع قدما ولا تضع اخري الا وانت على كل شيء وعلى
 الحمد **الشمس** التاسع قال ابو الحسين البزازي راي ابن منصور بن عمار فقلت
 ما فعل الله بك قال او قضي من دمه وقال لي انت منصور بن عمار قلت لي ربي قال انت
 الذي كنت ترهب الناس الدنيا وترغب بها قال قلت فذلك كان ذلك ولدي يا احمد
 محلبا الا وقد بدأت بالتعا على وتب بالعلم على نيك ولست انصحه لعا دك

قال صدقت ضعافه كسائه ساء فيمجد في من لا يكتفي كما تجد في بني عادي
 ملك سمان الله المحمدي الفاعل لا يريد الا الله لا سواه ولا بعد الاياه وفضل الله على محمد وعلى
 اله محمد وسلم المصطفى ما العاشر لما مات ابو العباس احمد بن محمد رحمه الله قال
 رجل من اهل بغداد زائنه في النام البارع وعلمه طه وعلمه زائنه ما ج مكال الحمر
 فقلت ما فعل الله بك قال غفرت لي والهي ووليتي وادخلت الجنة فقلت ما كان كره
 ملا في رسول الله صلى الله عليه وسلم المصطفى ما الكادي عشر كان رجل قال
 له محمد بن مالك قال مضى لي بعد اذ اقرع لي في جرح من جرحه في كانه في اعيه ثمانين
 الايام اذ دخل عليه شيخ وعلمه عمامة رثة وقصرت ووردت فقام الشيخ امره
 واحلبه مكانه واستمر من حاله فحل مضاه فقال له الرجل ولدا اليوم لي غلوة
 وقد طلبة اني سمنا وعسلا ولذا اسمك دن قال نعمت واما من القلب فانا اني على الله
 عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الخزن اذ هبالي على بن عيسى وريثا خلفه لوري
 عليه السلام وقل له علامة انك لانا مكل بله حجة الاشدان تعلى على الفرة
 وهذه بلغة الحجة هلت على سبع مائة مرة فجاك رسول الكيفه فذات فمضت فرحت
 فمضت خزانة الفاضل بهذه العلامة سلم الى هذا الرجل مائة دينار فقام ابو بكر
 ان يجاهد الفريج النسخ ومضيا الى دار الوزير علي بن عيسى وقال ابو بكر للوزير هذا
 الشيخ ارسله اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واحلبه مكانه فقص
 عليه الرجل قصته فامر العلامة باخراج من فوز مائة دينار وقال لهما الشيخ قد

فري

هذا كان سر اخي في من الله تعالى فخذ هذه الالة لاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وودن مائة اخرى وكان هذه نشان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا من اهل
 عليه ووزن مائة اخرى وقال هذه لاجل انك تكتب وحت الى هنا وحصل وزن مائة
 مائة خفي ووزن الفاعل فقال الرجل انما اخذ الالة امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المصطفى ما الكادي عشر كان في مني بلع كثر المال وله اثنان قوتي
 قسم ابناءه المال بينهما نصفين وكان في اليراث لك شعرات من شعر النبي صلى الله
 عليه وسلم فاخذ كل واحد منها شعرة واحدة ولفقت شعرة بينهما فقال لهما
 كحل الشعرة بالية نصفين فقال الاخر لا والله بل هو اهل من ان تقطع شعرة مني
 عليه وسلم فقال اكبر تاخذ هذه الشعرة تشطك من الالة اليراث قال فخذ
 الكبر جميع المال واخذ العفيرة الشعرات وجعلها في حبيبه وكل شاة صا على
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ايام فني الكبر وكر مال العفيرة فلما رآه العفيرة رآه
 احدا العالمين في اليوم وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل للناس من كان له
 الى الله حاجة فليكن قبرة فلان وكان الناس ينفذون قبرة حتى بلغ الى ان كل من
 عبر بقبرة زاكما نزل ولمني لاجلا هذا كده من فضل العلاء على النبي صلى الله عليه وسلم
 المصطفى ما لنا لنعشجات اترأه الى الحسن البصري فقالت يا شيخ نؤيد في
 بنيه واربدان ازاها في النام فقال الحسن في اربع ركعات واقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب مرة وسور الفاتحة مرة وددنا بعد صلاة العشاء الاخر نداء المحي

وملي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى نرى فعلت في انما في التام وفي العترة
 والعترة ومنها الناس القطاران وبها ما مكلولة ورجلاها سلسلة سلاسل من نار
 فلما انتهت جاث الى الحسن البصري فاجبرته بالفتنة فقال لقد في لعل الله يعرفها
 فلما نادى الحسن البصري تلك الليلة راي كأنه في رؤفة من راض الحنة وراي سررا
 معروبا وعليها ربة حنا جميلة وعليها زاسا ناج من الثور فقال يا حسن اني في فقال
 لا فقال انا اني لله المرأة التي امرتها بالعلامة فقال الحسن يا خير هذا ومفاتيح حال
 هو كما قالت قال فماذا املت هذه المرأة فقال كانت كاسح في النفس في القوة
 كما وصفت لك والدي في عصر واحد من العالمين على قورنا وملي على النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم مرة وحبل نوابه لنا فاعقنا الله عز وجل من العترة بركة وبلغ لصبي
 ما قد شاهدته فلهذا بركة الملكة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
 وسلم النعمان الرابع عشر قال القاهان في كتاب الفجر المنير لخير الشيخ
 العالِم بنو البصري رحمه الله تعالى انه ركب برك في البحر الملح قال وقامت عليا ربح
 تسلي الاقلاية قل ما نجا منا من الغرق فتمت فزيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 قل لا اهل المركب يتولون الفكرة اللهم صل على محمد وآل محمد صل على جميع الاموال
 والافات وتغني لنا جميع الكافات ونظفها من جميع السبات ونرفقها من
 اعلى الدرجات وسلفنا من اهل القابات من جميع الخراف في الحاة وبعد المات
 قال فاستبطت واخبرت اهل المركب بالروا فعلنا نحو ثلثاه مرة ففرج الله عنا

هذا او قريبه على اعطيه وسلم النعمان الخامس عشر قال الشيخ
 العالم العالِم ابو حفص عمر بن الحسن البصري سمعت الاساذة قدس الله روحه
 قال سمعت ابي رحمه الله قال سمعت رجلا قال سمعت في سنة اقول رجلا في الحيرة
 نزل علي علي النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان من الحيرة والبيت وعرفه وبني
 فقلت ايها الرجل اكل قدامنا فاباك لا تشغل باله عاولا العلاء سري لك
 نقل علي النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من خراسان جاغا الى هذا البيت ومع والدي
 فبلغت الكوفة فاقبل ابي هناك فتوفي فطقت وجهه ما زار فلما اكنفت عن وجهه فاذ
 مؤرته كمنون اكلما خرجت له فخرنا شديدا وقلت كيف اظهر للناس هذا الحال
 وقد صار ذال الذي بعد الموت فقلت سامة فزيت جنائي كانه دخل عطارا
 وكنت عن وجهه وقال يا هذا القوم العظيم فقلت كيف لا اعظم مع هذه الحنة
 فقال ان الله عز وجل قد ازال عندك هذه الحنة قال فاطلقت الى ان فاذ اوجه
 كالقمر الطالع بلوح فقلت له من انت فقلت له من انت قال المعطي قال بلوح
 طرف ردة الله وقلت بحسب الله الا اخبرني القصة فقال والله اكل الربا وان من الله
 عز وجل اني اكل الربا ان يحل مؤرته كمنون اكلما واما الدنيا واما الآخرة
 ولكن كان من عادته ان يعل كل ليلة قبل ان يطلع على مائة مرة لما عرف له
 هذه الحال جان الله الذي يرض على اعمال امي واخبرني كالتة فقال الله تعالى
 وسفني فيه ولم يخرجك من هذه الحكاية ما حكاه النوري رضي الله عنه

قال رأت رجلا من أهل الكاج بجلد الملاء على النبي عليه وسلم فقلت له هذا فوضع
 التنا فقال ألا أخبرك كذا في بني ولي الح قد حفره الرواه وقد أسود وجهه كان
 الميت مقلما فدخل رجل كان وجهه اسرج فبح وجهه فصار كالمقرنط
 من انت فقال ميت توكل بزي على النبي عليه وسلم افعله هذا اهل الله
 عليه وسلم قال **باب** الاول منها ذكر ما عناه الطعون من السادة
 والوفى في السادة فهو فكثر ان من عرفه واخبره كان له مثل اجر شهيد
 هذا السبب وان لم يمت فيه باقتنه عن حصة ميت سيرين قالت قال اسير كل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم اخر جاء في المحرر
 قوله شهادة لكل مسلم اي دلالة فيه ثبت في الاصل من اراد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهيد وفي صحيح البخاري ان عائشة رضي الله عنها
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذرا باسئد الله على من
 شام من عيال فحمله الله راحة للومين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ولكنه فيه
 لا يخرج من البلدة ما برأحتسا بلوانه لا يصيبه الا ما كتبت الله له الا كان
 له مثل اجر شهيد وقال **باب** الشيخ يحيى بن النويري في شرح مسلم وروى
 اخر في غير الصحيح ان الطاعون كان عذرا باسئد الله على من يصابه الحديث
 المتقدم وهذا هو منه فاعرفه وقد يعرف الكوا والاعمال انه انما يكون ضاله
 لمن صبر كما ينبغي في الحديث وسمى الشهيد شهيدا الملاء منه ذله بالجنة اكانه

و

حي شهيد روحه دار السلام وروح غيره لا يشهد لها الا يوم القيمة اركان الله
 وبلائته لشهد ذل له بالجنة يعني شهيد شهيد ذله اولا انه يشهد عند خروج روحه
 ناله من الثواب والكرامة اولا ان يلائكه الرحمة يشهد منه فاحذرون روحه
 اولا انه يشهد له بالانوار خاتمة الاخبار بظاهر حاله اولا ان ياولا السبعة الدس
 وزدوا في قوله صلى الله عليه وسلم الشهادة السبعة الطعون وما تقدم كما
 ما في شهيد ذن حفره القدس فيقتل هي حجة الماوي وقيل غير ذلك خلاف غيرهم
 فانهم يخفون في قلوبهم اذ يذكرون وانما اخفوا هذه التهمة من الفضل لان التهمة
 واكثر من ذكرها شاهد وزعموا الموت وشدة ما انقطعت اطاع منهم
 في الحياة بخلاف غيرهم والشاهد فعيل يعني فاعل كعلم يعني عالمه وقدرته
 قادر وقيل هو فعيل يعني يفعل كقول اي هو من يشاهد به الحفرة وفي الصحيح
 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الشهادة السبعة الميطون شهيد والطعون والبر
 وصاحب المدمر والشهيد في سبيل الله والشهد اعلى بلاثة الشاهدين
 في الدنيا والخرة وهو الذي فائقوا يكون كلمة الله هي العليا وقيل اوها ولا
 اعلا الشهادة مرتبة واذوا حصر كما ثبت في الصحيح في احواف طيور خضر الكه
 وشهادة الدنيا دون الاخرة وهم من على اهل قتل مدبرا او قاتل حبة او جماعة
 اوربا فحذرك وشهادة الاخرة دون الدنيا وهم تسعة كما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الشهادة سبع سوي القتل في سبيل الله الطعون شهيد والبر

وماحب ذات الكنب والبطون وماحب كبري والذليوت تحت لهم والمرأة موت
 بجمع هذه الحديث صحيح الاسناد ومخايكا ان من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
 دون دينه فهو شهيد ومن مات غشيا شرفه التي هي العبرة الاكان والعنفه
 شهيد قال النوري في الهاج واللبت عشقا واللبت عشقا واللبت عشقا واللبت عشقا
 هو الذي يوت في الطاعون والبطون وماحب الشهاد واللبت عشقا واللبت عشقا
 اشاخ البطون وقيل الذي يوت بدابنه مطلقا وماحب الشهاد واللبت عشقا
 فوجه كونها كنب باطنا والمرأة موت بجمع بجمع بجمع بجمع بجمع بجمع
 وقيل هي التي يوت طملا لاجلها ولاهاية بطنها بجمع بجمع بجمع بجمع
 هو الشهادة ثواب الاخرى ورضي عنهم والعلاء بان وعن العراض من ساربه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحكم الشهداء والمتوفون في يومهم الى ربنا
 في الدين يوتون من الطاعون فتقول للشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ونقول للمتوفون
 على فريتهم اخواننا ماتوا على فريتهم كما متنا فتقول ربنا عز وجل انظر الى جراحهم فان
 اشبهت جراح المتوفين فانهم منهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراح المتوفين
 معهم رواه احمد بن المسند والنسائي في رواية الامام احمد فان كان جراحهم
 كجراح الشهداء سبل دمارا في المسكن فهو شهيد فجهنم ذلك وعن عائشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مني الطعن والطاعون فالتا ما
 الطعن فقد عرفاه بها الطاعون قال عده فقهة السيرة يخرج بها المرافق والاباطس

ماز

مات فها مات شهيد اخبره ابو عمر في التمهيد والاستغاب وعن جابر بن عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مني الطعن والطاعون فيقول رسول الله هذا
 الطعن قد عرفاه بها الطاعون قال وخرا عواكم اكن وفيه كل من رواه
 الامام احمد بن المسند وعن علي بن عتبة الخ لاني ذكره ان الشهدا البطون والطعن
 والتضا فذمت وقال حدثنا اصحابنا علي بن ابي حمزة وسليمان بن قال ان شهيد الله
 في الارض انما الله على خلقه قتلوا او ماتوا رواه الامام احمد بن المسند وقال
 شيخ الاسلام بن عبد السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهيد الله مات
 باكلة خير التي فيها السم لان الشهيد من مات في سبيل الله وسبيل الله طاعنه
 فكل من مات بسبب طاعنه لرب في شجرة او امره معروف او غير ذلك فقد مات
 في سبيل الله وهو شهيد وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعن ذلك الطعن المشهور
 لانه نافذ عن دين الله **الباب الثاني** في ذكر من لني الطاعون
 من الصحابة وذكر من رأى ان الفراء منه من الامامة وكذا ذلك قال محمد بن اسحاق
 عن شعبة عن المختار بن عباد بن الجلي عن طارق بن شهاب الجلي قال ان ابا موسى
 وهو في ذاب الكوفه فتحدث عنه فلما جلسنا قال لا تحسروا فقد اميب هذا السقم
 ولا عليكم ان يروا من هذه العرة فخرجوا في فسخ بلادكم وتزملها من رفع هذا البلا
 فان ساعدكم ما كرهه ما تنفي من ذلك ان بطن من خرج انه لو اقام مات ونظن من اقام
 فاصاب ذلك انه لو خرج لم يصب فاذا لم يظن ذلك هذا هو السليم فلا علمه ان لا

على الله عليه وسلم يقول سناجرون الى الشام ففتح لكم وكون فيه كالمملوك واذا
 ما خذرا قال الرجل فشهدوا او يستشهدوا به بكم انفسكم وركبوا على كذا الله
 ان كنت تعلم ان بعد اربعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه واهل بيته اخذ
 الا وفرنهم فاما بعد الطامون فلو يتق منهم لحد فلعن يا صعب السابة وكان
 يقول فاستد بان لي ما جازي النعم ومن ههنا قد اذ قد فطر عن شهر
 نحو عبد الرحمن بن عوف قال وفتح الطامون الشام فخطب الناس فيهم وفي العار
 فقال هذا الطامون رجو ففهم فامتهن في الودية والشباب فبلغ ذلك حبل
 ان حسنة فغضب وجاهجرو به ونفلا هـ بيده فقال صحت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاء العالين قبلكم فبلغ
 ذلك معاد فقال اللهم اجعل نصب آل بعد الا وفوقها ثمانمائة قد فمنا القبر
 ولحد فلعن ابن عبد الرحمن فقال لا يه لما ساله كيف تحرك فقال اخذني من ركب
 فلا تكن من المتمرين قال هي احب الي من جرائعهم فاذا سري عنه قال زعمتم عنكم
 فانت تعلم اني احبك وراي رجل يسي فقال ما بك قال يا ابي علي يا كنت
 اصيها منك ولكن على الطامون الذي كنت اصبته منك قال فلكي فابراهيم
 صلوات الله عليه كان في الارض وليس جاعله فاما ما علمه علما فان ايامت فاطم
 العلم عند اربعة عمداه من سقوت وسمان القادسي وعده به نيلام وعولم ابي
 الدرداء وعن ابي هريرة في الاسودري ومسرور في الاسود بن هلال انهم في ما من

الطامون

الطامون وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه في واطن هذا الرجل في الشطب والادوة
 وروى الحبال فقال معا د بن جيل بل ههنا دة ووجه وروي الامام احمد
 ان عمرو بن العاص قال وقد خطب الناس ان هذا رجس مثل السيل من بكه لخطاه
 ونزل النار من بكها اخطائه ونزل اقام حرقته وادته فقال نرجس من حسنة
 ان هذا رجس ركبوا ودعوة نبيكم وقبض العالين قبلكم قلتم ~~سائر~~ سائر
 دعوة نبيكم الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لنا في قلوبنا شيئا
 بالطن والماخون روله الامام احمد في المسند في عن يبر ده من نفس بال الشيخ
 يحيى بن زعيم من جوز القدوم واخذ رجس منه فاذا وروي عن عمرو بن الخطاب
 رضي الله عنه انه نذر على رجوعه من مرج فالحاول ما ولا النبي على انه لو شئ من
 الدخول عليه واخذ رجس منه مخافة ان يصبه غير القدور ولعن مخافة انفسه على
 الناس للاطمون ان هلال القادم انا حصل بعد دمه وسلامة النار انما كانت
 لفراب قالوا وهو من نجا النبي عن الطيرة والقرى من المجدور وفيه العيبي من حب
 اي ههنا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورد دمرض على رضى المرض
 هو الذي مرضت فاشبهه والصح صاحب الصح قال الخطابي ليس المقني في النبي
 ان المرض بعد ذلك الصح اذا مرضت باذن الله وتقدره وقع بنفس صاحبها
 ان ذلك انما كان من قبل العدوى ففقتة وشكها في اثره فامر بلحقنا به لهذا
 النبي وذكر ابن عبيد هذا النبي وفان قد كان بعض الناس يحل على ان النبي

لما له على الصحبة من ذل العظمة وهذا سراج عليه هذا الحديث في
 الخبر وكنت في النزل عليه وسأله عن هذا الخبر وهو قول الطبري في
 وجهه من بيان نزل هذه النجاة من امرها نزلت بك فمن المصالح ان
 وفيت من ان يسود رضى الله عنه انه قال الطاعون فتنة على القوم والنازلة
 الفار يقول فرمى في وقت ولما القوم فيقول اقمتم هذا من امر الله واما
 من حصر لجه والصحبة التي عن اقدم عليه والنازلة لقاها رشا العكر في ذلك
 كما هو من الخبر فان قيل فقد كانت عاتية قدما الدنية وهي في
 فاجروا من وجهين ذكرهما الفاضل عياض لهما ان هذا القدر كان نزل
 النبي لان النبي كان في الدنية بعد استيطانها والنازلة ان النور عند القوم
 على ارباب الدافع والطاعون واما هذا الذي كان في الدنية فانما كان في امر
 بسببه كثير من القربا والله اعلم **باب** التاريخ في النور القوم
 على الطاعون في ارضه فانه سلكا نهوا النبي عن الفرار منه في الموت ووجوه
 الموت عن استقامته من رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان هذا الوجع او النور رجوعه بغير بعض الامر قبل ان يبعث في الارض في هب
 المرة وبان الاخر ليس به مريض فلا يقدح عليه ومن وقع ارض وهو ملاح
 الفرار منه واما مسلمة وعن حماد بن عيسى رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى
 عنه جاء الى الشام حتى اذا كان اسير لقيه اهل الاجناد ابو عبدة بن الجراح

والجاء

والجاهل فاجبروه ان الربا وقع بالشام قال ابن عباس قال عمر ادع الى الهاجور الاول
 فدعوه فاستشارهم واخبرهم ان الربا وقع بالشام فاختلقوا فقال بعضهم قد
 خرج الامر ولا يرى ان يرجع عنه وقال بعضهم معك يقينه الناس من صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يرى ان يندم على هذا الربا قال ارتفعوا عن شرب قال
 ادع الى الانصار فدعوه فاستشارهم فسلوا نبي الهاجور واحلفوا كلفا
 فقال ارتفعوا عن شرب قال ادع الى من كان ما بين من بين من هاجر شيخ
 فدعوه فلم يختلف عليه رجلان فقالوا ان يرجع بالناس ولا يندم على هذا
 الربا فادى عمر بن الخطاب في يومه فامروا عليه فقال ابو عبدة بن الجراح
 اجرا من قد راي فقال عمر اوفرك قالها يا ماضيه كان عمر كره خلافه
 لعمر بن قيس قد رايه اليه رايه اذ ايت لو كان ذلك لم يسطت بها وادى عمر طان
 احدهما حبه والاخرى جد ببايسان رعب الحصة رعبها الله رايه وان يعقب الحصة
 رعبها الله رايه قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان مصفيا لعضد حبه فقال
 ان عهدي من هذا اعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به ارض فلا
 تقدموا عليه واذا وقع بارض فاسمها ملاخر جازا رايه فجداه عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فمما انصرف فتق عليه هذا الحديث والذي قبله كان في منع الندوم
 على ملا الطاعون ومنع اخرج فرا رايه قال الفاضل عياض وهو قول الاخرين
 حتى ماتت عائشة رضى الله عنها الفرار منه كالفرار من النور قال العلماء وهو

من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تموتوا قالوا الموت واسألوا الله العافية فإذا التفتوا
فأصبروا وبهذا الحديث لا يخرج من الكمال وإنما هو وفيه التسليم لنفاس الطاعين
عند نزول الألفات وأنتم العارفون بالله على جوارحه يخرج من هذا الطاعون تسليما
غير التمراد لبله شرح الحاشية قوله بسبح هو بسبح الله تعالى منزها
سأله غير معجبه وحصل العافية بما في غيره فحاله والشهور وأشكالها وكثره
وتركه وهي قربة بين طرف الشام ما في الحجاز **باب الرابع** في بعض ذكر
نفس الطاعون وألوانها وصفها والعلل الكامنة فيها وصلها من لدننا باعتبار
وسببها الطبي الذي هو فساد الهواء وكودته **نبت** في محج الطاعون
اسمته من زيد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون جراثيل على
طائفة من غيائل الطاعون يطلق وبأدبه المرض العام والحر والعداب والالم
والذنب والمراد به في هذا الكتاب العذاب وقال في الصحاح الطاعون الموت من
الوباء وكبح الطاعون قبح المبالاة بالمرض العام وبشرح المثار والظن
المرض العام والوباء الذي يفسده الهواء ففسده الأجنة والأبدان وبالأحكام
النسبية الصاعقة للطائفة الطاعون من حيث الطين ودم ردى قتال خرج مع تلب
شديد مودع المحاذير والمداراة ذلك ما حوله لا كراستودا داخله وكذا
ذلك كد في الأثرية أحد المواضع التي هي الأباط وحلف الأذن والأرض وبأجله
والحرم الرجوع وبوبه ذلك ما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ليس من

الطعن

الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال عدة كعدة العود يخرج من الراس والاطفال
الربس من سبها وإذا وقع الجراح من الجود والوجع الماس وحلف الأذن والأرض
وكان من جرح قاسد كان طاعونا وسببه هو أذى يما إلى العفونة والفساد
وسحق إلى وهو يفسد العضو ويغير حاله وربما يخرج دما ومدة أو يودي
إلى القلب كعبه ودمه فيمنه القي والحقان والبش وهذا الاسم وإن كان يتم كل
ورم يودي إلى القلب كعبه ودمه فيمنه كذا قال فانه كعبه الحادث في اللحم
القدوي لأنه لرواياته لا يفسد من الأعضاء إلا ما كان واضع البع وأرداه ما
بالأبط وخلف الأذن لم يفسد من الأعضاء التي هي السد راسية وأصله امرئ أصغر
والذي يودي إلى الموت لا يفسد منه أحد وقال الحافظ علا الدين علا طاي
شرح التاريخ الطاعون وزنه فاعول من الطعن عينا عدل عن أصله ووضع ركا
على الموت العام بالوبا وبشرح منسوخ للتووي ولما الطاعون هو بعض
وهو يورم مؤلح جدا يخرج مع لب ويسود ما حوله ويحضر أكبر حمة ونسجه
كه ويحل معه ختان القلب والتي هذا نص كلامه في مقدمة منسوخ قال في
أرجح كتاب الطاعون لما أوبا فهو منقور وممدود وانفجر فاستمر
ولما الطاعون من فروج يخرج به الحسد فكن في المرافق والأباط والأماح ما كاد
وساير بدن يكون معه وزر والوشم يند ويخرج من فروج مع لب ويسود
ما حوله أكبر حمة ونسجه كه ويحل معه ختان القلب والتي وأما الربا

فقال الخليل وغيره هو الطاعون وقال اخرون فهو كل مرض عام والصحيح الذي
 قاله المحققون انه مرض الوباء من الناس جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون
 مخالفا للقضاء من تراخي الالفة وغيرها ويكون مرقم لوجعا واحدا لا سائر
 الازمان فان اضرهم فمخلفه قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا
 انتهى فاعلم ان الطاعون يكثر من الوباء وفي كل ارض مية فلما كان ذلك
 كثر من عده وبالطاعون عن الوباء الشهرة هذا الاسم عدم فلازمته للوباء في كل
 الاحوال فبيان الكلاهما سببه الشرحي واسببه الطويل الذي هو فساد
 الهواء الذي هو مصادره الروح على مذهب الحكماء ومده على مذهب الباقين وسبب
 لصلحه ولانك لا يكثر حياة الانسان بدون استشفائه وفي ممره اكثر احيوان
 استنسا والمواسمه مات مختفيا وقال ابن السكيت في المجرى انما يفسد راس
 الخوف من الوباء باثبات سماوية وارضية كالا الاسن وكيفية الوباء كماله
 اللامح اذا لم يند في القتل او لم يرق والربيع والخيرة والدر بالخيرة النقص واذا
 كثر في الشرب والرحوم من احوال الصيف واكثر في فائدة الوباء وكذا اذا
 كثرت الجيوب والمياه انما هي واذا كثرت علامات المطر فلو تفرج الشايق
 وكثرة الكسرات والافراد دليلا لوباء الهوى وحسب كل احوال كانه
 البلد ان من عيوب مصر الرياح الجنوب التي يدعونها المرسى فادامت ثلاثة عشر يوما
 تباعا اشترى اهل مصر الاكفان واكثروا وانتوا بالوباء القاتل وكان مسمى

ابراهيم

ابن ابراهيم قد اقبلت الجرس واكففة وعصه الالهة ما يرى من الوباء في الاول الذي
 مر به من مصر وعوطه دمشق كثر منه قال واحضرنا ابراهيم بن العباس العوفي
 قال سمعت عمار بن قيس قال الاقرباء قتلوا والله لو باقينا لكانا لعلنا عن جرح من الرجم
 وهو مكتوم وقال المير بن كاهه العاصم والساح وقد روي عن معناه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ومعه كفي والطاعون فاسل الكفي بنوت وبنت
 الطاعون في الشام ومن ذكر من جاءه من بلاد الاندلس طاعون الشام ودام مصر
 وجميع خير وعرف المن ودماء الجربى وطحال الجربى ورسام العراق قالوا والقار
 وخرج بيلج احضر في الشجر الذي لا يدركه الطيب رحمة الله من فعل من ادركه
 بالقاهرة وادبهم في ستة اربع وخمسين وسبع مائة اولاد وخمسين السك في ذلك
 ان هو مفسد فسد بهوها وتغير نظام فمروا منه جهة اعوام واكثر ومداو
 كلامه ان فعل الربيع الذي هو من اوج الفصول واعدها له كل من ذلك انما ربح
 والى الان من وجوه الضائفة والوباء والطاعون والحجيات وكذا في كاسيا هذا
 الطاعون الذي يات في هذه العا من جميع فعل الربيع وساد في فيه من الفاع
 والعلية فمجان مغير الاحوال وترب الاحال والطعن الشديد في الفاع لا يرد
 لا سال عما فعل وهو بالون الباب ~~الكا من سبب حدوث~~
 الطاعون الشري الذي هو انما هو الوباء في قمعنا العرو والفناء وكود ذلك من سبب السرات
 وفعل المكرات هو الك على الاملاحة والتوبة المقبولة بالاحكام هو الذي عن القوط

تعد استيفاء التوبة من الشرط وتكونك اما بسبب حد من الطاعة وغيره من
 الامور وله في غير الاحوال وكون الاطفال كما هو الغالب في هذا الطاعون
 الاول والثاني الذي بدأ بالاطفال قبل الاول في سبب الكلاب
 كما في التبريد بابا في التبريد واذا ذكر من ذلك ما هو من السبب فاقول ذكر
 ابن جابر الدنيا من غير عمار بن ياسر مدني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 اذا اراد بالساعة امانا الاطفال فاعطى ارحام النساء في السنة وليس لهم
 تركه وحينئذ انما جاء من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت عشرين
 رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ووجهه فقال يا مفسر المهاجرين من خالف عوامه ان تدركون
 ما ظهرت الفاحشة في قوم الا انزلوا بالطاعون والاصباح التي لم تكن في السلاطين
 الذين في اول الامر قوم الكمال والبر ان الاطفال بالسنين وسددة الونة وجور
 السطال ومانع قود زكاة الثوا لم لا يمتنعوا الفطر من السبا ملوك الامم لم
 يطرؤوا ولا حصر القوم المهد الاساطير علمهم عد وهو من غيرهم فاحذر وابتعد
 ايده وبما لو عمل النعم بالانزال الله عز وجل كما به لا جعل الله باسمهم وبج
 معصية الطر ليا وعنه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما طفت قوم كذا ولا اختارنا الا اسفهم الله عز وجل الفطر وما
 طهرت قوم الا الطهر الله بهم الموت وما طهرت قوم الا الطهر الله عليهم

الحجور

للجور ولا طهرت قوم القتل فقتل بعضهم بعضا الاساطير علمهم عد وهو ولا
 طهرت قوم عمل قوم لوط الا الطهر الله بهم الحشف وما ترك قوم الامم بالودف
 والبر عن النكر الا لودف اعلمه ولو شيع دعا ومه وعن ابن عباس رضي الله
 عنه اربع مائة قوما اذا فشي هذه الامة فحش كل بهم خمسة اذ اكل الربا
 كانت الاول له ولشحف واذا لحار السلطان فخطا الطر واذا اتقى على الامة
 كانت الاول له واذا امت الزكاة ما شئنا الامم واذا اكل الزكاة كان
 الموت ومن حيث عبادته بن سفيان عن ابنه قال اذا طهرت الزكاة والربا فربما عمل الله
 ملاكها قل **والعامة** فنقول ان الله عز وجل جاحي لتسبؤ له عالي
 انكر لنا نون الرجال وتطهر السيل قبل الغي قبل الولد وقبل كانوا في
 الناس في الطرق للطلب الفاحشة كما هو شائع في زماننا هذا فاجابهم
 غير واحد منهم بطلون الصبيان والشبان من الطرقات ويحلون لهم الى السطال
 لنقل المكر **انا اليه راجعون** وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لا تكتب اليه ابو عبدة من الشام ان جماعة من المسلمين اصابوا الشراب لمحمد بن هذا
 العام حادث فحرق النخوت واجتمع في عام الرمادة المشهور وقال **هنا**
 انا حدث الطاعون بالشام لاجل هاولا الذين شربوا الخمر ونيا في ذكرى كتاب
 الى عبدة المشار اليه وحصل ان الصلابة عن الطاعون لا يذكره في الباب
 السابع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى في سنة تسع واربع مائة ان كل

دَارِكَانِ فِيهَا الْجَنَّةُ فَلَمْ يَلِدْ وَلَاحِدَةً وَأَنْ مَرَضًا طَالَ تَرَعَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ
 فَأَشَارَ بِدُعَاةِ ابْنَيْهِ فِي الدَّارِ فَدَخَلَاهُ وَفَتَنَاهُ فَأَذَاخًا رَجَحَرَفَا طُنَا مَا
 فَخَلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَلْوَتٍ وَكُلَّ سَلَامٍ كَانَ مِنْهَا فَمِنْ أَنْ يَمْلِكُ مَا تَا
 وَتَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ حَوَامٌ مَا تَجَمَّعَ وَبِشَدِّ الْأَمَامِ أَحْمَدَ مِنْ جَدْنِ لَمْ
 سَلِمَ دَخَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَبَعَتْ رُسُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَذْهَبْتَ الْعَاكِ
 فِي مَتَى عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ فَتَبَعَتْ رُسُلُ اللَّهِ إِيَّاهُمْ أَنْاسٌ مَا كَوْنًا
 بَلَى كَانَتْ تَكْفِاضُ بَأُولَئِكَ قَالِ إِيَّاهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ تَحْرِيرُ وَنَالِ مَعْرِتُهُ نَسِ
 وَرَمَوْا أَنْ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ حَزَنًا الْكَلْبُ لَوْلَيْدٍ مِنْ مُسْلِمٍ مَا لِحَدَثًا مَعْرُوفٍ عَمْرٍ
 قَالِ حَزَنِي قَدْ أَلَمْتُ مِنْ جَيْدٍ عَنِ ابْنِهِ قَالَ مَا فَتَحْتُ قَرْنِي مِنْ فِرْقَةٍ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ
 لِقُضِّتْ لَنَا الدُّرُودُ لَنَا وَحْدَهُ تَكُنْ قَطْلَتْنَا بِاللَّهِ دَرْدَا مَا يَكُنْكَ يَوْمَ عَرَفَةَ
 فِيهِ الْأَمَامُ وَأَهْلُهُ قَالِ وَكَلَّا خَيْرٌ مَا أَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ إِيَّاهُ أَذَاخًا عَوَاسًا هِيَ
 امْتِظَاهُ فَمِنْ الْمَلِكِ تَرَدُّدًا مَا تَرَاهُ تَضَارُّوًا إِلَى مَا تَرَى وَذَكَرَ ابْنُ الدُّبَا عَنْ
 ابْنِ أَبِي نَجْرٍ عَنْ الصَّغَانِي قَالَ دَخَلَ ابْنُ بُوَيْسٍ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَنَا
 مِنْ شَرِّ رَهْوٍ قَالَ رَبُّهَا وَلَا الْأَنْتَرَارِفَا بِالْإِحَادِ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 وَكَانُوا أَوَّلَ كَلْبِهِمْ وَنَسَاؤُهُمْ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ عَسَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 سَعْدَانَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ شُعْرَانَ بْنِ كَامٍ أَنَّ كُثَيْبَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبَّ ابْنِ زُهْرَةَ قَالَ
 فَأَوْحَى إِلَيْهِ عَنْ رَجُلٍ إِلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَعَّ وَجْهَهُ سَاعَةً قَطْرًا وَذَكَرَ ابْنُ

الدُّبَا

الدُّبَا عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْبُوحٍ قَالَ لَمَّا أَصَابَ دَاوُدَ الْخَطِيئَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ أَغْضِبُ قَالَ قَدْ عَرَفْتُهَا
 كُنْتُ وَالرَّيْتُ عَارَهَا تَعَالَى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَأَيْتُ كَيْفَ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ لَا تَطْلُقُ أَحَدًا أَعْمَلُ
 أَنَا الْخَطِيئَةُ وَلَمْ يَزِدْ عَارَهَا عَيْدِي فَأَوْحَى إِلَيْهِ لَمَّا عَلِمَتْ الْخَطِيئَةَ كَلَّمَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَمَامُ
 وَرَوَى ابْنُ الدُّبَا مِنْ حَدِيثِ بَرْقَعَةَ وَالَّذِي يُقْسِي بَدَةَ لَا يَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ
 أَمْرًا كَذِبًا وَوَدَّ رَأْفَتِي وَأَعْمَرُ أَخُوهُ وَعَرَفَا طَلَهُ وَفَرَفَقَتْ بِهَا هَرَبِيَا الرُّهْبَا
 وَقَوْلُهُ بَرَاءَتِي مِنْ كَيْفَ هَوَاهُ مِنْ خَلْفَتِهِ صَحَّاحُهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَطْلُوعَةٍ فِيهَا لَوْزٌ فِيهَا
 وَالَّذِي يُقْسِي بِحَمِيدِهِ لَمَقُضِ الْأَسْلَامُ عَرُوهَ عَرُوهَ حَتَّى لَا يَقَالَ إِلَّا اللَّهُ لَنَا مَرْنًا لَمْ يَرَفِ
 وَلَمْ يَهْوَتْ عَنْ النِّكَرِ أَوْ لَيْسَ لَطَنَ أَهْلُهُ عَلَيْهِمْ شَرَّادُكُمْ فَيَسُوءُ تَوَكُّفُهُمْ سَوَاءُ الْعَذَابِ بِهِ
 بَعْدَ إِخَارِكُمْ فَلَا تَسْتَجَابِلُهُمْ لَنَا مَرْنًا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَطْلُوعَةٍ فِيهَا لَوْزٌ فِيهَا
 مِنْ لَا يَزُجُّ مَجْزُورَكُمْ وَلَا تَوْفِي كَيْفَ كَيْفَ وَبِصَحْحِ الْخَارِجِي مِنْ جَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدَدٍ
 سَمِعْتُ ابْنَ الدُّبَا عَنْ تَوَاتُي ثُمَّ فَتَحَتْ الْقُدْسَ بِمَوَانِ أَخَذَ فِيكُمْ كَقَامِ الْغَنَمِ ثُمَّ
 اسْتَفَافَهُ الْمَالُ حَتَّى يَطْلُ الرَّجُلُ مَا تَدِينَارٍ فَيَطْلُ سَاخِطًا ثُمَّ فَتَنَهُ لَا يَبْقَى سِتْرٌ مِنَ الْعَرَبِ
 الْأَفْطَنُ ثُمَّ هَذِهِ تَكُونُ نِكَاحُ وَبَيْنَ ابْنِ الْأَمَامِ فَتَدْرُونَ فَيَا تَوَكُّفَكُمْ تَحْتَ تَابِغٍ عَلَيْهِ كُلُّ
 غَايَةٍ ابْنِي عَمْرٍَا فَوَلَّاهُ الْمَوْتَانِ بَوْرِنَ الْبَطْلَانِ الْمَوْتُ الْكَبِيرُ الْوَقُوعُ وَعَمَّا ضَلَّ الصِّمَّ
 بِالْبُغْمِ ذَا لَمْ يَخْذُهَا لَمْ يَكُنْهَا أَنْ يَمُوتَ وَبَيْنَا الْأَصْفَرُ الرَّؤُومُ وَالْقَانَةُ الرَّأْيُ وَرَوَى ابْنُ الدُّبَا
 الْوَحْدَةَ أَيْ الْأَحْمَدَ وَعَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ دَارًا وَلَا أَمَانَةً فِيهَا وَأَتَتْكَ مَرْثَا وَقَطَعَهُ الرَّجُلُ لَخِيرِ الدُّسْرِ وَالطَّاعِ

الرجل امراته وعقابه وادنى مديقه واقصى اباه وطهرت الاموات في المساحد
وساد القيلة فاستهروا وكان زعيم القوم اراهم واكرم مخافة شره وظهرت
القنات والمعارف وشبه الكور ولعن اخوه هذه الامه اولها ولا تقبوا عندك
رعاكم اولي ليله وتغشا وميحا وتدفقا ولما تخرج من ظلمها بال قطع سلكه فباع
وقد قال له تعالى وما نرسل الا انبياءا وقال تعالى ذلك نجزيهم به عبادنا
عبادنا نفوس فاستبينا الكما ناسل من ابيهم اذ هي رحمتهم في كتاب
الاول والى وعندي كتابات في ذلك وعجاب واعمال من التوحيد والفساد والفرق والحرر
والحر اذ الف علم والامام اعلمه وساني احوال وملاحم وانه وعظمت من حبه قبل
الدجال ولقد روي عن ابي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من التوبة التي توجب العذاب فاشترى ابا قحور نفسه بدين الاموال والفتن والعدوه
التي رطب في عصب ايجار فقد روي الامر وادنى الباس وال وكر الطول والعسف وزاد
الكور وعمر الفتى والوباء وكل الامور الى غير اهله فاستعاده من سيرة ربه ورجا
من الفتى واخر باجله وطع على الله جل على سبيل محمد بن قيس الطاهري
اهل الطاعون والفساد في الارض من جن ذلك لادواه الماخذ اوعده الله محمد بن ابي
الحري الازدي بنسبه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه عليه وسلم راي سبعة الاسمية تاكل سباعها فاكل ما لها تاكل سباعها
اخذها داعر فالت يا نبي الله ان يفتني فرجة قاله وان قال يزيد فلفنا ان سبعة لانه

لحن

لغزه اما بها الطاعون فقلها **فصل** في كنه على الاطلاع والنوبة القبر
بالاجماع اعلم ان التوبة من اعظم قواعد الاسلام ولا يسلح هذه الايام
التي مزيت فيها طبل الرجل وسبق الصبح الوقت الطبل فبادر ذوات التوبة قبل
التوبة فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسول الله
عليه وسلم فاني اتوب في التوبة مائة مرة وقال علي عليه السلام وسلم والله اني لا استغفر
واتوب اليه في التوبة اكثر من سبعين مرة رواه القاري وعن ابي بصير عن ابي بصير
ان رسول الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سقا قبل نظرون الاخرة انفسا
او عني مطعنا او مرسدا او مرسدا او مرسدا او مرسدا او مرسدا او مرسدا او مرسدا
او الساعة قال ساعة ادهي وامر زواه الزمدي وقال حديث حسن غريب وللتوبة
شرط وهي عدم القلب واستغفار باللسان وترك الجوارح واخرا ان اليهود كان
كانت العصية متعلقا بدمي فلها شرط خاص وهي رد الطلابة الى جوارحها ومكمل
المرأة منه من مال او عينة وكودك ولتو بصير من طان حزان وهما ان يكون من
الفرع عن كمال حاجه الكربة الصبح فانا في حال الفرة وهي حالة الفرج فلا
توبه ولا غيرها ولا سعة ومبة ولا غيرها وان يكون قبل طلوع الشمس من مرقبها
لقوله علي عليه وسلم من اذ قبل ان يطلع الشمس من مرقبها ما الله عليه نال العفو
رضي الله عنهم هذا حديث لبقول التوبة وقد حاجه الكربة الصبح ان التوبة ما بانفوجا
فلا تزل ال مقبولة حتى يطلع فاذا طلعت الشمس من مرقبها اعلن واستغفرت التوبة على من له

بكنائب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم تأتي بعض آيات ربك لا ينفع نسائك إيمانكم
 أنت من قبل أو كتب في يا ضاخر له ووجدت ~~أخرا~~ عن رجل جل بالنزب
 ما بأسه عرفة سبعون عاما للتوبة لا تفلح ما لم تطلع الشمس من قبله قال الزهري
 حديث حسن صحيح وقال علي بن أبي حمزة وسئل أن الله يسقط به بالليل لتوبته سيئ النهار
 ويسقط به بالنهار لتوبته سيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وذكر
 أن نبي الربا عن أنس بن مالك أنه دخل على عائشة رضي الله عنها هو وأهل بيته فقال لها
 الرجل يا أم المؤمنين حدثنا عن الزلزلة فقالت إذا استأخرا الزنا وشربوا الخمر وضرخوا
 بالمازف غارا من وجع سبابه فقال للأرض تزلزلي لهم فإن تاهوا وترعوا وال
 هدمها عليهم قال يا أم المؤمنين أعبأ بالله فالت بل يؤمهم ورحمة المؤمنين وكألا
 وعدا يا وصفا للكافي من فقال أنس فاصعدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أما أنت فحاشي هذا الحديث وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار أما بعد فإن
 هذا الرخف من عاتب الله به العباد وقد كتبت إلى الأمصار أن يخرجوا في كل يوم
 كذا وكذا مرة كذا أو كذا أو من عنده شيء فليصدق فإن الله تعالى يقول قد
 افلح من تركي وذكر اسم ربه وفعل وقولوا كما قال آدم ربنا طمنا استأنا وإن لم نغفر لنا
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال نوح اليعقوب وترحموا كي من الخاسرين
 وقولوا كما قال يوسف لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين وقال علي بن أبي
 حمزة وسلم أما بعد ما عاشته ملقي عند كذا أو كذا أو كذا فأن كنت ربه فيسر الله لي

والزجر

وأن كنت الميت بذنب فاستغفر الله وتوب إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب توبت إليه
 عليه رواه البخاري ومسلم وقد استشهدت حكم الله تعالى عذرا ولا وفلا منه ان لا
 من الذنب كفى لا ذنب له وقد ضمن الله تعالى لمن توب من الشرب وقتل النفس والزنا
 انه يبدل ثباته حسنات وهذه الحكم عام لكل ذنب وتعد قال تعالى قل يا عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
 الغفور الرحيم ولا يخرج من هذه التوبة ذنب واحد ولكن هذه التوبة ثمانية خاصة
 ونحو الصبي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان علي بن أبي حمزة عليه وسلم
 قال كان فين كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اهل
 الارض فدل على رآه فأنابه فقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا هل له من يوم
 فقال نعم ومن يحول منه ومن التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فانها امانا
 بعد وزله فاعبدهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض توب فاطلق حتى اذا عرف
 الطريق اتاه الموت فاخسف فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ملائكة
 الرحمة خانا يا قتيلا نلقه الى الله عز وجل وقالت ملائكة العذاب انه لم يرحمنا
 قط فانا هم ملك يموتون اذ يجمعونهم فقال قيسوا ما بين الارض والسموات
 كان اقرب هؤلاء ففأثروا فوجدوه ادنى الى الارض التي قبضته ملائكة الرحمة
 وببروا حصة فادخاها الى هذه ان تاعدي والى هذه ان تتيها قال البخاري ما
 لمدركوها وهذا ذكر مساله وهي احلاف من الاسلام الواقع بعد الفيل

طوعا واخيارا لما منع نفودا من لبح القتل وقلبت توبة السلم منه بعد وقوعه فلو كان
 للسلف والكلت فالدين قالوا لا تمنع التوبة من نفودا كما اذا مات من لا يدرى نسوة
 في دار الدنيا وخرج منها بطلا منته فلا بد ان يتوفيه في دار العدل قالوا وما استغفار
 الوارث فانما استغفر لنفسه لا لحيته الله فغفر الله له وبنى القبر عنه ومنع
 القول من استغفار وارثه راي استدلال بطلا منته جعل له باستغفار وارثه وهذا صحيح
 اقوالنا في المسألة ان قول الاستغفار باستغفار الوارث وقالوا طاعة الله لا تسقط
 بالتوبة واستغفار الوارث فان التوبة بعد ما فعلها والذنب الذي جاءه فلا يقع عليه
 قالوا واذا كانت التوبة نحو ان الكفر والحرم وما هو اعظم انما ان القتل مكلف
 لغيره عن محاربه القتل وقد قبل الله توبة الكفار الذين قتلوا اوليائه وحملهم من حيا
 عباده وكف بتوب العبد من الذنب ولما قف عليه بعد التوبة هذا ما علموا استغفاره
 في شرع الله تعالى وحرامه قالوا والتوبة من القتل تسليم نفسه ولا تسليمها الى
 القول فاما ما اشاع وليه مقامه وحمل تسليم النفس اليه تسليمها الى القول
 لانه تسليم المال الذي عليه لوارثه فانه يقوم مقام تسليمه للموت والحكم في
 المسألة ان القتل يتعلق به فلا تخفى حق الله تعالى وحق القول وحق الولي فاذا سلم
 القاتل نفسه طوعا واخيارا الى الولي فمما على ما فعل وخونا من الله تعالى وتوبه
 وهو ما سقط عن الله بالتوبة وحق الولي لا يستغفار او العفو او العفو وحق القول
 يعرضه الله عنه يوم القيمة عن عباده الثابت المحسوس ويعلم منه ونسبه فلا يذهب عن هذا

ولا يسقط توبة هذا اولى الصحيح ان الذي على الله عليه وسلم قال الله افترج توبة
 عنده المومن من رجل زل في ارضه ووجدته معه راحته عليها طعنا من رايه
 فوضع راسه فامروته واستسقط وقد دسبت راحته فطالها حتى اذا السند
 عليه اكر والمطس او ما شانه قال ارجع الي مطبا الذي كنت فيه فانما خرجت من
 فوضع راسه على ساعده لموت فاستسقط فان راحته عنده عليها زاده وشرايه
 منه السند فترجأ توبة العبد المومن من هذا راحته وزاده هذا الفرج ما هنا
 وانما لكاهية عن الرضا وسرعة الثواب وحسن احوال العبد الملاقاة في الفرج على الله
 وقبل سكت من اوله لغيره من الصفات والله اعلم **فصل في النبي**
 عن القنوط بعد استغفار التوبة من الشرط قد تقدم ذكر قول الله تعالى
 قل يا عبادي الذين اسرتموا علي اسمهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو عن الذنوب
 جميعا انه هو الغفور الرحيم فمما هذه الآية العربية من ارجائه للعفا ولا تقنطوا
 ومما بها الشكر والرحمة وهو لا يخلع التعداد وفي الصحيحين من حديث ابن عمر
 انه قال قال الله تعالى يا عبادي اني قد افطنت لكم ذنوبكم فاعترفوا بها
 وهو اشد الياس من النبي فقال قنط تقنط هو قنط وقنط بالضم المذموم من اعطى
 الذنوب عذابه اسما فالظن به فان السبي به الظن قد ظن به خلاف كما له العذر
 وظن به ما بناه من اسما ومفاته فانه الرحمن الرحيم اكليم الحرم اكارا لانا
 فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء وقيل هو العاطف على جميع خلقه كما رحم

ومرهم ربه وقا جهم فانه حظهم ورز محمد قال الله تعالى ورحني وسب كل
شي والرحيم بالرحمة خاصة بالهداية والتوفيق الدنيا والآخرة والرحمة
قال رحمن خاص اللطيف والرحيم خاص الغني عام اللطيف والرحيم خاص
والتوفيق هذا انقي كلام جهم العادون مؤان الله عليه وقال جهم الرحيم
ما هل الدنيا والرحيم ما قل الاخرة وقال عكرمة الرحيم رحمة واحدة والرحيم
مقسمة وتسعين رحمة وهذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان رحمة ربه دانه
انزلها واحدة الى الارض فقسما بين خلقه فيما بينا طغفون وعايرتون واخر
تسعة وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيمة والرحيم هو الذي لا يستحق
من عباد العباد ولا الضعفاء ولا من جعل لكل شي ندا ان هو الله والرحيم
هو الذي اذا درعفا واذا اوعد وفا واذا اعطى زاد على شئ الرجا ولا يبالى
اعطى وان رقت حاجة الى عبده لا يرضى ولا يبيع من لادبه ولما الله وعبده
عن الرسول والسفهاء من جمع له جميع ذلك لا بالكيف هو ان يرحم الطالح
وهو الله عن وجل والكان ذو الرحمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الخان الذي
يقبل على من عرض عنه فاما الذي يشد بالموال قبل السؤال ذكره النووي في
باب رواية الانبا على الابا في كتابه الارشاد في علوم الحديث اذا علمت هذا
فاعلم ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا السور وعلماهم
ولفهم واعلمهم محمد وسات مضر الله وقال تعالى واولم ظلم الذي طعنكم بركنكم

ارداكم

ارداكم فاصححتم من الكاسين وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤخذ احد الا وهو حسن
الظن بالله تعالى رواه مسلم وكان لا يوافق الحسن بن علي بن فضال رحمه الله
وروايه فمن شابه بحدس ما رواه عن حماد بن سلمة عن علي بن ابي اسحق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخذ احد الا وهو حسن الظن بالله فان حسن الظن بالله
اكثره وروى عليه صالح بن علي الهاشمي في مرض موته فقال له يا ابا علي انما يؤخذ
اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وبذلك وثق الله فان قيل الله عز وجل
من عملك فقال اباي يخوف بالله اسند وفي حديثي حماد بن سلمة عن زيدا الرقاشي
عن اسحق بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي شفاعة واني
احبب شفاعتي لاهل الكا من متى يوم القيمة ثم قال اني لا اذنهم
ثم انه شهد فخر جند دوحه عند الها وقال الحسن بن ابي ابي دخلت على

نواس بن عمار بن موه فقلت عظمي فاشا نقول
• بكثرة استطعت من الخطايا فامك لاقتارنا عفورا
• ستمران وردت عليه عفوا وبلغني سيدا ملكا كبيرا
• بعض دانه فكيف مما تركت مخافة النار والشرور
فقلت وبذلك الى مثل هذا الحال تعطيني هذه الموعظة فقال اسكت حدشا
حماد بن سلمة عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرف شعاعي
لا اهل الكا من متى رواه بعضهم في الترمذي بعد موته فقال له ما فعل الله بك

[illegible]

فقال غفر لي يا بيات قلها وهي تحت وسادتي فجاؤا فوجدوا راحة عظيمة وهي هذه الا
 • يا رب ان علمت ذنوبي كثرة ولقد علمت بان عموك عظيم •
 • ادعوك رب كما اوتيت نعمة فادعك بدعوتك وارحم •
 • ان كان لامعوك الاخص في الاديء عموا ورحوا المحرم •
 • مالي اليك وبنتك الا الهبا وجعل عموك نورا في مسلكك •
 • ولعلنا انما نحن الظن بالله تعالى •
 • لقا احسن الظن فيه سواه كل ذي عقل ودب •
 • فظن به جبريلا ما وخيرا احسن الظن من حسن المقاب •
 وقال علي الله عليه وسلم لا يدخل احد انكم عملكم ولا يحيره من آثار ولا انا
 الابن لله تعالى رواه مسلم ويخبرنا آخر تنفع عليه ان يدخل احد انكم عملكم
 قالوا ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان تنعم في الله رحمة وفيه صدق
 وقالوا واخذوا ودجوا ومن في الجنة والجنة لا تدبوا فوالله الا ان سهر
 برحمته اي سهر في ما ما خذ من عهد السفلا لك اذا عذرتك فقد سرتك وقال الحسن
 بسند مر عبد الله بن مسعود علي فاق وهو في الناس فقال يا من في كرم الله
 ثم فرائد باعبا ديا له في اسر فوا على انفسهم لا تقطوا من رحمة الله ان الله يعف الله
 جميعا رواه ابن عباس ومالك بن نيار طه من ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى
 يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطوا من رحمة الله ان الله يعف الله جميعا الى اخر

عبد ورسوله مدافن قلبه الاحمق الله على التلا منق عليه وقوله على الله
عليه وسلم من رضى الله ربا وبالاسلام دنيا ولمجر على الله عليه وسلم نيا وحسب
له كذا رواه مسلم وقوله على الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا
الله فان محمدا عبده ورسوله وان عسى عبده ورسوله وكلته القاه الى
مريم وروح منه والجنة حق وال نار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي
اي عمل كان فيه معصية او طاعة روله الخاري وعن جابر بن عبد الله عن ابي
عليه وسلم قال اتاني جبريل بمسرة ان من يات من امي لا يشرك الله شيئا
الجنة ملت وان زما وان شرف قال وان زما وان شرف قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء من عباده وعن عمر بن عبد
الى النبي على الله عليه وسلم شيخ كبير يدعوه على غيظه فقال رسول الله اني انعمت
وخرجات فله العتق يا فان الست شهد ان لا اله الا الله فانك بلي وان شهد انك
رسول الله ففانك قد غفرت غفرانك وخرانك رواه الامام احمد وعن علي بن ابي
طالب ان الله يحب العبد المؤمن التواب رواه الامام احمد واعلم ان التوبة وان
تكررت مائة الف مرة او الف مرة واكثر وتاب في كل توبة مرة قبلت توبته وستر
ذنوبه ولو تاب على جميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته لقوله تعالى الذي يخر
ذنوبه وتوبته اعمل ما تشاء تغفر لك معناه ما دمت تدين وتوب غفرت لك
هذه الامانة العريضة والامانة الصحيحة كلها ذالة على ان الله تعالى يقبل التوبة

عن عباده ولعمري على السبب والله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى قال البار الله عباد الله
الى التوبة قبل غلق بابها وارجا ستر رحمتها قد خاسر طمها هو اكل يذره اكل
رباطها فلا ينظر احد من رحمة الله مع التوبة وان عطلت ذنوبه وكنت وكانت
من زبد الخمر فان باب التوبة والرحمة واسع وعفو الله شامع ذابح هو قد
ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
دفع الله الى كل مسلم دويا او نصرا نيا فقول هذا فكذلك من النار هو
رواية للثلاث رجل منكوا الا ادخل الله مكانه النار هو دويا او نصرا نيا هو
رواية يحيى بن محمد بن القاسم بن المسلمين بن ثوبان الجبال فيغفرها الله لهم
على الادي والتعالي وهذه الحديث العظيم فيما جاء عن عمر بن عبد العزيز والامام
الشافعي رضي الله عنهما رحمتهما للمسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا عباد الله اسرفوا الالبسة في كافي الجا والحي وذكركم لا تلبسوا
ونظارك كثيرة غير ما ذكرته هنا في اراذلة النفس رغبة الله تعالى فيغفر
عادتك هناك على ان بعض ما ذكرته هنا فيه كفاية وهو غير متعمد عن العامة
ان شاء الله تعالى وفي هذا ذكر حديث عظيم لابد من ذكره وهو ما رواه ابن ابي
حاتم قال ابي مال حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت بن حماد
عن عبد الله بن عبد بن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب خشي من الله
من اجل ادم وان لا يستطيعه الا يستطاعك فالت فانت سلف عليه قال رب

ردني قال لا يولد له ولد الا ولدك مثله قال يربزوني قال صدورهم ساكن
 كذا وجرى منهم مجري الدم قال يربزوني قال الحلب عليهم خيلك ورجلك وناكهم
 في الاموال والا ولاد وخدمهم وما يبدعهم الشيطان الا غورا فقال دم عليه السلام
 يارب قد سلطته علي وان لا استع منه الا لك قال لا يولد له ولد الا ولدك به
 من حفظه من قرنا السور قال يربزوني قال باب التوبة فتخرج ما كان الروح
 في الجسد قال يربزوني قال يا عبادي الذين امنوا اعلوا انفسهم لا يستطيعوا ان يرحموا
 ان الله يعجز الله توب جميعا انه هو الغفور الرحيم اذا علمت هذا فاعلم ان الله
 سبحانه وتعالى يمد هذه الآية الغنية اسمع عاده ودماءه الى الساعة الى
 التوبة فقال ولبيوتنا الى ربكم واسلموا اليه اي رجوا واستسلموا من قبل ان ياتيكم
 العذاب فلو لا شعرون اي يادروا بالتوبة قبل رؤا البعثة وحلول العذاب وقد
 قد مر به اول هذه الباب ان الله عز وجل اذا اراد بالعباد دينه امانا الاطفال
 واعلموا ان الله تعالى في الدنيا والسموات والارضين في كل مكان في كل وقت
 في هذا العالم من حيث ان كل كتاب كان فيه جنون ميثا او شوق لموت فيه
 غير خمسة او ستة او نحو ذلك فاي را حرا عظم من هذا فاما الله وانا اليه راجعون
 اللهم انما نشهدنا واحتملنا خبرا كذوبا لله من علي سيدنا محمد وعلي بن محمد وسلم
 بقبس قد قرئ هذه الكلمات الاخرى ان الشيطان اللعين ارحم سلما علي
 ان ادم ولا يسا علي من باب واقطع وانا ب لاني لاني لا يدخل الشياطين فينا بل في
 ادم

يراه هو وقيله بن خبيل كراه قد بدل حمله في عداوته وكنايته ونصب له اكيال
 والقوال ومثله الشبان وشرا لا شرار واستعان عليه بحيله ورجله من
 شياطين الاسن وكبحي قال لا خباده واو لاده وكنكم عدوك وعدوايكم لا تترككم
 فكون خطه اكنه وخطكم انا وديهم الرحمة هو نصيبكم اللعنة واللعنة وقد
 علمهم يقول ليس لبيته ان يا حري علي وعلى كل من يخزي واللغة والاباد من
 رحمة الله تعالى في نفسه ومن اجله فابداوا احمدكم ان يكونوا شريكا في هذه البلية
 اذ قد فاتكم شركه ما لحقكم في الجنة فادخلوا عليهم من كل باب وارتزوا فيهم
 فيهم عند الشهوة والافس فاما لان ادم مهيأ عظم من هذه النواطين فليس
 في ادم سلاح ابلغ من السلاحين واما الوجه ابونهم من اكنة بالشهوة واما
 القيت العداوة بين ولاده بالفتنة فيه فطعن ارحامهم وسنكت دماهم
 واعلموا ان الغضب جمة في بطن بني ادم والشهوة نار في قلبه واما في
 النار بالاراء والفلاة والذكر والتكبر فاباكر ان يكونوا بني ادم عند غضبه وشو
 من قران الرضو والفلاة فان ذلك طغي عنهم نار الغضب والشهوة وقد ارمهم
 بنهم من ذلك فقال ان الغضب جمة في قلبه ان ادم اما زانهم من احرار عبيد
 وانما خا اودا حرا في الحق ذلك طغيوا فمما دفع به وسواسه وبرده
 كئده الاذان وقرآه القرآن والاستعاذة بالله منه قال الله تعالى اما
 ينزعك من الشيطان رجع فاستعد بالله انه هو السبع العليم هو الينالي واذا اذات

القرآن جعلنا منك ومن الذين لا يؤمنون بالآخرة مجاً باستوراً هو به صحيح مسلم
 اذ انودي بالاملاء اذ هو به صحيح البخاري والى الشيطان اخذكم فتقول من خلقنا
 من خلقك كذا حتى تترك من خلق ربك فاذ للخلق ذلك فليست عذابه وليست عذابه
 كتاب ان النبي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 وجد من هذه الوساوس فليقل انما بالله ورسوله تلانا فان ذلك ذهب عنه هو به
 سنن اذ اوصاه شاذ حد عن رجل قال قلت لابي عباس ما لي اجد به جدي
 قال ما هو قلت واهل الانكاه به فقال لي شئ تشك وعجك وقال ما حكمته احد
 حتى انزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الابه فقال لي اذا وجدت في شك
 شياً فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وبه الصحيح
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وركبني ما حشر
 به انفسها ما لم يكله او تهل ولا فقه لثاني فان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
 بحاسنكم بالله قال ان عمر بن الخطاب لما قال لعنه الله تعالى لا اركب الله
 سناً الاوتسها ومنه عن ابي عباس والي هريرة وقال فقال ما جعل عليكم في الدين من
 حرج اي لو مضى عليكم في احكامه فكيفكم بالخير من عذبه وروي انه من شكوا الي
 الرسول صلى الله عليه وسلم ما كرهه في انفسهم من الوساوس فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي زكاه فيكم ما لي الوساوس يريد الشيطان وبه صحيح مسلم عن ابي امان
 يعني الوساوس قال ان من سجد ما لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يمشي

لو من السما لم يظن الطير لكان خائبه من ان يظن به قال ذلك عن ابي امان
 اخرج الامان وهذه رواية ثانية لمسلم قال موضع شكك ذاك قال الخطابي ذاك
 صحيح الامان معناه الامان من عذبه من قولنا بفسه الشيطان في انفسكم واتخذ
 به وليس معناه ان الوساوس نفسها الامان وذلك انما سئل عن فعل الشيطان
 وتسويله وكيف يكون انما صرحاً وقال ~~السيد الجليل~~ بن الكوازي نفع الرا
 وكسر ما شكوت الي بسيلان لا ارا في الوساوس فقال اذا اردت ان تنقطع عنك
 فاي وقت احسنت به فافرح فانك اذا فرحت انقطع عنك لانه ليس بشئ انفس
 الي الشيطان من سرور المؤمن وان اعتمدت به زادك قال الشيخ يحيى الدين النوري
 وهذه اسما يورد ما قاله بعض الابه الوساوس انما مثل به من كمل امانه فان
 الامن لا يمد يد سواها وما حصل ما يعالج به الوساوس وكبه الشيطان ما
 تدر ذكره في القرآن والاذان والاستعاذة بالله تعالى منه او الوضوء والطهارة
 والذكر والتكبير وقوله انما بالله ورسوله تلانا وقوله هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم في قال هذا او بعضه ذهب عنه ان تراه
 ومعه اقول اخرى ذكر ما شاكك حسن الظن به حبه وسبق عليه السلام
 القسوط من جهة الله وهو المرض مرض الموت فيحسب عليه ان يكون حسن الظن بالله
 يرحمه ولعمري عنه ولست خفيه دهنه انه خفيه محلو فانما الله تعالى وان الله تعالى
 عني عن عذابه ولنه عذابه وان عذبه ولا يطلب المصير والاحسان والصفو

الامان

وَالْإِنْسَانُ لَأَكْثَرُ فَسَافِكًا وَسَخِيًّا لِمَا هَدَىٰ نَفْسَهُ يَرْآةُ الْآثَامَ مِنَ الْقُرْآنِ الْوَيْزَةَ الرَّجَاءَ
وَأَنْتُمْ هُمْ أَهْلُ مَقُوتٍ رَقِيقًا أَوْتَرَاهُمَا لَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ شَيْعٌ وَكَذَلِكَ اسْتَفْرَى حَارِبُ
الرَّجَاءِ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهَا وَكَوْنَهَا مِنْ حِكَايَاتِ الْعَالَمِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
سَلَامٌ قَالَ لِي عِنْدَ تَوْتِهِ يَا مَعْزُومِي بِالرَّحْمَنِ لَعَلَّ أَنْ الْقِيَامَةَ وَأَنَا أَحْسَنُ
الظَّنِّ بِهِ وَدَحْلًا تَتِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاجِلًا شَابَ وَهُوَ عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ كُنْ كَرَمُكَ
قَالُوا أَرْجُو اللَّهَ بِرَسُولِهِ وَإِنْ أَخَافُ ذُنُوبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَحْتَفِظُ فِي قَلْبِكَ بِشَيْءٍ مِثْلَ هَذَا الْوَقْتُ إِلَّا عَظَاهُ اللَّهُ مَا رَجَوْهُ وَأَمْسَهُ مَا كَانَا
وَنَقُولُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْنِ عَنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَسُكْرَاتِ الْمَوْتِ
اللَّهُمَّ اغْنِ عَنِّي وَارْحَنِي وَكِرْهُ لِي الْإِيْبَ وَالْخُشُوعَ وَالسُّتْمَ وَالْمَخَاصِيهِ أَوَّلَ النَّارِ
فِي غَيْرِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا مَطْلَقًا وَمَتَّالَةً دَهْرًا فِي مَرْضِ الْمَوْتِ وَسُجْبَةٍ لَهُ أَنْ يَكُونَ
شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَسُجْبَةٍ يَدُهُ أَنْ هَذَا الْخَرُوفَاتِهِ مِنْ
الدُّنْيَا يَجْتَهِدُ عَلَى خَيْرِهَا خَيْرًا وَثَالِ لَهْ خَاتَمُهُ الْخَيْرُ وَيَكُونُ حَسَنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ
فِي أَنْتِهِ مِثْلًا عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ فَإِنْ سَوَّرَ الْخَاتَمَ أَعَادَ اللَّهُ مِنْهَا لَا يَكُونُ
لَمْ يَسْتَقَامَ ظَاهِرُهُ وَحَلَّ بَاطِنُهُ فَاسْمِعْ هَذَا وَلَا عَلَومَهُ وَهَذَا كَرَمُكَ وَأَنَا كَرَمُكَ
لَمْ يَلْهُ قَسَا دَنْجِ الْعَصِيدَةِ أَوْ أَمْرًا عَلَى الْكَاسِ وَأَقْدَامُ عَلَى الْعَظَامِ فَرَّجَ عَنْهُ عَلَيْهِ
دَعَا حَتَّى نَزَلَ الْمَوْتُ قَبْلَ التَّوْبَةِ فَنَاحَهُ قَبْلَ مَلَاحِ الطُّوبَى وَالْإِنَابَةِ مَطْفُوفِهِ
الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَكَتَفُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْهَشِيَّةُ وَالْعَبَادَةُ اللَّهُ فَيُلْبِسُ

نبي

لَسِي مِنْ دَعَاكَ فَلْيَنَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَالَمِينَ
أَرْبَعَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ عَقُوبَتُهُنَّ ذَهَابُ الدِّينِ عِنْدَ النَّزْعِ أَوَّلُهَا الْإِسْتِخْفَافُ بِالْمَوَاتِ
الْكَثْرُ وَالنَّيْلُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَالثَّانِي عَقُوبَةُ الْوَالِدِ فِي الرَّابِعِ أَذَى السُّلْمِ
وَيَبَادِرُ إِلَى ذَا الْكُنُوفِ وَإِلَى أَهْلِهَا مِنْ رَدِّ الْمَطَالِمِ وَالْوَدَاعِ وَالْفَوَارِي
وَأَسْخِلَ لَأَهْلَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَوَالِدَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَغُلَامَتِهِ وَخَيْرَاتِهِ وَأَمَدَ قَاهُ
وَكُلِّ مَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ مُعَاذَةً أَوْ مُتَلَقَةً كُلِّ
نَبِيٍّ وَلَوْ صِي بِأَمْرٍ أَوْلَادُهُ أَذَى الْمَوْتِ كَيْ لَا يَجِدَ لِلْوَلَايَةِ وَلَوْ صِي بِالْمَوْتِ مِنْ قَبْلِهِ
الْحَالِ مِنْ قَبْلِ بَعْضِ دِينِهِ وَكُنْ دَعَاكَ وَكُنْ خَيْرَ مَرَاتِدٍ أَوْ كَادَ عَلَى الْعَمَلَاتِ
وَأَجْتَنَابِ الْفِتَنَاتِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ طَائِفِ الدِّينِ وَبَعْضُ عَلَى مَشَقَّةِ ذَلِكَ فَتَدْرُكُ
بِقِي الْعَمَلِ لِلرَّحِيلِ وَلِيَجِدَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ذَلِكَ فَانْهَ مِنْ أَفْحِ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ
آخِرُ عَهْدِهِ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ مَرْزَعَةُ الْخَيْرِ الْمُسْتَفْرِجَاتِ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَبِهُ وَلَا
يَسْلُ قَوْلَ مَنْ هُوَ عَلَيْهِ أَوْ يَحْدِثُ عَنْ نَبِيٍّ مِنْ دَعَاكَ فَإِنْ هَذَا مَا نَتَلَى بِهِ وَفَاعِلُ ذَلِكَ
هُوَ الْعَدُوُّ الْكَامِلُ الْعَدُوُّ الْخَفِيُّ فَلَا يَسْلُ قَوْلَهُ وَلِيَجِدَ عَلَى خَيْرِهِ بِأَكْمَلِ
الْأَحْوَالِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَثُرَ عَلَى بِأَمَانَةٍ عَلَيْهِ وَسَخِيًّا أَنْ يُوَصِّيَ أَهْلَهُ وَاصْحَابَهُ
بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ وَآخِرَتِهِ وَلَوْ ضَمُّهُ أَيْضًا مَا لَصَبَرَ عَلَى مَعِيَتِهِمْ بِهِ وَكَيْفَ بِهِ
وَصَتِهِمْ بِرُكِّ الْكَافَرِ عَلَيْهِ وَلَقَوْلُ الْمَدْحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَلَيْسَ يُعَذِّبُ بَكَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ فَأَيُّكُمْ بِالْأَحْيَاءِ وَالسَّعْيِ فِي أَسْبَابِ عَذَابِي

وَلَوْ كَرِهَ عَلَيْهِمْ انْصَابِي اخْتِيارًا جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ مِنَ الْبَيْعِ فِي الْخِيارِ وَلَوْ كَرِهَ عَلَيْهِمُ
 الْعَهْدُ ذَلِكَ وَلَوْ ضَمُّهُمْ بِتَبَعِهَا هَذِهِ بِالْعَادَةِ وَتَرَاهُ الْقُرْآنَ وَالْعِدَّةَ وَالزَّجْمَ عَلَيْهِ
 فَإِنْ لَمْ يَسْتَوْهْ مِنْ أَدْعَاءِ الطُّوَلِ الْعَهْدُ وَالْأَمَدُ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنْ لَا يُعْلَى إِلَى
 الْأَمْوَالِ وَسُفْعِهِمْ ثَوَابِهِ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ عَلَى الْخَلْقِ عِنْدَ الْكُفْرِ وَلَا يَخْلُفُ فِي أَوَّلِ كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ تَسِدُ الْأَسْفَلَ رَأْسًا وَهُوَ الْهَمَّةُ أَنْ تَسِيَّأَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ
 وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ أَبَوْكَ سَجَدْتُ عَلَى رَأْسِكَ
 بَدْعِي فَأَعْرِضْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَا تُغْفِرُ إِلَّا ذُنُوبَ الْإِنْسَانِ مَنْ قَالَ لَمْ يَخْلُقْ بَعْضُ فَمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ
 الْخَلْقُ وَمَنْ قَالَ لَمْ يَخْلُقْ بَعْضُ فَمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكِبْرَ وَرَأَاهُ الْخَارِي وَيَكُونُ كَأَنَّكَ
 وَأَنْتَ مُنَاجَاةٌ عَنْ نَبِيٍّ سَعِيدٍ كُنْتُ دِي وَابِي هَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَا مُسْتَهْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَمَّا أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا اللَّهُ
 مِنْ عَالَمِيَّةٍ مَرَضَةٍ ثَمَرَاتٍ لَمْ تَطْعَمِ النَّارُ قَالَ الرَّهْدِيُّ حَسَنٌ وَبِهِ مَصْحُوحٌ
 الْحَاكِمُ مِنْ حَرْبٍ سَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا أُخْبِرُكُمْ شَيْئًا إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ
 مِنْكُمْ فَرَعَاهُ بَعْضُ عَنْهُ دَعَا إِلَى الْيَتُونَ وَبِهِ مَصْحُوحٌ أَرْفَعَهُ أَنْ تَسْلُجَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُقُولٌ هَلْ أَدْرَأُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْمَلُ دَعَا يُوَسِّقُ قَالَ رَجُلٌ
 رَسُولُ اللَّهِ هَلْ كُنْتُ لِيُوتِرَ خَاصَةً فَقَالَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُ فَاسْتَحْسَنَ لَهُ وَكُنَّاهُ
 مِنْ أَلَمٍ وَكَذَلِكَ يَحْيَى الْيَوْمَ فَيَا مَسْلُومًا بِهَا بِمَرَضَةٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَنْ تَبِعَ

رَضَى

مَرَضَةٍ دَلَّكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ هَيْدَ فَإِنْ رَأَى مَخْذُولًا لَهُ وَكَفَى مِنَ الْعِلَّةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَكُنْ خَيْرًا كَلَامَهُ فَقَدْ صَحَّ أَنْ يَرْوَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ خَيْرًا كَلَامَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْكِبْرَ
 الْبَابُ السَّادِسُ فِي مَا يَجِبُ بِهِ الطَّاعُونَ مِنْ حِمَّةِ الشَّرْحِ الْحَسَنِ
 الْقَانُونِ وَكَلامُ الْأَمَامِ الْأَلْبَانِيِّ ذَلِكَ فَقَدْ تَدْرَأُ أَنْ كَرِهَ الْعِلَّةُ عَلَى النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَفَ الطَّاعُونَ وَتَدْرَأُ تَوْجِيهَ ذَلِكَ الْقَدْرَةِ الْأَوَّلَى مِنْ هَذَا
 الْكِتَابِ وَتَدْرَأُ أَقُولُ عَمْرٍاءَ الْكَلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَا كُنْتُ بِهِ إِلَى عِنْدَ تَحَارٍ
 حَرَفِ الطَّاعُونَ بِالسَّامِ أَنْ تَزِلْتَ النَّاسَ رَمَاعِيَّةً فَارْتَعَمَ إِلَى رَضَى مَرْتَعَدَةً
 وَتَدْرَأُ أَقُولُ عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ هَذَا إِلَهُ الْأَنَا وَقَعَ فَمَا تَشْتَعَلُ الشَّعْلُ
 النَّارُ فَتَحْرِقُ دَامَنَهُ إِلَى الْخَبَرِ وَأَبْنَى لِلخُرُوجِ بِالنَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّاعُونَ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ أَرْضًا فَلَا يَحْطُوا عَلَيْهِمْ كُنْتُ فَقَدْ جَمَعَ
 قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْرَأُ تَقِيهِ عَنْ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَالْفَرَارِ كَمَا لَطَبُوا الْخُرُوفَةَ
 فَإِنْ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ تَرْضَى لِلْبِلَادِ وَتُؤَاوِيهِ لَمْ يَحْمِلْ سُلْطَانَهُ وَأَعَانَهُ لِأَمَانِ
 عَلَى نَفْسِهِ وَهَذَا الْخَالِفُ لِلشَّرْعِ وَالْعَقْلِ كَحَسْبِ الدُّخُولِ فِيهِ مِنْ جَابِجَةٍ اتَّيَّاهُ اللَّهُ
 إِلَيْهَا وَهِيَ حِمَّةٌ عَلَى الْأَمْنَةِ وَالْأَهْوِيَةِ الْيُودِيَّةِ وَأَمَا نَفْسُهُ عَلَى خُرُوجِ نَفْسِهِ فَفَسَادُ
 أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ النَّفْسَ عَلَى التَّقِيَةِ بِاللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَالْحَرَكَةِ أَنْفُسِهِ وَالرَّضَى بِهَا
 وَالْمَسَانِي مَا أَمَارَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّبْعِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى كُلِّ مَخْرُجٍ مِنَ الْوَبَانِ خُرُوجَ عَنْ

الرطبات القطبية وتقلل الفواويل إلى الدم المجهف من كل وجه وكل ركد
 الرابضة والجماد لا تلبس عالاً لا تلبس من ردي كما في غيره الرابضة
 والجماد وتخلط باللبوس الكبد ودون كلب علة عطية بل كبد عند وقوع الطاعون
 السكون والدمعة وتكون هجاناً لعلها لا تخرج من رطوبتها والمفسر بها إلا
 حركه شديدة وهي مفرقة جداً فظهر الغنى الطوي من الكبد النبوي ومافيه من علاج
 القلب والبدن وملاحها وبها التبع من الدخول إلى أرضها شارباً أحاديها
 كمنع الأسباب الددية والسعد منها الشا إلى الأخذ بالعافية التي هي ياد منعال
 العاشق والحاد الثالث أن لا تستنشق الهوى الذي يفسد فيفسد من الصريح
 أن لا يحاوي المرضي الذي قد مره وأندك فحمل له لجا ورته من أمراضه وبسببها
 داود مرقوماً أن من الغنى الثقف قال اني خبيرة القرف مداناها الوبا ومن اناها
 المرضي الحثاسية النفس على الطيرة والعدوى فاني الطيرة على نظرها في
 النفي عن الدخول في أرضه الامر بالكدور والحكمة والهي عن النفي عن أسباب اللث
 وبها النفي عن التزاور منه بالتوكل والسليم والتعويض فالاول ناديب والسا
 لتعويض وتسلم وقال **بفهم في النفي عن التزاور منه معنى آخر وهو انه**
خرج الامراض وفردا الموتى للمرضى من عدمهم وتوهم بامرهم ففعلوا وقال النرج قوله
لا تدنوا عليه ناديب وتسلم وفوله لا تخجوا انما التوكل والتسلم ما لهما
مدان بامرهم كدورهم عنده قال واكوا **اب لا يلبس على القادر عليه ان رط**

اذ اصابه ذلك على سبيل العدوى التي لا يصح النذر فيها نهى عن ذلك ولا طر الحلاج
 عنه ان يخرج ويدفع النذر نهى عن ذلك فكأن الامر من لابتات النذر وترك
 النذر من لا تزل الباطن فان **قيل** قد امرنا الله تعالى بتوبه اسباب الهلاك
 كالجوع والانداد على الشبع ونحو مما عرفت من ان سبب سبب الهلاك وهو
 الطاعون فاكوا **اب** ما قاله امامنا من ان لا يخرج من رطوبتها اذا وقع في بلدة
 يعلق في تلك البلدة بجميع الاحكام وما ذكره الحكيم من ان لا يخرج من رطوبتها اذا وقع في بلدة
 فاعده اذ لو في خارج البلدة فما امرنا الا بما هو ولا فائدة في الخروج عنه ومن
 الامر بما لا فيه من العتب وهو لا يلحقنا لعقلا امرى وقال الله اني ما في احد من الطاعون
 فسلم من الموت **قلت** ومما في هذه اقوله تعالى الموت الى الذين خرجوا من
 ديارهم وهم اثون فذروا الموت فقال لهم الله موتوا الآية قبل انهم خرجوا
 من الطاعون فيما رواه قال الحسن البصري خرجوا احدراً من الطاعون فاما هم الله تعالى
 في ساعة واحدة وهم اربعون الفا وساني قتلهم ومن عجب **قيل** فادفع به الطاعون
 ما حكاه ابو الفرج الالباني في كتابه ان الغيب كانت تفرك اذا دخل بلدة اهلونه
 بمنزلة من اكل اكل قبل دخولها فانه اذا فعل ذلك امن من الوبا ومما دفع به الطاعون
 انما الوبا في ذلك ما شاع به هذه الايام بالفا من الحروسه وهو ان يصفى الطاعون
 حتى كثر الموت الطاعون في المحلة ذكر انه رأى اني مل ابيه عليه وسلم في المنام وبكى
 البسمال الناس فامرهم ان يدعوا هذه الامور الا في ذكره فقال احلف ان انساها

يراد

فقال آتبه وانما زالي اصبه الشربة الى كفار حل العالج تكاتبه فاستبط فوجده
 متوثبا في كنهه وهو يسميها الرجز الرحيم وعلى اسم علي بن ابي طالب محمد واله وسلمو الله
 انما نودى من المعن والطاعون وعظم البلاء النفس والمال والاهل والولد
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر ما خاف وكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 عدد دوننا حتى يغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وعلى اسم علي بن ابي طالب
 وسلمو الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 ما زلت ولا تمكنا دوننا يا ارحم الراحمين وعلى اسم علي بن ابي طالب محمد واله وسلمو الله
 وبما سجدت هذه الناحية عليه ديا جنة كلام النبي صلى الله عليه وسلم وارضا
 فيه موافقة الحديث المتقدم الذي عشرين من كون العلاء على النبي صلى الله عليه وسلم
 في اوله والوسطه واخره وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يراد القفا الا الدعا ولا تردي
 العمر الا البرز واه انجان والمالك وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يفر ذابا الدعا فانه من يفر مع الدعاء احد ذواه انجان والمالك وقال صلى الله
 الامانة وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعما دال من نور السموات
 والارض واه المالك وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
 لا تقو من قدره قال الدعاء نفع ما ترك وما نزل وان لا يترك وسلفه الدعاء
 معتلجان الى يوم القيمة واه المالك وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء
 شعار عان فظهر هذا ان الدعاء ولا سيما الشغل على الرقا والنفوذ النبوي احرار

العلاج

العلاج الذي يبره لا يفلح الا بالاجتناب والاطاعة فونان يبره فوق ما يبره الادوة
 الطيبة وان سببه لهم اليه كسبه طب العجايز الى طيم وقصد روي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 وقد خرجت في ابغى مرة فقال عندك درية فومها عليها وقال قول الله من الغدير
 ومكر الصبر من طينة طفت الدرية فان قد من نصيب الطينة كناية من الله
 وثبت في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهل بيته
 اليسرى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشاة لانتفا الشاة
 شفا لا تغادر شاة وير وايضا كان يرقى يقول الشاة الباس رب الناس
 بطل الشاة لا كاشف له الا انت ويصحح البخاري اللهم رب الناس اذهب
 الباس اشف انت الشاة لانتفا الا انت شفا لا يغادر شاة ويصحح مسلم
 عن عثمان بن ابي عامر انه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجا به حده فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالهم من جسدك وقول اللهم
 ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد وروى الترمذي
 باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مرضا لم يدر احله حال
 عنه سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الاماماه ابيه سبحانه
 وتعالى من هذا المرض قال المالك هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ويكاف
 ابن النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحكي ان

نقطة؟

يقول يا سيدي البكر نفوذ باسمه الكبر من شره وبعده ومن شره والار وفيه ارضا
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مررت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود
نفوذ فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعبدن باسمه الاحد احد الذي له اولاد وله اولاد
وله مكر له فهو احد من نوح ما يجد فلا استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
ما عثمان يعود بها نفوذ نفوذ مثلها وينبغي ان يعرف انفسه الفاكهة والعود من ونب
في يده ويدعو له عا الكرب وهو مستهانت في الصحيحين في جميع النسخ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم اكلم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش
الكرسي هو خير رواية لسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذته امر قال ذلك
وفي كتاب ابن السني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ البقرة في خواتم
سورة البقرة عند الكرب اعانه الله فلتك ولا كرب اعظم من الطاعون وشده
اله فينبغي يا امه الاكثار من قراءة ذلك والدعاء والتضرع الى الله تعالى في
الغزو والفاقة وخاتمة الحبر والوت على الاسلام وعلى الله على سيدنا محمد وسلم ومسا
مدفع به الطاعون ارضا وغيره ما ثبت في القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
احزنه امر فرغ الى العلاء وذلك لان العلاء تستفي بها من عانة الاوحاع قبل
اشحائها فمن احسن ابتداء الاله والمرض من الطاعون وغيره فبادر الى الموت
والعلاء وفرغ قلبه الى الله تعالى وجمع منه على الله في ملائكة انه دفع عنه ذلك

الامر

الاله باذن الله او خفف فلم يحط له من مثله وحمله ما حط لمن عرض على الله تعالى وعن
العلاء بعمر العلاء حافظة للحمة دافعة للبلاء والاداء مطردة للعلاء ادوا
القلب والبدن متونة للقلب مغرقة للنفس مذهبة للكلى منشطة للجوارح
شارحة للامدد معدية للروح منونة للقلب مبيضة للوجه دافعة للبهة جالبة
للجنة مدنية للرحمى مقضية من الشيطان وما يجعلها انزعج في خطا محنة
البدن والقلب وقوامها ودفع المواد الردية عنها وما ابتلى رجلان بياضه
اداء او محنة اولية الا وكان خطا العلي فيها اقل وعافته اسلم وللعلاء
ما يبرع في دفع ضرر الداء لاسيا اذا اعطيت حتمها من تحيل الطمان طامرا
وباطنا فما اسد فتن ضرر الداء ايسر ولا استجلبت معالجتهما مثل العلاء مردك
ايضا مله باه عز وجل فعلى قدر مله القدر ما به نتج عليه من الحبرات اموها
ودفع عنه من الشرور اسبابها ونبي للمريض من دعاءه صلى الله عليه وسلم
اللهم اشف عني كل لشهدك ملاه ونكاهك عدواه ومكهاك دفع به الطاعون
من جهة الطب ما حكاه الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن ساعد الانباري
الشهرزاد في الاكفاني في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اس
اذا كان في النزل دفع ضرر الرواية عنه ربحه فبفع ضرر الرواية السامع لعصر
حنا الفضل والقناع الردية والسامل الحنينة وكذلك الشنع الحام والبعه
السائل والعبرة النظر ان اذ انهم طرية النار ووسطه وجه الله دفع ضرر الرواية

وَكَذَلِكَ لَا تُرْجَعُ مَا قُوَّتْ سَارًا مضافه اذ اعطى او تحتم به دفع الطاعون طين
 محتمر من شع الطاعون شربا وكذلك الطين الارضى والقلل الاذرق راسا اكله
 منع الطاعون وكذلك جوار النمل كما قرأ شره واشتامة منع الطاعون
 انتهى وقال الرئيس بن سينا القانون ولما علاج الطاعون نفسه فيما يلي
 البدن بالسر وبمرد واسفه مغوسة في ما يدخل اذنه من الزودا ومن السحاح
 ومن الاسهال من الاندوا ولما علاج النمل ان يمكن ويسل ما فيه ولا نزل الى ان يحمر
 فزاد سيبه وان احتاج الى محبة تعبر بالطين فعمل وقال انما علاج النمل
 ما تقدمنا عليه الوقت او يوح ما يخرج من اللسان الفم وهو واجب بوجوب غسل
 القلب بالحناء والتعوية ما فيه يبريد وعطريه مثل حاض الارترج واللبون ووروب
 التفاح والسفرجل ومثل الزمان الحامض ثم مثل الورد والكاور والورد
 والندائل العسل وكل وجب ان يجعل على زواش المنبلور والحلافة والفسج والورد
 والبلور وكفه وكعمل على القلب الملبه بمرد مغوسة من ادوية الحمى ككتان
 الحار والمحاب الوبا وما كمله مدر تدبر اصحاب الهوى ليوناني وقال انما
 يستعمل البامبو الوبا الى الجوفات في العدا وتقل منه وليكن اللحم المستعمل مطبوخا
 في الجوفات المغذاه بالخل وغيره اكل من الساق وما كثره وما اللبون والتملات
 النافعة خمر الكبر المتحلل والمطيب والادوية المتخذة من العبر والزعفران والمر
 يستعمل منه كل يوم مرتين من لزمه فانه نافع وقال ابن السينا في الوجود

ذكرنا

ذكرنا الوبا وكيفية الاحترار عنه ان سقي البدن وسيل نزاجه وتقلل النافعة واللوب
 والرق وتقتصر على الجففات والعنا الشاسية نافعة واكثر من كل ما حيد
 والبحر بالسلح كفيه الهوا بالادوية التي لطية دقت خاصة كالكاور والسد
 والندل والسك والقود والفسج والسك والارترج واللبون والورد والندائل
 السد بالورد وما الخلف وتقترب القواكه الفطرة كالسحاح والسفرجل
 والندلي والزعفران والطراف اشجار والزهور الباردة قلت ورايت
 في بعض المجاميع الادوية المعربة ان السد العروق بالثور على جبل الفطر كان
 يوقد عليه نار فاذا اذا ما لعل من ثور ابر كذب في عيون فانه هو اله وانه كان
 يوقد عليه الطرقا واللبان والندل رؤس لدفع عن اصل من اربابا ملا داعية
 ان عمر علي زناد بن سينا فطعن فيه جميع ما به وجب طبيا ليدادوه ما
 كذب في كربة بالطنه من ثلاثة ثم كان ربطت كسرى بن هرمز فخر داعي دفع القدر
 المحرم وقال انه جعل يقول انما انا والطاعون في فاس واحد فمن علي قطع
 يده فلاحى بالمكاوي والكذب حاق من ذلك فذلك بلبس
 ما كتب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى وامر بالتداوي وارشد الى
 قول الطبيب واما ما اخبر من الادوية العديدة بلطها وارشد الى ما لا يجانه اهلها
 كما نبتة الهوى وغيره مما بين هو مذكور في الطب النبوي ولا ريب انه قد
 يكون في البدن لهو واستعدادا كما من لقول الله وقد يكون الطبيعة شريفة الانسال

قالبه للاكتساب من ايدان من كادون وخالطه فابها من قبله وقد يكون خوفها من ذلك رويها
من كثر اسباب احاطة العلة لها فان الوهم فعال فقال رسول علي القوي والباع
وقد تعلم راحة العبد بالطاغون وغيره الي الصحيح فيسفه ومن العلوم ان الراحة
احد اسباب العدي ومع هذه الاملاء من استعدا الدين وقوله لذلك اذا وقتر
تزوج اني علي الله عليه وسلم امرأة فلما اراد الدخول بها وجد بكثيها يا فاعال
يا صلك قد طن طائفة ان هذا الكثرة وغيره مما ورد به مناه نادر من احاديث اخر
نظما ونيا قفا ولا عارض كجده بن احاديثه علي الله عليه وسلم من كونه في ذلك
من كونه في اطن من كتب العلم وقد ذكرنا في شرح ارجوزنا اوجه
الغاية في الطب النبوي **الباب السابع** في ذكر الطواغيت والرافضة
في الامامة وذكر ما حدث منها من اول دولة الاسلام في هذه القامه وذكر ما حدث
الطاغون من الحسن الذي هو اعظم من الطاغون ولا سيما التنازع في الامام خلاوون
لعمل ذلك التاسع على ما فات والثاني بكرة من مائة
• فلو لا حرة الباقين جوي على اخوانه لفلت نفسي • **اول** من قدم
ان لدنة الشريعة لم يدخلها الطاغون ولا دخلها انما خلاف ذلك فانه دخلها ضيقه
في سنة تسع واربعين وسبع مائة الطاغون العام الا في ذكره ولم يذكرها قبل ذلك
فبا حكا ان قبته واسا اقليم معرقان الطاغون حدث فيه في زمن علي بن ابي طالب
اخبر الله تعالى في قوله فارسلنا عليهم رجلا من السماء با كانوا امنون وقوله تعالى

في

لن كنت عنا الرخا الالية وقوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وباني الكلام علي
ذلك وانما الشارح قال النبي لم يزل الله من الشايع قد يراد بالامام الى اخره
مروان مطروقة مدون الطامون في كل عام وخاصة ارض مشق واردين وفلسط
واعمالها ومدن الساحل التي لها حتى ان لو كهمور وسامو كاتوا ابروون من قومهم
وسا لهم الى البراري والقفار وتقيمون بمائة اوقات فسادا للهوي ومدن الطامون
الي ان نزول الاعراض القسوة لا هو ببلادهم ثم يقولون اني ساكم واؤمانهم
حكي عن بعض اقسام التنازع انه لا دخل مشق بعد من به مروان كجدي خطب
اهلها فلما قصف خطبته قال احسن الله اليكم يا اهل الشام ادر رفع عنكم الطامون في
زماننا فقال له بعضهم اني انا عدل من ان حكمهم والطاغون علينا ولما القرة
وكوفة ونمراد وما والاها من البلاد فقد ذكر في هذه وقت الطواغيت العامة
والخاصة في دولة الاسلام كما اني ذكر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وفي عهد
الشيخ ابو الفرج بن كوزي رحمه الله تعالى في فطايحه كتابه المسمى ذكر قبائل الطامون
الحادث في الاسلام وهو فصل بسبب جد التسل على ورفقة ولحده وذكرها في السج
محي الدين النوري في الادكار وشرح مسلم فيها حكا ان قبته والاداني خمسة طواعل
والذي ذكرته انا هنا سيف على لان طامونا انتم عنها من كتب القصة والتواريخ
العمدة عليها وغيرها ما راناها كما تراه ان شاء الله تعالى الطاغون
الاول من انبأ في اقليم مصر قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان

قال ابن عباس وعطاء بن رباح قالوا لما قالوا يا رسول الله
 الكواشي بنو سبأ الطوائف الطوائف من لخم والنجد وقيل الكواشي
 طائفهم وقيل لا يدخل تحت القبيلة ان قالوا فيها الي تراثهم فجلس منهم غزو وعطا
 حوهم ووزروهم ولم يدخل تحت احد من بني اسرائيل مع هذه اقسامهم واخلاطها بهم
 انما قالوا انما علم الامم التي ارسلها الله على علم من الطوائف والجراد والتمل
 والنفادح والذوق والاباسي ادع لنا ربك يا محمد عند اي اموالك اراهم عندك
 من لجانة دعوتك ان كنت على الحق انا الطوائف من لخم والنجد وقيل الكواشي
 فلما كثرنا عنهم الرجاء فيهم انهم الى العمل بعد العود اي الغزو اذا هم يمشون
 اي يمشون العهد مع موسى فاستأمنهم فاعرفناهم في البيت بانهم كذبوا ايماننا
 وكانوا عاقلين الطوائف التي في دفع بعد موسى عليه السلام
 من قبل قالوا انما خلقنا بني اسرائيل بعد موسى في بني اسرائيل كان يوشع في يومه كالب
 ثم يوشع في يومه وكان قال له ان العود لازمة كانت عجزا فاننا اولد بعد
 تاركه فوجهه اياه وهو ذو الكفل وسمي ذا الكفل لانه دخل سبعين ميلا وكما
 من القتل وكما اياه وقع الطوائف في النار اليه في قوله عز وجل الذين خرجوا
 من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال الله لهم موتوا اليه وكان ذلك في يوم نبالها
 داود اذ ان قبل واسطه لما وقع الطوائف فيها خرج طائف منها وميت طائفة هناك
 اكثر من بقي القوية وسلم الله من خرجوا اهل الاربع الطوائف رجوعا اليه فقال

لهم

البر

الذين بقوا اصحابنا كانوا اكرم منا الوصفنا كما صنعوا القينا ولن وقع الطوائف
 نانية اخبرني الى ارض لا يابها فلما وقع الطوائف في النار اليه في قوله عز وجل الذين
 اهلها وخرجوا من ارض لا يابها فلما وقع الطوائف في النار اليه في قوله عز وجل الذين
 ملك من اسفل الوادي واخر من اعلاه ان موافقها توابعها وقيل ان ملكا
 من ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا اليه ولهم فمصر واخرجوا وخرجوا الموت اغلوا
 وقالوا للكم ان الارض التي بانيها الويا فلانها تهاضي تنقطع نها الويا فامر الله
 عليهم الموت فخرجوا من ديارهم فزارا من الموت فلما راي الله ذلك قال اللهم زرعهم
 وآله موسى يدري مصيبة عبادك فارهم ايتي انفسهم حتى يلقوا انهم لا يستطيعون
 ان يارثك فلما خرجوا قال لهم الله موافقها تهاضي فلما راي الله ذلك قال اللهم زرعهم
 واحد فلما اتت عليهم نانية انهم اواروحت احسادهم فخرج اليهم الناس فخرجوا
 عن دهم فحظروا عليهم حظيرة دون الساع ونزكهم فيها وكانوا سبعين الفا
 في احدا لا قال نصف علمه مدة فلبث احسادهم فخرج اليهم الناس فخرجوا
 عظامهم فمر عليهم في فقال لهم فليل من يوري بالنسطة بني اسرائيل بعد موسى و
 عليهم وجعل تفكرهم متحفا وحي الله تعالى اليه ربنا ان ربك اية قال بعد
 فاحياهم الله تعالى وقبل كانوا قد خرجوا فليل فلما قد خرج في ظلمهم وجرهم
 موت وقال رب ائتني قوم يسبحونك ويكبرونك ويذكرونك فليلهم
 فبقيت وحيد الا قوم لي فاحياهم الله تعالى اليه قد حطت جانهم الله تعالى فليل

اجروا اذن الله فعاثوا وقالوا احبوا سبحانك زنا ونجرك لا اله الا انت خذوا الى
 قومهم فعاثوا اذ هم اسخمة الموت على وجوههم لا يلتفتون نونا الاعاد دسما
 مثل النفر حتى ما توالوا جالهم التي كتبت لهم قال ابن عباس فانما التوجع اليوم به
 دعت السبط من اليهود فلما اخرج وعين سعيد بن عبد الرحمن كانوا من اهل ادرعات
 الطاعون **الثالث** وهو اول طاعون وقع في الاسلام على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة بالمدائن وتسمى طاعون شرويه فيما
 حكاه الهادي ولما اصابته في فمكة الطاعون **الرابع** سنة ثمان
 عشرة على الشهور عند الحيرة وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتسمى طاعون
 عمواس وهو فاحكاه ان قتيبة عن الاصبولي طاعون كان في الاسلام وعمواس
 تتبع العين العيلة واليم في يوم من القديس قالوا لمه نسلا لانه بداهها وقيل
 لانه عمر الناس وتواسوا فيه ذكره في النول الحافظ عبد الغني المقدسي وقال
 تتجنا الحافظ الذهبي في كتاب النبلاء هو من قولهم زنى الطاعون عمواس
 ومات فيه من جيش الاسلام بالشام ثلاثون الفا وقيل خمسة وعشرون منهم
 ابو عبيدة بن الجراح وكان نكالا له تعالى في ذلك كما تقدم ذكره ومعاذ
 ابن جبل وابنه عبد الرحمن وروحه رضي الله عنهم وقال سيف بن عمر عن شيوخه
 قالوا لما كان طاعون عمواس وقع من قبل لم يزلها فقال مكته وفي حلقه
 من الناس حتى طبع الصدو وخوفت قلوب المسلمين اذ كان في حيرة وله ادم عمر

بعر

بعد ذلك الى الشام فقسم موارث الذين نالوا انت كل امرها على الامر او طالت
 قلوب الناس بعد وبيه وانفتحت الاعداء من كل جانب لمحبه الى الشام ومعه احمد
 والله **قوله** وفي هذه السنة فتح غار جبل البان فاذا فيه رجل سما على
 سرير من ذهب قال بجانب لوح من ذهب مكتوب عليه بالرومية انا سامان بن عباس
 ابن سام اخذت العيص بن ابراهيم طليل الرب الاكبر فلو اراد عجب من غار جبل الرب
 وقد راي معارح ائمه ووقف على قبور اجداده وعلم انه ما رايهم الا حاله والدي
 بعد الموت من حساب الدين حفر في هذا قبل ان ياتي اليه مائة وخمسين عاما وهو
 سريري هذا فيه وتكلم ان الجناه الملاق يخرجون من غاري وينزلوني عن سريري
 ومعه مائة مرقون برؤوسه الابان الاعظم وعنده ذلك تنفخ الزمان وتنامر
 الضمان وتكر الكدنان ونظهر الهتان في ادرتك ذلك الزمان عاش قبلها وما
 دليلا في كبري اوضح قبلها ولا بد ما هو كان والعاقة للمعان وقد
 رأت النج نار على هذا الجبل في نور رازا فان رايتهم دعت ولا يهتوا وسما
 ايضا عمرا كذب والتمط مار من الجواز وجاع الناس هو غاشم بدا واسودت الارض
 من دلة المطر حتى ما زلوا فاستبها بالرماد مضي ذلك العام عام الوباء له ذلك
 وقبل ان الراج كانت تسفي ترابا كالمعاد قال لم عمر رضي الله عنه نفسه
 ان لا ياكل سمن ولا سمن حتى يكتفاه ما بالناس فكان لا يبيع واسودت له
 وبغير وجه حتى كاد يخنق عليه من الضعف ونظر الى بطيخه في يد بعض ولده فقال

كَخَ بِالنَّارِ الرُّسُلُ نَاكِلًا لِقَاكَ وَانْتَهَى مِنْهُ سَلَامٌ مِنْ رَجُلٍ فَجَحَّ
 الْعَيْنُ هَارِبًا وَكَيْفَ ثَلَاثًا ثَمَّ شَرَّهَا مَنَافٍ مِنْ بَوَى وَلَمْ يَرْجُ رِضَى رَحْمَتِهِ امْرَأَةً دِيَانِ
 الرِّمَادَةِ خَلَّى حَالَهُ النَّاسُ حَزَنًا شَقِيًّا بِالْعَاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّاعُونَ الْكَسَالُ
 سَنَةً حَمِينَ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ مَهْرُ الْعِزَّةِ نَبِيَّهَا بِدَارِهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الطَّاعُونَ
 عَادَ إِلَى الْكُوفَةِ ثَمَّ هَاتُ الطَّاعُونَ السَّادِسُ كَارِفٌ فَلَمَّا أَوَّلَ الْكَلْبُ إِلَى بَنِي
 فَيَا نَقْلَهُ عَنْهُ التَّوَوَّى كَانَ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 الْكُوزِي بِأَلَدِهِ مَن كَانَ سَنَةً سَنَةً وَبَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 مَنَافٍ فِيهِ لَأَنَّ مَنَافٍ خَلَّى عَنْهُ ثَلَاثَةً وَتَأْتِي لَوَلَدُهُ أَعْلَى أَحَدِ الْأَحْوَالِ
 وَمَنَافٍ فِيهِ لَعَبْدُ اللَّهِ مَن بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ فَذَلِكَ اللَّهُ أَنْ سَلِمَ وَمَنَافٍ فِيهِ أَمِيرُ الْعِرَاقِ فَلَمَّا
 حَبَرُوا مِنْ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 الْوَحْشِ تَدَخَّلَ الْبُيُوتُ فَمَنْبِتُهُمْ فَلَمَّا بَنِي الْكُوزِي فَكَانَ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 عَلَيْهِمْ عِلْمُهُمْ وَخَطْبُهُمْ خَطْبُ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 مَنَافٍ مَنَافٍ لَوَجْهَهُ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تَحْتَ الرِّبَابِ وَبِأَجْمَلِهِ فَقَدْ كَانَ لَهَا الطَّاعُونَ
 مِنَ الْحَبَابِ لِأَنَّهُ مَنَافٍ فِيهِ بَنِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَبَنِي الْيَوْمِ الْآخِرِ
 أَلْفًا وَبَنِي الْيَوْمِ الْتَالِيِ ثَلَاثَةٌ وَبَنِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَلْفًا وَبَنِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَلْفًا
 النَّاسُ الْأَمْلِيَّةُ وَكَانُوا بِأَسَدِهِمْ وَنَزَلَتْ أَرْضُهَا فَمِنْهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا

بَنِي

ابْنُ الْكُوزِي يَأْتِي مَنَافٍ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا الْبُسْرَ وَمَنَافٍ فِيهِ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 الْأَجَارِيَّةُ مَنَافٍ أَهْلُهَا سَبْعُونَ أَلْفًا سَبْعُونَ أَلْفًا سَبْعُونَ أَلْفًا
 • إِلَّا الْعَالِيَةَ الْمَدَائِيَّيْنَ هَلْ لَيْسَ لَكَ الَّذِي قَدْ بَدَأَ بِهَا
 • مَدَائِيَّ إِلَى قَدِيمَةٍ وَأَخِي مَهْرُ قَوْمٍ أَوْ رُوِيَ بِالْبَاكِ
 • وَلَا خَيْرَ لِي بِكَ فَبَانِعٌ مِنْ مَخِيضٍ مَبْغُوثٍ كَانَ لِي بِهَا
 الطَّاعُونَ السَّابِعُ طَائِفَةُ الْقَبَائِلِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَقِيلَ سَنَةً سَنَةً
 وَسَمِيحٌ لَكَ لَأَنَّهُ بَدَأَ بِالْعَدَارِيِّ وَالْجَوَارِيِّ وَسَمِيحٌ لَكَ لَأَنَّهُ بَدَأَ بِالْعَدَارِيِّ
 نَاكٍ فِيهِ مِنْ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 بَوَاسِطَةِ بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 فَلَا خَيْرَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَسَدِهِ وَفَكَرْتُ بَعْدَ عَمْرَةٍ مِنْ قَلَمٍ الْكُحَّاجُ مَنَافٍ أَلْفٌ وَعَشْرُونَ أَلْفًا
 وَبَعْدَ بَعْدَ السَّحُورِ فَوَجَدَ بِهَا ثَلَاثَةً وَبَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي بَنِي
 وَكَامِلٌ وَالْحَاصِرُ مَنَافٍ الشَّرَفُ وَرَمَى الْأَعْيُنَ بِالْمَخِيضِ وَطَلَبَ عِدَّةً مِنْ الزَّيْرِ
 حَلْفَ لَأَنَّهُ مَنَافٍ حَتَّى يَنْفَعُ فِيهِ مَنَافٍ فَدَلَّتْ حَوْلًا كَمَا مَلَاحِي الْكُشَّةِ
 حَتَّى يَنْفَعُ الطَّبْرَ بِجَهْدِ رَأْسِهِ وَالنَّاسُ يَلْبُونُ رَأْسَهُ فِي عَدَمِ سَوَالِ الْكُحَّاجِ فِي مَنَافٍ
 فَلَمَّا فَازَ لَهُ حَوْلٌ لَتَتْ إِلَى الْكُحَّاجِ بَنِي مَجْلِسِهِ فَقَالَتْ خَرَجَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ أَمَّا أَنْ لَهَا الْكُطَيْبُ
 أَنْ يَزِلَّ عَنْ مَنِيرِهِ فَامْتَرَزَ لَهُ وَقَالَ لِي حَوْلُهُ أَنْظِرْ وَالِيَهَا صَبْرًا حَوْلًا كَمَا
 وَحَلَفَ لَهُ هَا خَطْبًا حَيًّا وَمَتَا وَكَلَّمْنَا لَكَ لَمَّا لَمَّا رَأَى رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ

من حفرها الأمير لم يسمع منها ما كبروا فقالوا ما سمعتم فخرج الله الأمير فانها
 ارادت قوله فقال خذوا في جملها اذ توالوا اخذناهم ونهت و كان ابن ابي ذر رضي الله
 عنه لما علم انه مقتول قال لا بد لي من اخي الموت والي اخي الله فالتفت الى الناس
 الذين يرونه لا يبالوا بالسلح فصاروا مثل النمل فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
 بحرف عنده ففكان الامر كذلك وروى في كتابه قال لا بد لي من اخي الموت
 ما فعلت بانك تفعل ما فعلت عليه ففكان الامر كذلك وروى في كتابه قال لا بد لي من اخي الموت
 النسخ من طاعون على بن ارماء سنة مائة فوجبه في سنة مائة من طاعون على بن ارماء
 ولوم بن الاوله عمده وبن جارا بن بنين هذا ان ركب من فاعلم لاجله
 وما ان لا يعرف سببه هذا الفريد من اخيه من اربع سنين وسبب دونه
 انه كان قد اشترى زنا من اربع الف فوجبه في سنة مائة من طاعون على بن ارماء
 كله وحبس على بن ارماء سنة مائة من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 عنه ثلاثين الف درهم ولم يستحق ما له من ثمانية الف درهم الطاعون
 النسخ من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 سبع وعشرين ومائة ومات فيه الطاعون النسخ من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 ابن قبيصة سنة احدى وثلاثين ومائة من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 من سكة المرء في كل يوم الف حبة ابا ما حيي اطلع به سوال وفيه مات
 اوب السجاني قال ان ابي كوزي في الدهس في سنة احدى وثلاثين ومائة اول

يوم من الطاعون مات سبعون الفا وفي اليوم الثالث مات نصف وسجون وفي اليوم
 الثالث خمر الناس انتهى وقد قدم في الطاعون الجادف تاسفه هذا فيما ادرى هل
 هو وهو من الجوزي في هذه السنة اوله وقع كذا ذكر الطاعون
 الحادي عشر سنة تسع وتسعين ومائين مات فيه سبعة الاف وفي هذه
 السنة ظهرت عجمة بصر وهو انه فتح فيها كثر فوجبه في سنة مائة من طاعون على بن ارماء
 شبرا ذكر انه من قوم عاد ووجبه في سنة مائة من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 كما نزع من حلة في ادم حيله ومرا وخديعه لياكلوا اثموا الناس في الغوام
 والجهلة والقلبي العقول والاحلام بالابل فاهدي جميع ذلك الذهب الى الخليفة
 ومن حلة الهدية ففيسل له فخرج يحمل لثا ومن ذلك لثا ارسله الى الناج
 من حلة هدية طوله سبعون ذراعا وعرضه ستون ذراعا على عشرين لانية
 الطاعون النسخ من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون على بن ارماء سنة مائة من طاعون
 والاستقام والالام وكلت الكلاب في الدباب بالبادية فكانت تصفد
 الناس والاسير في عمتها هلكته وفيها تاتى من حلة كثيرة في ليلة الاربعاء
 لسبع ثقل من حمادي الاول وفيها سقطت شدة من حلة النيران الى البحر
 وفيها حلت بقله وومعت ميرا وفيها مات ابو سبيد محمد بن يحيى البرد كحل
 كنهه وسبب ذلك ما حكاه خطيب الكوفة النخداي قال طعنانه في فصل
 وكفر وملي عليه فلما حل منه كنهه استوي خالكا وفي الناس هاربا واخذ منه كنهه

وخرج من القبر وقصد منزله فوجد أهله يسكنون عليه فدو علم الباب فقالوا من هذا
فقال أنا ملان فقالوا يا هذا لا جمل لك أن تردنا نحننا فقال أمي أنا والله
ملان عن جوارحه وفتحوا له الباب فلما رآوه فرحوا به جدا وذكروا له ما كان
من إضره وكانته قد أمضت سنة ولم يكن قد مات حقيقة فمد يده له كونه وقول
هذا الناس فتح عليه مقبرة فكان سبب حياته وعاش بعد ذلك مدة ثم كانت
وقاته في هذه السنة التي قبلها الطاعون الثالث عشر وبأبنة إحدى
ولمات به خدادا بعد أن هزتها الأمراض المميتة في أول وليل فيها خلق كثير
وجم غفير من أهلها رحمه الله تعالى ونسبها ومات خدادا ما حلت فيها
لعله سفا وخر إلى السودة الطاعون الرابع عشر وبأبنة أربع وعشرين
ولمات به بعد أن هزتها كان ذلك عقب غلاء عظيم عدهم أكثر منها خمسة أيام
فمات من أصل البلد خلق كثير بالوبا والكوج والكرذذ كان بها الضعفا
فكان الذي يلقون به بالطرقات ليس لهم من يقوم بأمرهم وكل على إخوانه أنا
من الكوي ورواؤه منها جدي ورواؤه الكفرة فتوسع حتى يوضع فيها جماعة ثم
أنشد الفساحي ما من أمة من الأمم نكحوا في الف انسان ونسبها وقع جوق عظيم لعمان
أضر من السودان والنفان خلق كثير وكان من جملة ما أضر فيه
أربع مائة جمل كافر الطاعون الخامس عشر سنة إحدى وخمسين ولما
قال ابن كوزي وفيه أضرار من هذه السنة على الأشعار حتى كل الناس الكلاب

۱۱۲

وَوَقَعَ الرِّبَابُ النَّاسَ وَوَلِيَ مِنْ أَكْثَرِهَا دُشِي كَبِيرٌ أَحْيَى إِبْنَاعَ النَّاسِ مِنْهُ كُلَّ حَيٍّ
رَطْلًا مِنْهُمْ فَارْتَفَعُوا نَاسٌ بِهِ النَّفْلُ وَبِهَا وَقَعَتْ زُلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ تَسَاقَطَتْ مِنْهَا
عِمَارَاتٌ كَثِيرَةٌ وَهَكَذَا يَسْهَى خَلْقٌ كَثِيرٌ نَوْبَةَ النَّبِيِّ الَّتِي قَبْلَهُ هَامَلَتْ الْأَسْوَارَ وَأَنْفَاقًا
بَعْدَ أَحَدٍ أَوْ كَثُرَتْ الْأَنْظَارُ أَحْيَى هَمْدُ النَّاسِ وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ تَحْتَ الْمَدَمِ
وَنُفِطَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْحِمَامَاتِ وَالسَّاجِدِينَ فَمِنَ النَّاسِ فُلُفُفٌ فِيهِ قَبَةُ الْعَفَّارِ حَتَّى كَانَ
سَاعَ بِالْمَرْصُومِ كَانَ يَسَاوِي الدِّيَارَ وَخَلَّتْ أَكْثَرُ الدُّوَرِ فَكَانَ اللَّامِكُ يَطُورُ مِنْ
سِكِّهَا أَعْرَافُهَا مِنْ الدَّخْلِ لَهَا لَحْرٌ بِهَا وَكَثُرَتْ الْكِبَسَاتُ مِنَ الدُّمُومِ وَالْبَلْخِ
كَانَ النَّاسُ تَحَارُصُوا بِالْمَوَاتِ وَالطُّوَلِ وَكَثُرَتْ الْقَتْلُ مِنْ كُلِّ حِمَّةٍ فَانَا اللَّهُ
وَإِنَّا إِلَهُ رَاحُونَ لَعُودًا بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسِيَّاتِنَا عَمَالًا وَلَكِنْ تَرَى إِيَّاهُ يَطْلُبُ
فِي هَذِهِ السَّخَبُوتِ عِدْوَانَهُ وَمَدَنِي الْمَيْسِ سَلْبَانِ لَا سَلَامَ لَهُ مِنْ لَيْلٍ يَسْعُدُ لَا اسْمُهُ اللَّهُ
الْقَرِيطِيُّ رَيْسُ الْقَرَامِطَةِ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَعَمَهُ الدَّيْكَ وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا الْحَاجُّ هُوَ الْمَالُ
مِنْ مَالِهِ الْخَيْرُ الْحَاجُّ هُوَ الْكَلْبَةُ وَسَلْبُ الْكَلْبَةِ سُورُهَا وَحِلْيَتُهَا وَأَقْلَعُ الْخَيْرِ الْأَسْوَدُ
مِنْ دَكَا وَحِلْيَتُهُ إِلَى بِلَادِهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَا مَضَى عَشْرِينَ سَنَةً فَلَا دَفْعَ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادٍ
وَلَا كِتَابَ عَلَيْهِ سَلَامُهُ أَمِنْ فَانَ الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ أَكْثَرُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الطَّاعُونَ
فَانَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ رَاحُونَ ● الطَّاعُونَ السُّلْطَانِ عَشْرِينَ سَنَةً أَرْبَعٌ وَارْبَعُونَ
وَلَمَّا نَافَتْ وَهِيَ أَكْثَرُ النَّاسِ بَعْدَ أَحْيَى كَانَ لَا مَفْزَعَ لِحَدٍّ إِلَّا تَرَدَّدَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ
فَاكُلَ كَثِيرًا مِنْهُمُ الْكَلَابُ وَاشْتَدَّ الْفَلَا وَعَظُمَ الْبَلَاءُ حَتَّى كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ

والكلاب والنناد وكان من الناس من سرق اولاد منكم وبأكلهم واجبت
 الله ورؤساء القبايل بالبحر والصحارى فكانت لهم من لوت في الطريق ومن حمل
 ثم مات بعد سنة الطاعون السابعة بعشر مئة وخمسة مئة واربعة مئة
 في شهر من اكتوبر في الناس وقبائل الكاوق والاسرى وذكر من الناس من اخذ
 دابة ليحملها فماتت وهو ياتقن وليس القاصي فلعنه الله المخرج للموت من الناس
 طيس احد يحميه فمات قبل ان ياتس البحر وقبائل الرافق والري وكما
 زلازل كثيرة مستمرة كثر من الناس يموتون في بلادهم وسبب ذلك كثرة
 وغارت مياه ومات خلق كثير فاما وانا اليه راجعون فماتت في بلادها
 كانت زلازل عظيمة بعد ذلك في شهر ريسان وبجانبها من بلاد النجف فماتت
 خلق كثير وخربت دور كثيرة وظهور في اخرها جراد افسد البلاد واملك
 العباد وحملت الروم ما فارقت وقلت الفاضل ما به من المصيبة فاما
 وانا اليه راجعون الطاعون السابعة من عشر مئة وخمسة مئة واربعة مئة
 خرج ربح من بلاد الترك فمات خلق كثير في بلادهم وبلاد العراق
 فاقام الناس ما سعال وزكاد فمات خلق كثير ودامت ثلاثة ايام وبع
 سنة اربع مئة الف وتسعون انسانا وكان معظمهم من بلاد النجف
 خمس اربع مئة وما بين زلازل مصر وليس وسبع اهلها من اجد مصر فماتت
 من اهل مصر خلق كثير وزلازل بلاد قبة فماتت على اهلها فماتت الا لاسر

عور

١١

دهر

وذهبت جملها هلا وتقطع جبل انطاكية الا فرج وسقطت البحر فهاج البحر فمات
 وخرج من دكان اسود من ثلثي ثمنه بسبع وخمسين مائة من دكان البحر
 الابله فقتلوا ببلادة اياما من القبايل وحرقوها ملاحول ولا قوة الا الله الي
 العظيم فماتت السنة التي بعدها وقت زلازل عظيمة بالبحر فماتت
 وماتت منها مئة من الناس الطاعون السابعة من عشر مئة وثلاث وعشرين
 واربعة مئة في اربعة ايام وردت الاخبار بان كان من القبايل بلاد الهند وبلاد
 وجران والري وامهان ونواحي الجبل كمال الى جران والموصل وفي الناس من
 ساهد وامته وخرج من امهان من مئة مئة اربعة مئة الفخانة وامته مئة الف
 فمات خلق كثير ووركا من الموصل ذكر فماتت مئة الف الف الف
 المجرى وولدت لك ولله راس وبقية بدنه كالحية او الممران فماتت
 فمات الناس تحت غضب من اربع مئة من القبايل فماتت مئة الف الف الف
 البلا مال ان العالي ملك فاضل اسكاف ابي الخليفة بهت وذكر كما باطو بلا
 فمات جميع الناس من اجماع والساجد اسكاف اياما فماتوا ولما نزلوا مال
 محمود الاحمدي زاي رجل من اهل امهان في النورمان رجلا وقد علي من اهل
 وقال سكت رطو سكت رطو سكت رطو فماتت فرعا وجن للناس ذلك فمات واحد
 معناه فماتت اهل امهان احدوا فان بالفتا هبة تولى
 سكت الله زمانا نعم ثوار كما هو دملح نطق فمات كان بعد قليل

لم يرونا هذه البلاد قط ونزلنا اسواقا خالية وابوابا مغلقة وتعد بنا البواب الى
 ادرعان ثم الى الاشوار والى البصرة واسطا وهذا العمل اخي كان يحفر
 حفرة فيلقى فيها عثرون ولا تون من الناس وسببه قلة الثوت واجح ومن
 مات قريبا من حفله يحفر حفرة والتموت بها وكان النعمان يمشي في اللوح
 ونحوه وبككونهم وكذا الكلاب كانت تنسب اليها وما لهم وكان
 لرجل ارض يسال فيها عشرة دنانير فلم يفعل فاعياها حجة ارطال خير فادها ما
 لوقه وصل الى بغداد تسعة كتابين مرقدا الى بلخ معونه انه من يد كل يوم
 من ما كفي السنين خمسة الاف وسنة الاف واكثر علفت الابواب واشغل الناس
 الناس لبلادها زاد في الاموات وعلمهم ويقتفهم فكل دار يدخلها الموت
 ياتي على الجميع وكان الرض شق قلبه عن دم المالح فخرج من فيه قطره فبوت او دونه
 لا يدى ما جى غلق من البلد من دور التقدم وانما بعد اكثر من التي دار ملكه سن
 فيها صغير ولا كبير ولا ح ولا عند ولا وادى ونابا الناس كلهم ونعدوا
 لعظم امواتهم وازافوا الجور وكسر والمعارف ولزموا الساجد وقران القرآن والنسا
 في البوت فعمل كذات وكل دار فيها خمر بيتا اهلها ليلة واحدة ومن كان
 معة امرأة حرام ما اجمعوا ومات قيم لشيء له جنون الف درهم فلم يقبل بالحدود
 في المشي تسعة ايام كالمات فدخل اربعة اشهر لئلا من التاج الى السند فاحذروا ما
 عليها وكل من اوجى الى انسان مات الوحي له قبل ان يموت وكل من كان

1

[illegible]

خازا عېروالې؟

واستغاثت وحالها وكسيلة او فخرج منها الومان التلى فقل التذاد وحب
 الرقاد زفاو القتل من كزة من قتل فيه واحناج المستمر فارسل فاحذر قارل
 الفقه وسور من شهد ابراهيم اكمل عليه السلام وخوضه اراه من القاص
 وسد لها يد جوهر فمالت من باخذ هذا او تقطع جوفه مدح فله بلسانها
 احد فالفقه في الطريق ومالت هذا ما يتبعني وقت حاجتي ما اريد فاعلم بلغت
 البند احدا وما فبدا ان لها شمس امير مكة لا تطاع عما كان ياتيه من مصر فاحذر
 فادب القبة وسورها ومطابخ القاب الذهب والمزاج وما دارها
 فترتوا وكذلك فعل ائمة المدينة اخذ فادب الحمر وغيرها ملاحول ولا في
 الامانة العلى العظمى الطاعون المسك **ادس** والعشرون سنة
 وحبس وخمس مائة وقع طاعون عظيم من الجبال والين وكا رايسقوز
 عشرين قرية فادت ثمانية عشرة قرية لوتق بها ديار ولا ملح اار وبعث انعام
 وابواله لا ما يالها ولا استطيع احد ان يسكن تلك القرى وانحلها ومن حلها
 هلك من ساعته فمجان من يد ملوت كل شي والبه وحوم واما القربان
 الساكنان فانه لوتت بها احد ولا عند هو شعور لا جرى على من جوله من القرى
 بل هو على ما كان عليه لم يندم احد وبه **هـ** مائة سنة ارفا وفت
 ولا ز اعطيه بالشام وحلب وشير وانطاكية وطرطوس وصيدا ودمشق
 بسبها حتى ان ملحا قام من القبة لمر عا د فوجد القبة قد وقع على الشان

فماذا

فماتوا كلهم ولم يات احد يسال عن ولده لان اباهم ماتوا ايضا ومات كل
 من جنته رالا امرأة وخادم واحد قال صاحب مرافا الزمان مات في هذه الزمان
 نحو من الف الف ومائة الف انسان وعلى ذكر القرى المقدمة واحصاها
 ما هو عليها من الهلاك دون ما هو لها من القرى انفق انما في سنة اربعين وما قبل
 ان حست ثلاثة عشر قرية من قرى الغرب بالغى وان وكرت من اهلها الا لغير
 قبل كانوا انقروا ريعن رجلا سواد الوجه فاقوا القروطن فمهم اهلها الى الداخل
 عليهم وقالوا انتم من السخوط اعلم وبها هو خطر فخرج المدينة فزولوا بها وبها
 هذه السنة التي تولى فيها هذا القرب سيع ارضا بالشرق وامل اخلاط صحت من
 الساق فمات خلق كثير وذلك ثلاثة ايام وخرج من بلاد التزل ربح فموت
 على خراسان نحو على الوبى وهما ان فاماب الناس بها ذكاه وسعال فمات فخلق
 كثير وموت ربح كائنا قبل هذا ما ربح في سنة اربع ولا من وما من كثير فالسوم
 لم يبعد ملها ما من القرو فاحرف ربح اهل اللوفد والبحره وبنزاد والافراز
 وقلنا السافرن في الطريق فذاست بها وخفي يوما ثم مضى الى همدان فاحرف الربع
 والواشي ونحو اده ثم حازت الى الومل فمات الناس العاشق بالاشواق والنبي الاوف
 فاهلك خلقا عظيما **هـ** الطاعون السبع **لع** والعشرون سنة بجمع وتسعين
 وخمس مائة وفيها كانت حوادث عظيمة لم تكن قبلها في السنين الماضية منها
 هبط النبل ولم يبعد دية الاسلام الامرة واحدة فانه لفي منه ثلثه فاستد

الروا والاعلام في رتب الناس الى الترتيب والحجاز واليمن وبقوا الي سبا ومن قوا كل
 منز واعظم من شتت من سنين واربع مائة ايام التضرع كما ندم فان الناس في
 هذه السنة كان الرجل يدح ولده الصغير وتساعدته على طمعه وشربه واحرق
 السلطان جماعة فملوا ذلك ولم يشعروا وكان الرجل يدحوا مرقه واحدا للناس
 الى منزله ليصفه فذبحه وبأكله تسال العالافيه وصلوا بالاطبا كذلك كانوا
 مدعوهم لاجل المرض فقتلواهم وبأكلهم فموتهم وفقدت الهبات والكيف من كرمها
 اكلوها وكانوا يخطفون الصان من الشوارع وبأكلهم وفي السلطان الملك
 العادل ابو بكر بن ايوبي في هذا الفناء ثمانية الف انسان من الغيا وكان رجلا عظيم
 كثير الصدقة والبر من ثمنه شدة الف نفق وقدر بعض الفراع على الاعيان والنفقات
 طرقات العرب والحجاز والشام من موالي الناس من اهل مارب جامع الاسكندرية في يوم من
 حان وقال له العباد الكات وبه سنة سبع وتسعين وخمسمائة سنة الفلا
 وأسد الجاهل كسفت الحما عه فو لنف في الجماعة فوهف القوي فكيف الضعيف وكيف
 السار فكيف الضعيف فخرج الناس من الدار من الدار وبقوا في نوم مضطرب الاضمار
 ولقد راب الاراك على الرمال والكمال اركه كنه الاحمال ومراكم الاخر واقع
 ساحل البحر على اللغم نسر واكبا بالغم وخاضع لعدده اكله في سجا
 زلله هائله من المصيبة فعمى الربا في ساعة هدمت من ان مضرب في خنا الدم
 خلق كثير نوا من خنا في الشام والساحل فهدمت مدينة مالمس ولم ين بها ازارا

فاما

فاما الاحمان السمر وماتت تحتها من نلافون الفاهميت عكا ومورها وجميع
 قلاع الساحل وانه ضا الى شوق فموت بعض الناس في الترقية جامع دمشق القليل
 وهرت الناس الى البادية وسقط من الكايع ستة عشر شهرا في ولستقت قتل السرو
 بالكلاسة وهدمت باقيا من خروج فو كور الراس بجل النان فاليق علم
 الجبلان فيما نوا بالبرية وهدمت قلعة بطبك مع غطير حمارتها وضيغارها
 ولتدت الى حصن قطب والعوام وقطعت البحر الى قبرص والبر والبحر وما
 اطوا اذا وقد في المراكبا الى الساحل وكسرت الطاعون السمان
 والعشرون سنة سبع عشرة وسبعمائة هو الذي احدث ثار في جبل النار
 الفجار واللا من زلزال السبا طوف وذات ان حرك حان الشيطان من النار
 الفجار وخرج فشا كره المارقيين اعد الدين من افعى بلاد العين الى ان ملوا
 الى النراق وملكوا لها خي انوا الى ارك واعمالها فمكوا في خمسة واحدة سار
 الى الله وقتلوا جميع من فيها من الملوك والامراء فمروا جميع الطوائف التي
 بشف المزاجي كحوار وميه والكرج واللاف واكر وعريم وقلوا لثمة هذه
 من المسلمين بله ان متعده كما رما لا يجد ولا وصف لانهم لم يدطوا الله الا
 قتلوا جميع من فيه من الفئالة والرجال وكثيرا من النساء والصبيان والمرا
 ما فيه بالنهب ان احاجوا او باكرين ان لم يحاجوا اليه خي انهم كانوا الكيون
 اكر بر الخبر الذي لعمرون عن حله فطلعون فيه التا وهو منطرون البه

وخرجون المنازل وما عجزوا عن خزيه احوقه ولكن ما خرج قول الساعه والجميع
 وكانوا باخذون السليق ومقابلونهم مكافونهم وان لم يخرجوا البغال
 قلوبهم وقد ساء اني الانبياء كما بله خبرهم في هذه الساعه سلطانا
 مفلاهم وقد علم على ذلك كلاما هائلا في تعظيم هذه الخطبة العجيب قال
 يقول هذا فعل شخص كادته الظلم والمصيبة الكبرى ما قال ما بل ان السليق
 من خلق الله ادم واي لان لم يسلوا قبلها لكان ما دنا فان التواريخ لم تخرج
 ما تفرجها ولا ما يدانها ومثل عظم ما يدكر من الكوارث ما فعلت تحت نص
 بني اسرائيل من القتل وخرب بيت القدس وما نزل في السنة الى ما فعلوا فان اهل
 مدينة واحدة من قلوب الكثر من بني اسرائيل ولعل لا يرون مثل هذه الكادته
 الى ان تغرق العالم وتفي الدنيا الاباحوج وما حوج ولما ارجل الاله
 على من اتبعه وهدى من خالفه وما ولا لم يبقوا على احدى قلوب الرجال والنساء
 والاطفال وتفقوا بطون كواهل وقلوب الاخيه ففانابه وانا الاله را حو
 ولا حول ولا قوة الا بالله هذه الكادته التي انطال شرها هو عظم شرها
 اسدب سالح فان قوما خرجوا من المص بدم وبلا دركسان ثم ما ورا الذر
 الى حراسان وسارت في البلاد كالتحاب كاوروا الى بلاد دركان وار الى
 وفعلوا بذلك ما تقدم ذكره من اقل من سنة هذا الاسبوع نزلته سرارنا الى
 درسه شر وان مملوا منه الى بلاد الان ومن في ذلك الصبح المخلعة فاسعوا لهم

فلا دسار وتحمينا وقصد والملاحم وهذه اكثر من ان يكون عددا قتلوا كل
 من وقف لهم وهرب الباقي وسلكوا عليهم بلا وهو وسارت طائفتين اخرى الى
 عرب واعمالها وما جاورها من بلاد الهند وجمشان وكيمان ففعلوا فيها مثل
 افعالها ولا واسد هذه امانا لم يطر والاشاع مثله فان اسكده رالذي اسقى
 المرجون انه مملوا الدنيا لولاها في سنة انا ملكها في نحو عشرين من قلوب اهل
 بل رضى من الناس بالطاعة وها ولا مملوا الكثر العود من الارض والطينه وانه
 عماله واكمه مملوا واعلمه اخلقا وسيرة في نحو سنة وكم من اهل الى
 لم يطر قوها الا وهو خائف من رقب وقوله هو هو مع ذلك سجدون للشعر اذا
 طلعت ولا عزم من ساء وباء كلون ما وجدوه من الحيوانات والنباتات لغرض الله
 قال اني لا ابر تكدان ذكر فعلها ولا الشار الفخار اصفا فمما تقدم ولقد
 جرى لها ولا التمر ما لم يسع مثله من قد نذر الزمان وحديثه طائفة خرج من جود
 المص لا تستفي عليهم سنة حتى يعمل بعظم الى حدود بلاد ارمينية من هذه الناحية
 وكما وزور العراون من لجة همدان وانه لا استك ان من كحي بعدنا اذا بعد العهد
 وسمى هذه الكادته سطرة سكرها ولست بعد لها فليطرا ناسطرا كاهية وقت
 استوي في مفرقها العالم والجاهل لشهرها اني كلامه ولست بول
 نزل بمخاريم تدبها وهو ترم الوبة قصبه وساقا كحب فانه ترمه وبني سلطان
 الاسلام السلطان جلال الدين حورار وسمنا هدمه لغيره من المعافاة والديرة

فلا

سَلَامَةً دَرَهُمْ وَحَسَنَ دَرَمًا وَلَبِيعَ فِي حَاجَاتِ سَبْعَ مَائَةِ دَرَاهِمٍ هَذَا كَلِمَةُ وَأَهْلُ
 الْبَلَدِ حَاطَرُونَ عَلَى مَلِكِهِمُ اللَّهُ الْكَامِلُ كَانَ يَزِلُّ إِلَيْهِمْ بِكَلِمَةٍ وَكَتَبَ لَهُمْ
 فِي الْجَامِعِ وَقِيلَ لَهُمْ لَيْسَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ عِبْرَةٌ دَعَا إِلَى خُرُوجِ الْيَهُودِ وَسَلَامًا إِلَيْهِمْ الْبَلَدُ
 لَنَا مَنُوعًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمَّا الْكُفَرُ فَيَقُولُونَ مَعَادًا هِيَ إِيَّاكَ فَارْقَنَ حَتَّى رُوحُ أَرَوَاحِنَا
 وَتَوَتَّعَتْ مِنْ يَدِكَ وَكَذَلِكَ كَانَ فَانْصَرَفَ إِلَهُ مَا يَرْجُو أَخِي فَخَرَّ الْبَلَدُ وَلَوْ
 جَمِيعٌ مِنْ بَيْتِهِ مِنْ عَائِي وَفَقِيهِ فَأَتَاهُ اللَّهُ وَأَنَا الْبَيْتُ وَاجِبُونَ أَيْ مَصِيرُهُمْ
 عَلَى الْبَيْتِ مِنْ عَدُوِّهِمْ حَتَّى كَانَ الشَّيْطَانُ دَاوُدَ نَظَمَ الشَّيْطَانُ وَأَعْدَا
 الدِّينَ فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَلَدَ الذِّكْرَ وَقَتْلُوا أَجْمَعٍ مِنْ فِيهِ أَخَذُوا إِلَهُ الْكَامِلَ
 وَحَطُّوا بِغَنَمِهِ دُشَاحَ خُشْبٍ وَجَلُّوهُ وَأَخَاهُ الْإِسْرَافِي هَلَاوُونَ فَلَقِيَهُ
 قُرْبَانِي رُوحَ عَائِدًا إِلَى النَّاسِ فَاسْتَحْفَرَ إِلَهُ الْإِسْرَافِي أَدَا وَقَالَ لَهُ لَا يَنْصُرِي
 كَيْتَ مَعَا إِلَى أَنْ كَانَ الْحَمَارُ فَخَرَّبَتْ عَنَّا إِلَى أَحْكٍ وَمَرَّتْ بِهِ وَلَمْ لَا حَرَّ
 إِلَى وَلَدِي فَتَالَ أَنِّي لَوْ مَنَنْتُ بِحُكْمٍ وَأَنَا كَانَ لَأَخِي وَكَتَبَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ سَلَامَهُ
 فَتَلَّ ثُمَّ أَحْضَرَ أَخَاهُ إِلَهُ الْكَامِلَ فَلَمَّا مَثَلَ مِنْ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ أَنَا تَعْلَمُ بِأَسْمِ
 الْغُلِّ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ إِذَا عَلِمْتُمْ مِنْ لَدُنِّي لَا تَذْكُرُونِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَبِالرَّابِعِ قَتَلَ
 وَأَنْتَ سَقَيْتَ فِي هَذَا أَنْ فَتَاسَرْتَ يَوْمَ تَذْكُرُ لَعْنَتُكَ وَأَمَدَ فَمَا صِلْتَ وَهَلَّتْ لَكَ
 خَذَاؤُكَ وَأَمَّا لَكَ وَعَمَّا لَكَ وَالْقَبْضِي عَلَى بَعْدِ أَدْحَى تَعَانَا الْخَلِيفَةُ فَاسْتَعَفَ
 وَالْأَمْرَ الرَّابِعَ أَرَى عِبْرَتِي بِبُيُوتِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى وَلَا يَسِرْ عَلَى هَدْيِهِ وَلَا مَنَافَةٍ

وَلَا اَمَرْتُ وَحْيِي فَاحْصَا اَهْلَكَ اِلَّا كَامِلًا مِنْ اَنْتَ حَتَّى اَحْبِلَ الشَّقَّةَ فِي رُومَةٍ
 وَحَمَلْتُ اَنْتَ مَا لَكَ لَا قَوْلَ وَلَا دِينَ بِلَا حَاجِي حَبِّ عَلَى فَنَافَكَ وَأَنَا حُصْنُكَ مَعَالِ
 لَهُ هَلَاوُونَ يَأْيُ شَيْءٍ اَنْتَ خَيْرٌ مِنْ قَتَالِ الْبَاغِي وَمِنْ نَابِهٍ وَبِرُّتُوهُ وَلِي دِينَ وَامَانَةٍ
 وَمَعَ هَذَا قَاتِلْ اَهْلَكَ سِدَاهُ وَتَبِهَ شَيْئًا وَنَزَعَهُ مِنْ لَنَا كَانَ لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا
 اِلَى تَبَوُّرٍ فَذَهَبْنَا ذَكَرَكَ كَذَلِكَ فَعَلْتُكَ اِذَا ارَادَ اَنْ يَرْسَلَ عَلَيْكَ مِنْ
 تَفْهِمِكَ وَلَيْسَ ذَرْتِكَ وَتَفْهِمِكَ حَمَلْتُكَ وَلَا تَرْكُ مِنْ عَسْكَرِكَ اِحْدًا اَنْفَالَ لَكَ كَلَامَكَ
 اَكْرَمَكَ لَنْتَ مِنَ السَّلَاطِينِ الْمَقَارِفِ وَوَكْرَهُ لَيْسَ كَانَ مَعَهُ خَيْرٌ وَرُطْنُهُ نَهَارُ
 لَعْنَةُ عَمَّةٍ وَلَعْنَةُ بَرَاءَةٍ اِلَى الشَّامِ وَطَيْفَ بِهِ فِي الْبِلَادِ وَعَلَى بَابِ الْفَرَادِيسِ
 بِدَسْتِ قَتْلٍ مِدَّةٍ تَوَسَّرَ قَتْلُكَ اِلَى اَمَامٍ مُجِدِّدٍ وَدَفَنَهُ بِطَانَةٍ اِلَى جَانِبِ مَحْرَابِ
 السُّيُودِ رَحِمَهُ اَللّهُ فَنَفِي اَكْلَهُ فَافْعَالُهَا وَلَا وَمَا اَعْمَدُ وَمِنْ الْعَادَةِ
 وَفَسَادِ الْبِلَادِ شَيْءٍ مِنْ رَأَى الْقَتْلَ وَقَدْ ذَكَرْتُ طَرَفًا اَنْفَاءً مِنْ اَخَارِهِمْ وَلِحَاكِهِمْ
 الَّتِي فِي رِجَالِهِمْ حَكْرُ حَانَ كِتَابَهُ السَّقَالِ الَّذِي وَضَعَهُ لَمْ يَجِدْ سِلَاحًا اَكْرَامَ مَصْرَ
 الْقَامِ وَحَضْرُوجُهَا وَلَا وَقَالَ لَهُمْ مِنْ مَخْرَاجَاتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي
 اخْبَرَهُمَا قَاتَنَهُ عَلَى اِلَهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَامَ لَكَ التَّرَكُّ
 الطَّاعُونَ السَّاسِعَ وَالْعَشْرُونَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمَا بِهِ وَبِ
 هَذِهِ السَّنَةِ حَمَلُوا بِأَعْظَمِهَا نَافَرَهُ دَمْعُهُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ وَمَاتَ
 بِسَبَبِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَاسْتَمَرَّ بِلَا تَنَاسُلٍ وَلَفَتْ عِدَّةٌ مِنْ بَنَاتِهِ فِيهِ

الطاعون

الطاعون الموبق مِلَانِي سَحْنَهُ حَسْرٌ وَتَسْعِينُ سِتَامَةٍ فِي يَامِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ رُوِيَ
 كَتَبْنَا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لَعْنَةُ وَبِأَعْظَمِهَا وَقَطَعَ اِلَى اَنْ كَانَ الرَّجُلُ
 يَقُولُ لِي لَبَّاهُ وَلَوْ تَوَاصَلَ اَكْلُ النَّاسِ اِلَى الْكَلَابِ وَالنَّطَاطِ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ
 اِلَى الْكِبَارِ وَيَلْقَطُونَ مَا يَجِدُونَهُ بِهَا مِنْ جَبَةٍ فِي اَوْشَعَرَةٍ وَدَفَنُوا فِي كُلِّ
 حَفْرَةٍ مِائَةً مِنْ نَفْسٍ فَمَاتُوا وَكَانُوا اَسَدُ وَزِلَ الْكِبَارِ بِالْأَطْفَالِ الْعَمَا
 لَعْنَةُ عَمَلٍ وَلَسْتُ اَلْعَمَارِ الْمَقْسُومِ وَلَفَتْ اَلْأَوَقِيَّةُ مِنَ الشَّرَابِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ
 وَالْفَرْجُ الصَّغِيرِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَأَكَلَ النَّاسُ لَعْنَةً لَعْنَةً قَالَ اَبُو حُرَيْرٍ رَضِيَ اَللّهُ
 عَنْهُ اَلَّذِي اَوْدَى بِجَارِكِهِ اَخْرَجَ رَجُلًا عَدَلًا اَمْسًا مِنْ كِبَارِ السُّيُودِ وَهُوَ خَيْرُ الدُّنْيَا
 الصَّفِي اَخْرَجَ اَنْتَ قَالَ كُنْتُ لَمَّا لَعْنَةُ اِلَى الْقَلْعَةِ مَحْبَّةً عَامَ الدَّرِّ لَاجِنِ اَحْوَالِهَا
 مَسْلُومًا لَدُنْ سَقَرِ السَّكْرِ لَيْسَتْ اِلَّا لَدُنْ السَّلَاطِينَةِ وَدَفَنَهُ بِالْعِلَاءِ اَلَّذِي ذَكَرْتُ قَطْرًا
 اِلَى جَلْتِهِ مِنَ النَّاسِ مَحْتَضٍ مَقْدَمَتِ الْيَوْمِ لَانْظُرَ مَا سَبَبَ اِلْتِمَاعَهُمْ فَاجِدُ مَسَاسِي
 الْعَمْرِ وَقَدْ قَطَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَجُوفٌ وَوَدَعَتْ نَزْعُفَانِ وَشَوِيٌّ وَفَدَّ
 اَسْكُو اِجَامَةً وَحَدَّ وَهِيَ مَحْتَضٍ عَلَيْهِ وَهِيَ مِنْهُمْ عَلَى مَادَّةٍ عَلَيْهَا خَلَّ وَنَقَلَ
 وَهُوَ عَلَى الْمَادَّةِ شَوِيٌّ فَاسْتَقَرَّ وَهِيَ فَاقِي وَأَوْدَكَ وَاللَّهُ كَانَ لَدُنْكَ الصَّيِّ
 لَحْتَ تَعَادَلَهُ فِي السَّنِ وَأَنْتُمْ اَكَلُوا مَا قَبْلَ ذَلِكَ فَسَالِ اَللّهُ الْعَالِيَهُ فَاحْذَرُوا
 وَصَلُّوا طَاهِرًا بِرُؤُوسِهِ فَمَا اَصْبَحُوا اِلَّا كَالْمَكِيدِ وَأَنْتُمْ غَيْرُ الْغَطَارِ اَكَلْتُمُ النَّاسَ
 فِي بَيْتِكَ اَللّهُ هَذَا اِمْرٌ غَرِيبٌ مَا خَرَجَ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَعْرُودًا لِي مِنْ رُطْبِهَا

او شيئا تبار بها من الحسن بالحكمة والعهدة عليه في ذلك على انه تقدم نظيره هذه
 الحكاية من اكل الملوخية في ايام التشرع الفاطمي بصر كما تقدم وانه اعلم
 الطاعون **الحادي** واللاثون سنة تسع واربعين وسبع مائة وثلث مئة
 العوار بانفصل هذه الطاعون الذي عم البلاد هو اباد العالم ففزع كل
 دابة وسادي في اهل الشرق والغرب وسار سيرة الشمس كل بلد وب
 هبوب الرياح في البلد المعمر فكثرت به الاوجاع وانتقل بصر من الامع
 الى الدراح فتميز بها المعيد وترك الناس كالزروع ما بين قام وحيد
 وانفتق فيه غراب وعجاب بمضها ان الطاعون المتقدم ذكره سنة تسع
 واربعين واربع مائة عم الارض وهذا الشا كان سنة تسع واربعين وستم
 الارض وله تسع ذلك في طاعون غيرهما فيما علمت ولهذا ان غيب الاتفاق
 ومضها ان تلك المسفرة لم يخطها الطاعون قط فيها حكاية اني قبته ودخلها
 هذا الطاعون ومات بها خلق كثير من الجوارح والفايريين واهل بفس
 مكة بالاخلاق في ذلك اخبر جماعة من المجاورين الموتوفيم واما **الدنية**
 النبوية على ساكنها افضل الاملاء والسلام فم يخطها هذا الطاعون ولا
 يدخلها الدجال كما تقدم سابق ذلك وهذا من مخزات النبي صلى الله عليه وسلم
 التي ظهرت في زماننا هذا من ظهور النار والشار المقدم ذكره واما كان
 عدم دخوله الدنية فجوة في زماننا هذا لان الطواغيت المنفردة لم يجر سائر

- من سنة 749
 449

الدنيا

الدنيا مثل هذه من كل وجه حتى انه مات في هذا الطاعون الطيور والوحوش والحيوان
 والكلاب والقطا ما خرج تحت الاياط ودخو ذلك فصار الدنيا ميتة غير هاهن
 الا ما كن التي لم يخطها الطواغيت المقدمة واما هذا فله سبب منه غير هاهن
 الامصاره والذين الكبار والامصاره جيت سائر الاقطار ومضها ان من ار
 من مات فيه على وجه القرب في سائر الدنيا فانه زحف العالم واكر حقيقه بلع
 الموت في القاهرة كل يوم عشرين الفا واكثر واما بلغ خمسة وعشرين وسبع
 وعشرين هكذا اخبر جماعة من المصريين واخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الاشعر دي تاجر السلطان المشهور رانه وكل ما ثواب القاهرة في شعبان ومار
 رمضان جماعة من جهة مضطوا له عدة من خرج من الابواب من الابواب المذكور
 قال فبلغ ذلك تسع مائة الف في مدة الشهرين المذكورين هذان داخل سائر
 القاهرة لا غير واما مزاجي القاهرة فانه لم يصر عدة من مات فيها لانه من هذه
 السنة وحلت حادة كثيرة خول القاهرة ولم يسكن الى يومنا هذا
 الفمية ان جميع الطواغيت المقدمة بالنسبة الى هذا القطن من الحج والنظرة
 من الدارس واما دمشق فاني كتبت بها يومئذ فسادت حالها اكل
 وحارها الامل فزانت بها موت الاحد بالحكة نير سفال الدم والكبة والامح
 الرجال وقت شواله ذات المني وذات الشمال وحينئذ ربيع الاول
 اخفت الناس في قراءة الفاري وقراءة سون نوح عليه السلام لم يجر ابا العباس

ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاث وستين مرة لاجل زواجره قال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم ودعا رفع الطاعون ثم شرع الخطيب في المنوت في المرات طارعا وحمل للناس جنوح هو رجوع هو بفرح وتوجع هو لوفى الانبياء به وخر راءه امامه ورسمها بالسلطنة بالاطال فان النوش وجميع ما ساق بالامرات ولودي مذ ذك في الطرقات واوقفت الناس لغوشا كثيرة فانسدت بها الناس ولكن اتسع الموت لكثرة فاته وانا اليه راجعون وبما انت عسى ربيع الاول انما نودي بالبدان يوم الناس بلانه ايامه وخرجوا في اليوم الرابع وهو يوم الجمعة عند مسجد القدم لينصرفوا الى الله تعالى ونسألوه رفع الطاعون عنهم فقام الناس وقاموا اياك مع كما سئلوا في شهر رمضان فلما كان يوم الجمعة خرجوا من كل فج عميق الى الترانس الملبين واهل الامة والرجال والاطفال والامراء والنسرا والنفاء والاولاد من بعد ملاه البعج وانتشر ذل الحرام في مسجد القدم الى اكره وانتهوا الى الله تعالى وكثر البكا والادعا وكان يوما مشهودا وبنى ما في عشر رجب بعد الظهر طوفت رح شديده انارت عبا راعطيا اصغر نواحر نواشود حتى ظلمت منه الدنيا ولقي الناس في ذلك كويلات ساعا كروا الى الله تعالى واستغفروا ورجا الناس ان هذا الكال يكون ختام باسم فيه من الكال فله تقص الاموات عدة ولم يردد الامر الا سده فاما الله واما اليه راجعون ولم يزل الطاعون يد شق الى اهل سنة حين بلغ في داخل

سور

سور دمشق في كل يوم الف وكورها ويلي الخطيب يوم الجمعة سابع شعبان في ثلاثة وستين مجله واحدة ذات الناس في كثر ايامه ولا وحمل في جامع محبه عظمه وكنت في حله من علي لم رجموا الله تعالى الطاعون في الدار حدث في اقليم مصر من جملة صراوته وكورها في او اخر سنة اخري وسبع مائات في القاهرة جامعة من الامان والعلماء الشيخ الامامه وعلامة الاعلام جمال الدين بن هشامه ونهم القاضي صيا الدين يوسف بن خطيب بيت الامار الدمشقي نزل بمصر ورسمها من غير مشارك ولا تازع في ذلك مجلس القضاء فهم ونهم دونه ولتقون منذ ما امرهم به ولا بعدونه وكانت رسمه رحمه الله محط الرجال والقرش ذات اليلين وذا انما الشمال يا وي الا الغرب والقرش ولا سيما اهل الشارح في كل عام لا ياكلوا اسما طه من جادر ووارده هو قايه وقاعه ولم اعلم لمصر من جادره ولا من كانت له مثل هذه العجوه فاشهد له قايه التي ولا مدني بواحد وقصه ان شاله في القائمة التي انشاها في هذا الفعل وساني ذكرها ان شاء الله تعالى الطاعون في الشارح والثلثون سنة اربع وستين وسبع مائه هذا الطاعون شبه بالطاعون المتقدم سنة سبع واربعين في العجم والسهم السموم تزايد مرة الى ايامنا في العراق والوخوش في الهادي فمصر القاهرة واقصد من مواجها مررها القاهرة ففوقين الاليس في كل

في كل سنة في
764. من شهر رجب

يوم الفيل فكم من عروس اخلاذ ارمها وحمل الكوط سوارها فجعل خطيبها حطبه
 الهول ودخل على اقبل الدخول اى والله كبريا لا يبار واكرثيا الملاء من بكير الكار
 على المنار حتى مات ثم من اسمه محمد ارحمن الفارق ازيد هذه الخبر ان صدوق
 وهو رجل مدوق وكان الطاعون المذكور انتقل من الغرب الى الغربيه وطار
 بالبار العربيه ثم فوق نحو عن سماء القاصيه وحمل ميتا بها نايبه فاجلا
 مجلس من الانس وراحته رجع الى القدس ثم من الغان في التوه وطلع سائح
 والنسل من كل عهد ونوره نواوي من دمشق الى ربوة ذات قرار وسكان
 وتولى المماكنه عباد الله العالمين وقد اخرجت النقاته انه قطع وعله والناس
 وهذه اذ بل على عومه في الكاف ولتقاله من الغرب الى الشرق وباب النصار وعلمه
 الكلان ومنه يستفي سحاب الغفران ان ختم له بغير انه فعل ما لا فيه
 سهر **الحكمة** انه في ذكر ما اهل الاب في الطاعون من المأج
 والنرا البديع نل الناهية الوبا لان الوددي وذكر نفا من الموسومة بالان
 الساهر من جل الساهر وقصيدة التي عارضت بها المراكب وذكرتها
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي

فتمت من الجنتين يا باعرا لا سقى يا جدار البرزاق
 تجود عيون بالاموع حقيقة اذا ما بكت سحر الخوادي تصفا
 فقل للذي سقى بلاي على الاسي دع النقي فبان للنقي مصفا

٢١

وبر رجل جسي نكولا وضفة وقلبي خفوقا والنواظر مدعا
 اذا ما بدى بالاعتق وشعا عه شرب رجوا الامع كاشا شغشا
 فلا تجموا من سكرة الصب عند ما سقى النوى كاس الدلع مرقا
 كان له مني العتيق ودبته فاعطا ما بالبر الذي كان اودعا
 فادفع ان لا تسول كل منية في رقتا البنت للعالم موضعها
 سقى الامع اكافا المحب من مني وسلاعا وكجا والفتق والمطعا
 ونضا الحيا بالخبين منار لا دور وي الحكي والارمين به معا
 منار لا يفتك طالع سقدها بانق الذي اهواه للبد مطعا
 وابلا من اهواه في رحلة السحاب لي منها صفا ومرقا
 حرمي يا احسن في الامام حمامه ولا تاف فيما ابي بشار وعا
 ولا هو دالماد مرصده الذي كساه نفس الد رنا حار مصفا
 فتن لي بطيخ حياه الفته فاصح ادي للحسان من رخصا
 رعي عهد من نواه في الحبيب راي مرايح قلب العتار في دارعا
 وفاق محبا البدر في الليل عند ما تجا در عنتراب السن دارعا
 كسان يما دي عنه درعا من الفتي وثوب المطباري كاد ان تطفعا
 عسي عايد منه لاشقما الذي له طله بالامع لكن غير عسا
 لن منغوا بالليل طيف خاله ملن ينفوا عوا لاسي والنوحا

• رعى شباب أشبه الخف سريه فما زارني حتى استقل ودعا •
 • لفر على قلبي ذاق شبيته اعزى بجاني الفواد المحمدا •
 • فوالسفا بان الشباب ولو اجد لرفع سيول الشيب في العود نعا •
 • لفرى احاد من بل الهوى لسم به عرف اخر اما لصوعا •
 • فبامت انما دنت عاد اطفال ما شعث في الاحداث وداو سعا •
 • فجا وزت فبنا حد الكد واصح رما حاك في اهل الشريعة شرعا •
 • الهوى لفر الهاشمي محمد ربوع الهدي انشئت من الانس لندعا •
 • واطلع عظم الهى بالله وحلف من نال الاخرى اذ دعا •
 • ومرتضى بكه كل حادث لو ان الصغار لم يبه لندعا •
 • واثم فحس وحما الشمس اخضر حائر الخود لها ما الحسن ان ترقا •
 • وانسي لفتح اللبل بالشهب داماح احاب مح ايجي انتعا •
 • وحده الطلائع حادها فابدت قسما باليوم مرفعا •
 • وتبر على التكب اعطونكبة انارت هاب الاقربان وزعزا •
 • وفارقت الاسلام آل خيفة وامست بهم عيس القلاله طلعا •
 • فقام ابو بكر بنصره دنيه ورمي من ريع الهدي ما رصعا •
 • فله دن بالنبي محمد واله ما والرحمن مـ •
 • لفر نابه في كل يوم عان لفرم مقام العيم حائل نقشا •

الحمد

• الهوى لفر نابه في كل يوم عان لفرم مقام العيم حائل نقشا •
 • اذ اما كياه الخفى يوما تدمتوا ندنا الهدي من الكلى النقشا •
 • فله قوه مجاهدة وانج سبيله ففانوا با اعياء الطبع واطلعا •
 • وله قوه لا لجوا بخور ومنه ما عظمها دين الهدي قد لفرعا •
 • اذ اما سهره السرى سبه الكرى سبه واسمها فوق الرحال وكفا •
 • واكوارهم مثل الالهة كخوف مدورا با نفا قاركا طلعا •
 • فن لي يا مرموزت قبه وبك على انوارهم مستنعا •
 • اذ اما سعي دمي على الهدي فانارت انارت ما خرا لندعا •
 • لفر على الحائل بعدد علي ان حالي لا ازال موشعا •
 • عمت لفرج الهاشمي ومن عدا اعف واوبى المرسلين وادعا •
 • كجمع كل الحسن فيه فاحتموا على انه فاق البرية اجمعا •
 • ولما شلى من قطع ابره الاذي لا كل ذراع كان بالسيم منعا •
 • وفجحه منه شهيدا وحل من حبيبه الماوي وعوروا واربعا •
 • وشاهد من قبل الماتمكا نكته عدل ومثاقير مرمعا •
 • وخبر قبل الموت في الموت والبقاء وكان له اعي حنا كذا رعا •
 • ففر بعد ان زعموا الوجود كجوده وحلف دن الله للناس مبععا •
 • فلو من عيشه مفرقه بعد تواتر كما كان ليل السبل محاربا •

• وأما وه مثل الجبل ساطع بجود على طول الزمان يسوعا •
 • لحيه المثلثة فيه من شدة الأني ونظري إذا أبدى الباع أبدا •
 • لطائر اليمون سيع قصاد ترحها بهوي الحام المرحما •
 • إذا ما حوت ومضا لبيب فخر هاروق وباه وطر سحا •
 • فلو لا رسول الله ما كان ظمها اغر من الدار النفس وانما •
 • عليه ملكة الله تامة مشد يديه عفت المرح ولا ذما •
 • ذكرنا وقع لاهل الادب في الطاعون من القاطع والسر البديع هاتدا •
 • الشيخ برهان الدين الغراطي قال انشدني الشيخ ابراهيم العار من لفظه نفسه طاع •
 • سنة تسع واربعين وسبع مائة • يا طالب البيت فمروا غنم هذا اوان الونما فناداه •
 • قدر حضر الوقت على اقله فمات من لا عمر مناه • وانشدني من لفظه •
 • لنفسه الشيخ جمال الدين محمد بن بانه • سترنا غنم منس يا طالب البيت في اللقاه للروية •
 • رخصت انفس الكلاب الطاعون فيها فك انفس كته •
 • احذر ما القاهي ثياب الدين في فلاله فاحصره وعلى الحسن قصره •
 • مع الطاعون دافيت منه الاحبة ارحص الانفس سلك انسان كته •
 • وانشدني من لفظه لنفسه صدر الدين بن ابي رحمة الله •
 • لقد زاد الفناء فخر وكر في مركبه بعدى •
 • عددنا من موت واد لنا تعالي لا نعد ولا نعدى •

وانشدني

• وانشدني من لفظه لنفسه شمس الدين موسى بن عبد الله بن قنبر مضمنا قول الكرمي •
 • يقول لي ارفع من مقر ما بيني وبين • كل الذي فوق طهره طهر المائنة •
 • وانشدني من لفظه لنفسه الشيخ صلاح الدين جليل •
 • اقتلنا يد الفلام راكي راغي التقي ولا تقبته • وعرا الظلمة بالقناطير فينا ظلمة الظلمة •
 • وانشدني في انفا قوله • يارب اننا الطيف ضعا نفعل في الحار يا شاسا •
 • ثلاث عبات اخوتنا القعة والخبس والغلا •
 • فالقايه الوري ثلاث النكري والفقر والفنا •
 • يارب فليس يراد رفق بئسها الرزق والرحا • وكنت انقلب الطاعون •
 • الذكورة سنة تسع واربعين الى الشيخ جمال الدين ابراهيم السلي بسلام جاتها فولهده •
 • يا مولانا اول ما دخل هذا الطاعون الي الشام من غره هو اذ دخل اصبح ككل احد •
 • من ررسه تحت رن • وفعل فيها وفي بلدنا حاجة ما فعل • ودمي فله خط العالم •
 • كانا هورام من سى قلى وما قط غمنا حتى ونبالي قطبا هو بات يري بهامده •
 • في يروف بر يا هاتنا الهلوك •
 • قد قلت الطاعون وهو غنم قد حال من قضا الي يروية •
 • احلينا رضى الشام من سكا فها وحلت يا طاعون الطاعون •
 • ولما دخل الي صفا احى عليها الذي احى على ليد فمات كنها احدا من الامل والحار •
 • حتى حننه بسله لكارضه فكم صاحب جانا عنه ناعيه هو دعا الي البلاد اعينه •

وَقَالَ الْمَلِكُ هَلْ أَتَيْتُمْ بِمِثْلِ مَا أَمْرًا تَسْعُ وَارْتِجَاءً هـ
 مَا كُنْتُ وَابَهُ تَسْعًا بَلْ كُنْتُ تَسْعًا قَبْلَهَا هـ ثَوَانَهُ حَلَقَ إِلَى حَلَقٍ وَلَقِيَ وَدَخَلَهَا فَاَسْرًا هـ
 عِنْدَ حَيَاتِهَا أَهْلًا وَارْتِجَاءً وَكَانَ يَقُولُ بِالْأَمْرِ كُنْ فَمَا دَخَلَ دَارَ الْأَخْتِ كُلَّ هـ
 مِنْهَا أَنْ رَوْحَهُ رَأَى كُنْ فَقَالَ الْمَلِكُ هـ
 دَارَتْ مِنَ الطَّاعُونَ كَأَنَّ الْقَبْرَ مِنَ الْقَبْرِ هـ
 فَدَخَلُوا الشَّرْعَ وَالْحُكْمَ لَمْ يَكُنْ يَنْتَبِهُ بِالْأَمْرِ هـ ثُمَّ نَزَلَ هـ
 ذَلِكَ جَمْعًا لَا يَلْبِسُهُ عَدُوُّهُ إِلَّا الَّذِي قَدَّرَتْهُ بَيَاتُهُ وَظَهَرَ بَرُّهُ وَظَهَرَ بَرُّهُ هـ
 مِنَ الْقَتْلِ لَمْ يَلْبِسُهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِظُهُورِ حَبِيبِهِ لَمْ يَلْبِسُهُ إِلَّا الَّذِي هـ
 وَفِي أَوْشَيْهِ فَقَالَ الْمَلِكُ هـ
 اسْمِي عَلَى كَذَا وَخَلِّ أَدْعَا الطَّاعُونَ بِهَا دَارَ نَادٍ هـ
 الْمَوْنَارُ خَصَّ مَا كُنْ كَبَّةً وَالطَّلُورُ دَادُ فَعَارًا بِالنَّظَارِ هـ
 وَزَادَ مَرَّةً وَاعْرَبَهُ وَكُنْ مِنْ خَلِّ كَانَ فَعَدَّ خَلِّهِ كُلِّ الْبَصَرِ وَهُوَ أَنْ يَبْهَ وَخَلَّتْ هـ
 عِدَّةً مَسَاكِينَ سَكَتَ نَهْلًا وَافْرَطَ الْأَمْرُ خَشْيَ كَادَهُ دَسَقَ خَلَاوَسَ أَرْدَءَ أَرَاكَ لَا هـ
 وَعَمَّتِ الْوَحْشَةُ وَخَلَّ الْأَشْيَاءُ مِنْ كُلِّ وَادٍ نَشَبَتْ هـ وَالْمَلِكُ الْمَلِكُ هـ
 أَمَّا دَسَقَ فَانْهَارَ فَرَحَتْ فَرِحَتْ مَا شَهِدَ الْبَرَّةَ انْهَارَ هـ
 نَاهَتْ لِحْجَ زَائِدٍ خَلَّى لَعْدَ فَرِحَتْ بِطَاعُونَ نَفْسَهَا هـ وَأَسَامَ عَلَى هـ
 دَكَّنَ رَهْنَهُ بُولَ سَنَا وَشَمَالَاهُ وَظَهَرَ فَرِحَتْ بِدَرَّةٍ ظَهَرَ خَلْفَ أَذُنِ الْإِنْسَانِ هـ

وحي

فَتَجَرَّهَ إِلَى مَرْعِ عَسْتَاوَدَ وَارْسَانَ فَقَالَ الْمَلِكُ هـ
 نَعِمْتُ مِنَ الطَّاعُونَ حَلَقَ أَعْدَاءَ وَمَا قَاتَ الْأَذَانَ وَقَعَهُ طَعْنَهُ هـ
 نَكَّرَ مِنْ بِلْقَاهُ لَا عَنْ طَاعَتِهِ بَلْ عَنْ قَدْرَتِهِ مِنْ حَلْفٍ أَدْبَعَهُ هـ
 وَاسْتَرْعَا ذَاتَ حَبْلِهِ لَا يَهْلُكَ كَأَسَا وَلَا يَسِيْ غَرِبًا حَتَّى جَابِكِيَّةً حَتَّى هـ
 الْأَبْدَ كَأَنَّمَا عَمِلْنَا سَارِقًا أَوْ الْغَرِبَ الْغَرِبَ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ رَوْعٌ عَلَى رَأْسِهِ هـ
 سَارِقًا فَقَالَ الْمَلِكُ هـ وَبِجْلِ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ قَدْرُ بُولٍ كَأَزَى السَّلَامَةِ كَلِمَةً هـ
 وَكَانَ النَّاسُ فِي غَمَلَاتٍ أَمْرًا فَيُطَاعُونَ هَمْدًا مِنْ تَحْتِ أَيْدِي هـ
 وَجَرَى عَلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ وَقَالُوا النَّاسُ مِنْهُ أَهْوَاؤُهَا وَشَدَّ نَوَانَهُ حَا هـ
 بِالطَّامَةِ الْبَكْرِ وَالْمُصْبَةِ الَّتِي حَلَّتْ كُلَّ عَيْنٍ بِهَا غُيُوبُهُ فَمِنْ بَعْضِهَا هـ
 مَاتَ وَحَلَّتْ بِهِ الْأَفَاتُ وَقَاتَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ هـ
 يَا رَحِمًا لَدَسَقَ مِنَ الطَّاعُونَهَا قَالَ كُلُّ مَعْبُودٍ بِهِ أَوْ مَعْطُوجٍ هـ
 كَمَنْ مِنْهَا كَيْفَ نَفَتْ الدِّمَا مِنْ خَلْقِهِ أَوْ مَا تَرَاهُ لَعْنَتُ بَيْدِي لِحْجَ هـ وَقَالَ أَيْضًا هـ
 مُصِيبَةُ الطَّاعُونَ قَدْ أَجَبَتْ لِي كُلَّ مَتَابِيهِ الْوَدَى نَشَبَتْ هـ
 مَدَّ خَلْقَ الْفَزْلِ لَوْ أَنَّ مَدِينَةَ أَهْلَتَهُ بِأَحْمَدٍ هـ
 وَمِنْ عَجَابِهِ إِلَى لَا تَحْفِي أَنْ الرُّومِي لَوْنٌ قَبْلَ مِنْ أَدَمِي وَلَيْسَ لِأَحَدٍ هـ
 هَذَا الْأَمْرُ حُلِيلُهُ وَلَا لَهُ إِلَّا مِنْ قَدَرٍ عَمَّا السَّلَامُ لِقَفَاهُ وَسَبْلُهُ وَصَبَتْ هـ
 مِنْ لَعْنَةِ الشَّيْخِ حَمَالٍ الدِّمَا كَطَبِ الْعُقُوبَةِ النَّابِلِيَّةِ مَا كَتَبَ بِهِ مِنْ دَسَقِ الطَّاعُونَ هـ

المذكور الى النبي الامام العلامة فخر الدين الميرزا رحمه الله وكان له من كادرا
 بكم ما فيه • اشعرتموا ساكني المشركا في صفتي اخف بعد كذا الكرا •
 • شتا قكم عيني فملي طارعي اليوم الزاهي كذا •
 • خونا عليكم وانسا قانوكم قد دقتيها العذبا لا ذرا •
 • فاذا ذكرنا النسخ اسفح ادعي قانت شوق بحسب سر •
 • واذا جري ذكر العيني مقبلي من دفها جري عبقها اجرا •
 • والكوميدي السيم يكتي فرفوه اذهب مدطرا •
 قبل الاضحي سئل لداغ هوشا الى اتمان كجبع شمله فانه للشيل بعد الفرج جاح
 ونهنا سطرها عند بلوغ الشوق الى ما بقعنايه وانما الوحدا الى ارضيهايه •
 حين عيل صبره ووحج مدنه واشتغل فكره وكيف لا واناسدا الاحد سلا •
 وبك الخطه اري كاسا لكمار مقته الى ارا البلاد قد مشق الان كالله
 قد كتبت على اهلها الجلاله واجمع من كان بها نقول بالافعال الحلاله لم يسعها
 الا باكية اوداديه ولهم على انفس بعد الحام ذاهبه قد صالح الكاهن بوجه
 اهلها الزاهيه فاذا هم بالاسا هره طور انا اشواقها الحسان وليس راع
 فيها الا الفطن والاكفاله ولهم سبق على هذه المصيه داره الا وقد طرها القدار
 وكنت اظن ان حاتم الحام غير مباح فاذا به قد شرع علينا السلاح واحتطف
 من منبار روح الملاح هلا حبه العدو وبه الرواح على حبه حوي روح

الملاح

الملاح • بقوت لفته انني وزالت مشاشه اوجبالنا الملاح •
 • ولا واسعا انسا حتى اوسد شله تحت المصباح •
 اتى وقال النبي ربي ارحمني من الوردي كليلي الطاعون المذكور وماله الناب
 الربا بسم الله الرحمن الرحيم ارحمني من الوردي كليلي الطاعون المذكور وماله الناب
 ركاف عنه هاله من علي محمد وسليمان ونحوها كاهن من طغاة الطاعون ولم •
 طاعون روع واماته واندا حيره من الطغاة ياله من زاره من خمسة عشر
 داره ماضي من العيون ولا تخرج من حزين سل هداية الهند واستد
 على السند هوقض كفيه وشك على بلادك وكره من ظهورها ووالله
 ثم ارفع ونحوه وهو على بلاد العجم واسمع الخطا على ارض الخطه من م النعم
 ورحي الروم كبره مضطربه وخو اكي اسودا لي قبرس واكي اسودا لفاهره
 ونفست عنيه دمر فاذا هو بالاسا هره واسكن حركه الاسكندر ربه فعمل
 شغل العتق ابا كبريه واحد من دارا الطراز طراز الدار ومنع بعنا عها
 ما جرت به الاقداره اسكندر ربه ذا الربا بيع يد ايك صعه •
 • صير القسمة التي تركت من السعفي سبعة • ثم تممها المصنف الطبيب
 وايرق على رقه منه صبه ثم غرا غره وهو غرقا لآن منه وعمل الى كاه
 واستشهد بالحق وزكاه فليكن من الماربي الاقضي بياك النسخ ولولا فتح باب
 الرحمة لكانت القامة في كرهه ثم طوي المراحل الى مدنه دمشق فترجع ولید

وَقَدْ كَلَّ يَوْمَئِذٍ بِالْفِئَاءِ قَائِدُهُ فَاقْلُ الْكَذَّةِ وَقُلْ خَلْقًا بِيَرِهِ قَائِدُهُ تَقَالِي
 تَجْرِي عَلَى دِمْنَةٍ عَلَى شَيْئِهِ وَيُطْفِئُ لَمْعَاتِ نَارٍ عَنْ لَمْعَاتِ وَجْهِهَا هـ
 هـ أَمْلَحَ اللَّهُ دَمْعًا وَجَاهًا غَيِّبَتْهُ نَفْسُهَا خَشَتْ إِلَى أَرْبَاعَتِ النَّفْسِ كَيْفَهُ هـ
 نَوَازِلُ الْمَرْءِ وَبِرْزَاؤُهُ وَرَكِبَتْ رَكْبَتُهُ مَرْجٍ عَلَى بَعْدِهِ وَأَشْدُّ نَجَارًا
 تَقَابُلُهُ وَصَلَّ السُّؤْلُهُ وَبَلَغَ مِنْ كُفُوفِ شَدِيدِ سَبَابِ حَوْلِهِ وَطَرَحَ الْجَبَّةَ
 رُسْمَهُ وَارْتَدَّ عَلَى الرُّبْدِ أَنْ يَنْشُدَهُ وَرَجَى حُشْنُ حُلِيِّهِ وَصَرَفَ مَنَافِعَ عِلْمِهِ أَنْ يَهْمَ لَمْلَأَتِ
 عِلْمِهِ ثُمَّ طَلَقَ الْكَلِمَةَ كَمَا هُوَ فَرَدَتْ الْهَرَاتُ عَامِرًا مِنْ جَاهِهِ هـ
 هـ يَا أَيُّهَا الطَّاعُونَ أَنْ جَاءَ مِنْ خَيْرِ الْبِلَادِ وَمِنْ أَعَزِّ حَضَرَتِهَا هـ
 هـ لَأَنْتَ جَيْشٌ شَمَّتْهَا فَسَمَّيْتُهَا وَلَمْتُ قَاهَا أَحْدَابُهَا هـ
 ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَ الْقَتْلِ قَالَ لَهَا أَنْتِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ حَامِيَةٌ كُنْتِ فِي قَعْدِكَ فَلَا
 حَاجَةَ لِي بِكَ ثُمَّ سَرَّيَا إِلَى مَدِينَةٍ وَالْمَرْءُ مَعَهُ فَشَعَّتْ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ نَسَّ
 لِلنَّسَةِ أَنْتَ شَرُّهَا وَشَيْعَ بَنِي إِسْرَافِيلَ السَّيِّئَةِ مَعْرِفَاتُهَا أَنْتَ كَيْفَ بَعْدَ مِنْ بَيْتِ
 وَرَحَلَتْ عَنْهَا حَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ دَكْنِي حَيْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَشَيْرٍ رَوْحًا خَالِيًا فَانْصَبْ
 فَانْصَبْ مِنْ قَبْلِ وَلَعْدٍ عَنِّي عَنِّي فَلَا مَكْنَةَ الْوَدِيَّةِ هَرَجَ بَنِي الْإِسْمَةِ الْوَدِيَّةِ هـ
 ثُمَّ دَلَّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَوَّجَحَ بِبُيُوتِهَا الْكَادِثَ وَمَا عَنَى اسْكُرَهُ وَاحْذَرِ مِنْ أَمَلِ
 الْبَابِ أَقْلُ الْبَابِ وَمَا سَرَّ بِاسْمِهِ وَدَفَنَ دُلُولَ وَطَنِهِ وَقَعْدَ الْوَهَادِ
 وَالْفَلَاحِ وَفَلَعُ خَلْقًا مِنْ قِلَاحِ هـ ثُمَّ طَلَبَ حَلِيَّهُ وَلَقَّبَهُ بِأَعْلَى هَمْدِهِ الْحَمْدُ

أخضر

أَخْلَى وَطَنَهُ هَوَادِثَ فَلَمَّا أَقْلُ دَوَّعَ أَحْجَجَ شَطَاهُ هـ أَنْ لِبَابَهُ غَلِيًّا وَقَدْ رَدَّ حَلِيًّا
 قَالَ وَاللهِ عَلَى الْوَدِيِّ كَافٍ وَرَأَيْتُ وَبَاهٍ وَمِنْ الْأَمْثَارِ أَمْرٌ مَبْعُجُ أَصْلِ الدَّارِ هـ
 فَتَيَّصَوُ وَاحِدُهُمْ دَمْعُهُ حَقَّقُوا كَلِمَتَهُ جَدِيدُهُ ثُمَّ لَيْكُنِ الْبَابُ الْإِحْدَاثِ هـ بَعْدَ
 لِيْلَتِ الْأَوَّلَةِ سَيَّاتِ بَارِي النَّفْسِ فِي دَمْعِ طَاعُونٍ صَدْرُهُ فَمِنْ أَحْسَنِ بَلْعِ دَمِ هـ
 فَقَدْ أَحْسَنَ الْعَمَلُ الْمَهْرَانَةَ فَاعْلَمْ بِكَ قَارِعَ هَذَا الْفَاعِلِ وَحَاصِلَ عَمَلِهِ مِنْ
 شَيْءٍ قَاطِرٍ فَمَا هَذَا الْحَاصِلُ فِي لَوْحِ هَذَا الْكُوكِ غَيْرَ كَيْفَ الْكُوكِ هـ
 هـ أَهَّ اكْبَرْنَا وَبِأَمْرٍ سَا وَلِيْعُولِي الْعَقْلَ كَالْمَجْنُونِ هـ
 هـ سَيَّاسَتُهُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ نَحْبَتِ الْهَرُوءُ فِي الْمَسْتَوْنِ هـ
 كَرَّدَ أَهْلَ الْإِمَّاكَانِ فَخَلَفَ لَا تَخْرُجَ إِلَّا بِالسَّكَنِ فَتَنْقُضْ عَلَيْهِمْ سِرَاجَ هـ
 وَهَذَا الَّذِي جَلِبَ لَا تَخْلُطُ الْأَنْعَاجَ اسْتَرْسَلَتْ فَنَانُهُ وَأَنْسَابُ وَسْمِ
 لَاعْمُورِ الْأَنْسَابِ وَهَرَسَادِ طَاعُونٍ وَفَعَّ بِالسَّكَنِ وَوَعْدِي أَنَّهُ الْوَهَادِ
 الَّذِي أَنْدَرَهُ بَيْنَنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْمَلَاهِ وَالسَّلَامِ حَلْبُ وَاهٍ يَكْفِي شَرَّهَا أَرْضُ شَقِ
 أَمْتِ حَبَّةٍ سَوِيَّةٍ لِلنَّاسِ بَرَقَهُ فَلَوْ رَأَيْتِ الْأَعْمَانَ كَلْبَ وَهَرِ طَاعُونٍ مِنْ
 كَتَبِ الطَّبِّ الْعَوَاضِ وَكَذَرُؤْنَ بِنَا عِلَاجَ مِنْ كُلِّ الْوَهَادِ وَأَكْوَامِ هـ
 وَقَدْ نَعَمَ مِنْ شَرِّ الْمَنْجَى لِمَا خَلَطَهُ سِلْمُ الطَّيْنَةِ الْطَائِفِ الْأَدْمِيَّ وَقَدْ الْطَفَّ كُلُّ
 بِهْمٍ مَزَاجٍ وَعَمَلٍ وَخَرَّ وَاسِيَتُهُمْ بِالْعَمَلِ وَالْكَافُورِ وَالْمَعْدِ وَالْمَعْدِلِ
 وَكُتِبُوا بِالْيَا قُوتِ هـ وَحَلَّوْا الْبَعْلَ وَالْخَلَّ وَالْهَمَّةَ مِنْ جَمَلِ الْأَدَمِ وَالْتَوَتْ هـ

وَأَقْرَبُ مِنَ الْأَنْزَارِ وَالنَّاسِ وَفَرِيدُ الْأَنْزَارِ وَمَا نَبَاهُ وَلَا شَأْنُهُ كَثَرَةُ الْعُرْشِ
 وَحُلُمُ الْأَوْقِي وَبَسْتُ بَيْتًا فَمِنْ جِلْبَابِهَا وَجَرَّتْ أَلْوَانُهَا مِنْهَا وَأَهْوَلَتْ
 عَنْهُمْ قَرَارُهَا فَلَمَّا كُنْتُ بِهَا أَرْزَاؤُهَا كُنْتُ بِهَا قَلْبُهَا وَطَوَّاهُ الرَّسْمُ بِهَا
 مِنْ أَجْلِ مَلَأَ عَاشِرًا وَلَا عَاشِرًا لَمْ يَكُنْ وَطَوَّاهُ وَتَقَاعَدَ وَنَظَرَ عَلَى الْأَرْوَاحِ أَمْرًا
 الشَّيْءَ بِأَعْيُنِهِ وَهُوَ وَشَيْءٌ كَمَا يَطْلُقُ بَيْنَ الْبَيْنِ أَمْرًا
 فَسَتَعْفَى عَنْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ فِيهَا بَعْضُ عِلَاقَةٍ وَلَوْ بِرُحْمَةٍ مِنْ عِلَاقَةٍ
 مِنْ عِقَابِهِ ۝ قَالَ أَسَدُ الْأَوْقِي يَرْدِي فُلْتُهُ بِهَوَى الْأَسَدِ ۝
 كَرَسَاتُ وَكَرْخَاتُهَا مَادِي عَلَيْكُمْ بِهَا الْمَخْصَارُ ۝
 وَمَا لِعَمَلِ الْأَلَامِ وَالْجِبَالِ الْأَلَامِ أَنْ يَكُنْ الْأَلَامُ بِهَا شَرْوَرٌ لِلْأَلَامِ
 حِينَ كَانَتْ فِيهَا أَوْعِيَانُ لَا يَكُنْ بِهَا الْأَلَامُ كَمَا لَمْ يَكُنْ الْأَلَامُ
 بِهَا لَأَعْلَنَ قَسْمُهُ لَمْ يَكُنْ كَفَرًا ۝ سَكَنَ بَيْتُهُمْ مَسَانَا وَكَانَ الْأَوَّلُ نَزْدًا
 ۝ أَسْتَعْلِي أَلَمْ يَكُنْ بِالْمَرْوَةِ وَالطَّاعُونَ ۝ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ شَادَهُ
 وَأَجْرُ وَعَلَى الْكَافِرِ رَجُوعُهُ إِذَا مَرَّ السَّلَامُ عَلَى بَيْتِهِ قَالَتْ عِبَادَةُ وَفَدَ
 نَبَتْ عَنْ بَيْتِهَا جِلْبَابُهَا وَسَامِرًا بِالطَّاعُونَ بَيْتُهُ هَذَا التَّوْحِيدُ بِالْمَسَادَةِ
 وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ لَمْ يَكُنْ بَيْتُهُ قَالَتْ هُوَ بَيْدِي وَبَيْدِي قُلْ لِي إِلَهُ بَيْدِي وَبَيْدِي
 فَإِنْ جَاءَ لِي الْكَافِرُ فِي عَوِي الْعَدْوَى وَتَأَوَّلَ فَلَمْ يَكُنْ الْعَادُوْنَ عَلَى إِلَهُ عَالِمِ
 مِنْ بَيْدِي الْأَوَّلِ وَلَوْ سَلَّمْنَا فَتَكُنْ مَاهِلُ الْأَرْوَاحِ هُوَ مَارَادَةُ الْعَالِمِ الْخَارِ كَارِ وَكَانَ

أَلُوْكَاهُ

أَعُوذُ بِهَا مِنْ شَرِّ طَائِفَةِ النَّسَبِ بِأَرْوَدِهِ السَّمْعُ قَدْ طَارَتْ بِالْأَقْطَارِ ۝
 مَا سَدَّ حَسَابَ سَاعِي إِصْرًا مَادَا وَلَقَدْ بِخَيْرٍ قَدْ وَكَلْنَا بِالطَّيَّارِ ۝
 الدَّارُ وَكُنْتُ مَا خَرَجَ إِلَّا بِهَا مَعُوكَابُ الْقَاضِي بَكْلٌ مِنْ خِلَالِهَا وَمِنْ
 قَوْلِهِ تَنْصَرُّ الْأَمَالُ وَكَيْفَ الْأَعْيَانُ وَالنَّقْطَةُ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْأَرْوَاحُ
 هَذَا بَرُوحِي وَأَوْلَادُهُ هُوَ هَذَا أُرْوِدُ أَخَوَانَهُ هُوَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهَذَا كَيْفَ كَانَهُ
 وَهَذَا أَيْضًا لِمَا عَزَاهُ هُوَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ يَوْسَعُ أَمَانَتُهُ ۝
 وَهَذَا كَيْفَ كَانَهُ مِنْ خِلَالِهِ وَهَذَا كَيْفَ كَانَهُ هُوَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِحِلَاقَةٍ
 وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ۝ إِلَّا أَنْ هَذَا الْوَبَا قَدْ سَبَّاهُ وَقَدْ كَادَ بِرَسُولِ طَوَّانَتِهِ وَلَا
 عَاقِبَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سَوِيَّ رَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ مَا سَخَا الْعَرَامَةُ إِلَّا التَّسْلِيكَ بِهَا
 هَلْ كُنَّا نَسْتَعِينُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَفْعِهِ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ الْعَمَةِ أَنَا دَعْوَى وَفَدَ
 مَا دَعَاكَ بِمَا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَرْفَعْنَا الْوَبَا وَالطَّاعُونَ لَا يَكُنْ بِرَفْعِهِ إِلَّا الْبَيْتُ
 وَلَا يَكُنْ بِرَفْعِهِ إِلَّا الْبَيْتُ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ مِنَ الْفَقْرِ هَذَا الْعَمَةُ
 وَلَسْتُ بِدَعْوَةٍ تَتَى وَسْعَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا وَلَوْ كَانَتْ عِلْدُ الرَّمْلِ وَالْحَمَى ۝
 وَلَسْتُ بِدَعْوَةٍ تَتَى وَسْعَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا وَلَوْ كَانَتْ عِلْدُ الرَّمْلِ وَالْحَمَى ۝
 وَلَسْتُ بِدَعْوَةٍ تَتَى وَسْعَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا وَلَوْ كَانَتْ عِلْدُ الرَّمْلِ وَالْحَمَى ۝
 وَأَنْ كَيْفَ نَأْتِي الْوَبَا وَالْوَبَا لَمْ يَكُنْ وَالنَّكِيلُ ۝ وَأَنْ كَيْفَ نَأْتِي الْوَبَا وَالْوَبَا لَمْ يَكُنْ وَالنَّكِيلُ ۝
 الرَّكِيْلُ ۝ وَلَسْتُ ۝ أَنَا مِنْ جِلْدَةِ الْقَامَاتِ الَّتِي أُنْشِئَتْ لَهَا مَعْنَى بِنَامَاتِ
 الْحَيِّ بِرِيٍّ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الدَّعَا بَيْتَهُ الْقَامَرِ خَيْرًا بِسَنَةِ أَحَدِي وَسَبْعِينَ

وَسَبَّحَ بِمَآئِهِ وَاسْمِهَا الْعِزُّ الْقَائِمُ فَمِنْ حُلِّهَا هِيَ وَهِيَ حَرْفُ السَّجِّ
أَنْ جَاءَ خَالَ لَاحِلُ الْوَبَالِ الْقَائِمُ وَهُوَ مُرْعِبُهَا فَادَّاهِمُ الْقَائِمُ مَحْطَلُ
الْأَمْرِ كَمَا نَحْنُ حَاضِرُهُ أَوْ شَاعِرُ اسْتِعْلَ الْكُحْلِ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِ عِلْجَانُهُ وَالنَّاسُ بِ
الطَّرَافَةِ هَإِنْ تَسْتَفِي عَلَى مَاقَاتٍ وَمَالٍ بِلَانِ مَاتٍ فَالْعَرَجُ مَعْرُودُهُ وَالنَّاسُ
مُجْمُوعُهُ وَالطَّرَفَةُ كَيْلُهُ وَالنَّبِيمُ عَلِيٌّ وَالشُّجْرُ أَفْخُ السَّامِرِ بَعْدَهُ وَالْأَرْضُ
وَاحِدَةٌ زَكَدُورُ فَدَارُ مَدَنِ الْأَمْرَاتِ بِالْمُرَادِ وَأَصْحَى النُّعُوسِ كَالْوَتِ
عَلَى رِقَابِ الْعِبَادِ لِكُلِّ مَالَعَةٍ نَهَا اتِّبَاعُ هُوَ خَلْفُ كُلِّ فَاحِشَةٍ مَتَى وَتِلَاثُ
وَرَامِعٍ هَدَفُ الطَّرِيقِ وَالْحَنَةُ الْعَدُوُّ وَالْعَيْنُ ذَهَابُ الدَّارِ وَالْأَوْدَى
وَالَّذِي يَجِبُ الدُّوَا وَمَا عَهُ وَمَنْ اشْتَرَى وَكَانَ يَعْصِي الْأَطَايِمَ عَلَى أَرْبَاعِهِ
أَلَيْسَ إِذَا مَبَا الْبُيُوتِ فَمَا لَيْتَ الذِّكْرَ أَنْ أَخَذَ بِدِيُولِهِ وَتَزَلَّ بِهِ حَافِئَاتُ
مَنْزَرَتِهِ وَكَانَ بِالْمِيَارِ يَفْلُقَانِ عِنْدَ الصَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ عَمِي وَنَحْبُ
أَمْرُهُ حُلُولُهُ بِالْقَائِمِ وَأَطْرَافُهُ وَمَضَرُّهَا كَمَا تَهَامُؤُهَا الْقِيُومُ الْمَشْدُونُ بِالْوَحْمِ
وَكُفْرَةِ السَّيِّئِ بَلَدُهُ سَطْوُ سَحْرِهَا شَتَاءُهُ لَا قَالَ بِهَا أَحَدٌ آهٌ وَأَنْظَارُهُ لَمْ يَكُنْ
لِقَوْلِهِ الْبِلَادُ الدُّوَابُ هُمُ يَحْمِيهِ الْأَرْضُ الدُّوَابُ هُمُ يَحْمِيهِ الدُّوَابُ رَفَعْنَا السُّفْلَ وَرَبَّ
صَحَّةَ الْأَخْسَادِ بِالْعِلَالِ بِدَاؤِ صَبِّ الْأَيَّامِ مَا مِنْ أَهْلٍ لَا مَصَابِ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَادٍ
فَالسَّاجُّ نَحْمَارُهُ وَكَانَ ابْنُ أَرَبٍ مِنْ حَضْرَةِ الْقَائِمِ تَدْعَاهُ
الْإِسْلَامُ بِالسَّابِ قَامَ تَفْكِهُ وَمَا ضَاعَتْ الْعَقْلُ الْكَلْبُ فَخَرَجَ كَالْحَيَّةِ

مِنَ الشُّرَّةِ وَأَعْلَى تَوَقُّعِ لِسَةِ كَلْبٍ وَنَشْوَرَةِ مَذْأَوْغَالِ النَّاسِ عَلَى مَا مَعَهُ عَلَيْهِ
 مِنْ تَغَالُطِ الْفِكَرَاتِ وَشُرِّ الْمَشْكِرَاتِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْعُصْفِ وَعَرْمَةِ كَمَا لَا دِي
 حَى عَنْ الْكُفِّهِ ۝ أَمَّا الْفِي زَمَنِ بَرِّ الْيَقِيحِ بِهِ مِنْ كَثَرِ النَّاسِ إِحْسَانِ طَمَاحِ ۝
 أَيْ قَاهِهِ مَا تَدَارِهُتْ مَشْغَلًا ۝ أَيْ بِرِّ الْإِيمَانِ مِنْ تَقَى وَلَوْ بَرِّ الْأَمْرِ تَغَالُطِ
 وَابْتِغَايِ الدُّمُوحِ تَلَاظِمِهِ حَتَّى يَخْضَعَ الْأَمْرُ يَبْعَاتٍ لَعَدِ شَيْخَ النَّجَاهِ وَبَدِ عَمْرٍ ۝
 ۝ حَالِ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا بِهَا حَيَاةً وَهُمْ تَعَدُّ الْهَاتِ جَمَالَ الْكَلْبِ وَالْمِيرِ
 عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَقَالًا ۝ وَمَا خَبَرَ الْأَسْلَمَ غَيْرَ أَنَا أَقْنَا فَلْيَا لَعَدِمَ فِيمَا رَحَلَ ۝
 وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَثَوْنًا لِقَاتِ الْيَامِ عُمَرُ فَيُفِي نَزْمَهُ مِنْ حَتَّى يُولَدَ شَيْخُ ۝
 وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَمَا الْمَرْيَبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَا ظَرَفَتْنِي لَعَدُ حَتَّى وَلَعَالَا ۝
 وَكَانَ مَقَالًا ۝ لَيْسَ مِنْ مَيَاتٍ فَاسْتَرْأَحَ مَيَاتِ الْيَمِينِ مَيَاتِ الْإِحْيَاءِ ۝
 وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَلَا فَرْقَ فِيهَا تَشَاءُ غَيْرَ أَنَا بِسِ الْأَذَى يَدْرِي فِي مَيَاتِ الْكَلْبِ ۝
 وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَكَانَ مَقَالًا ۝ وَكَانَ مَقَالًا ۝

دَعِ الْيَسِيرَ وَالْأَسْبَغَ عَيْنِ مَنْ أَمْسَى وَخَبْرَ أَوْ مَن يُهْرَاهُ فَدَرْسُكَ الْإِنْسَانُ
الْمُرْتَرَانِ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَعْلَةٍ نَعْرِفُ فِي الْأَنْوَاعِ وَأَسْتَرْبِ الْخَسْبُ
الْمُرْتَرَانِ الْأَرْضِ أَمْ وَحْتَهُنَّ الْأَرْضُ قَنَا حَاوِزَ الْمَلِكِ السَّيْدِ شَا
الْمَكْنَى أَوْ عَمَّا قَوْرِكَ كَانَا سَطَوَادِيهِ الْأَرْضِ أَمْسَى الْخَطَرِ شَا
وَكَيْفَ مِنْ قَرَبٍ بَعْدَ الْفَرَقِ شَعْبَهُ فَإِنَّهُ مَحْنَى دَارِ بِنْدِ حَسَبِ شَا

• نعتبهم الرضا على الوردى درا ولو كان فرض النفس كنه نرسا •
 • نعتبهم الرضا على الوردى درا ولو كان فرض النفس كنه نرسا •
 • والموت نقاد على كفه درا متنا كنه نرسا •
 • سئل الموت غابة كل حي فاعبه لكل الناس ذاع •
 • وكان يقال • كل انثى وان طالت سلامته يوما على الهدى محول •
 • وكان يقال • وكل امرؤ يومئذ يتركه كارهيا على النفس اغنى العدى الامار •
 • وكان يقال • انا الموت للرحمة ليس منه للشيء رحمة •
 • وكان يقال • دخل ابي الدناكب دارا من ثلث الدار على معاد •
 • لما تولى العبد معانا كاله • وقال على ذي المال • خب الناس الى امر اوصب •
 • الامدى الى الامانة من حاكم ومناعه • وما دنا منه • وقال الساجد •
 • فخرج الناس امر مخرج • ولهم مخرج • كخرج الجحيم • دنوهم كالسيل النهر •
 • قال علامو السنون • كاجداد المتشر • جعلت لا انصدق الا على ذي سخنة •
 • ولا اري بين الرزب الا مشكنا • دانه • يقول لبث شعري • ونشد للمري •
 • صاح هدي فبورنا تلالا الرجب • فان البور من عهد عا •
 • حنف الوطى ما اطن ادير الارض الامن هذه الاحسا •
 • واذا شجنا الى الراس • قد نسر راسه • ومن نسا به • وخرج بجنابيه له •
 • وهبه دله • وعلمه الاشود • من الاعلام كالشاه • وخطاه لانا منه •

• مثل ما بك ما سمعته • وقد احاطت به ضعة الحال • واحاطت المعاة براس •
 • المرض • والاريس نحر اليريس • فوكعه ازاقيه النمر • واحد قبه من صلا •
 • العج • واللمر جماعة من انا العشر • فاضية الد عالمي السيل • والضرع •
 • للنوي المن • وقال عباداه • فاقده الغلة الزامه • واليون الحامه • اما •
 • ترعن حوته • الاضاح • اما ترعن حوته • ون عباد الموت • قد انقذ عليه •
 • الاضاح • اما حيل بين الحب • والمحوب • اما ضعف الطالب • والطالب • اما انقذ •
 • بالهيات • اما علم انا هوات انت • اما اذقت الازقة • اما المكشف لكم عن امور •
 • ليس لها من • ون الله • كاشفه • اما ترعن الناس • مكانه • قن • اما •
 • قيامه الاموات • فهو من كل حرب • يسلون • اما ترعن الحشرة • كالروح •
 • حشرته • ونيا من • دانه • كالشعر • كرت • فهو لا سئلون • عظام •
 • عليه • لبث ملو • ولا تها من عن نكر • ملو • لا حرم ان الامر لا نرد ادا •
 • شدة • وطول مدة • قناضوا للمنا الموت • ولعدو الله عده •
 • عمر الويل ان الناس قد باوا • وزاد طناضوا • طغى الحسا •
 • باوانا ثروا • طالعهم • وما لعاجم • كاه • ولاوبا •
 • تاه • ما راعهم • منساكن • مضم • ولاوا • ولا •
 • ياواسع • كورضا • بالعباد • فاقده • مضم • من الانوا • احيا •
 • ياوب • لانا • باجت • ركابه • وحل الناس للمرح •

• مستمد منه من الاشياء لو سها جرمه ضرا •
 • امي الطبيب رعا كالمريض • حدث هذا وذا من روبا •
 • لعبد الرحمة معبر فساك • اذا سري بكته منه رجا •
 • هذا علي قول قوم لا عول لهم • في زعمهم انهم قوم طبا •
 • وقال هذه سودا محرقه • تارت بالي جمع الناس في •
 • وقال اني اني النمل حين علا • وعظم الورع من اجله •
 • منها فقل الذي قدى كنه • عرفت شاد غابت عنك ليا •
 • هدي امور عجي ما عن مداركها • وحاطبة فيها النعم الا •
 • ان انسبا ومن الطب انما • تنهه من اء طار ولا •
 • اني انلا سنة الامور قبل ونه • اني انار كنه الطب ان •
 • اني الابه في علمه وبه ادب • ومن امر به كور الشرا •
 • ان الذي كان له ما خلطه • في كل ناحيه مع وامنا •
 • اني الذي حمل الدنيا روثه • وماله عن حمل الفضل ارجا •
 • اني على ان مناه حين انكت • عليه في الجوا افعال واسما •
 • اني على من عذاب الارواح من • على خطه في الارجاس •
 • اني على قبه ما نزل كان له • كنه الكهف في الامان انا •
 • اني ولا نبي على نفسي اذا ضرب • وعنى من عظيم الالب اغما •

• اني على نوبه امحواها زلالها ان ملك لامي والامل اخما •
 • ذنوب من مات بالغفران تنه • فباله واو لن كانت هي الا •
 • ياربنا اخراجنا بين وقد • خافت محسن رجا ناك ارجا •
 • ان عن نظره ما من جنانده • انشدت نداء مع العن ارشا •
 • بالامية البكان من خدم اسما • دع عنك لومي فان اللوم اغرا •
 • ان اصحت بروعي الارض شرقه • فالانق بعد الصاعمة ظلمنا •
 • ياربنا و اخم حي السلطان لاهته • امامه من ليا الى ادهنما •
 • حاي نريعه خير المرسلين اذا • ما هيجه لنعمر الدهر مصحا •

• **ما** الساجع زجاج فله من الانش على دعائه وماح نصد من رعا •
 • فلما اختلج ارجه • ونقوا لفرقه غراجه جعل شبرا الطريق الى شرا ونزل بها •
 • عند شيخ البلد نزله اخري • واجمعه وحده • **ابن** رجا وبا •
 • سنة احدى وستين وسبع مائة التمدد ذكره من قصه حتى قدمت رسل •
 • ادس • والناس قد امنوا اما الرصد من الوبا بعد ان ما نوا اني الوجمل •
 • واكثف من باءتهم • كان مستقلا الى خان نعيم غير مستل •
 • **وقلت** ايضا من وقيد في الناس النبوه وقد ندمت ذلك وهذا امر •
 • ذكرها ارضا • مدنته شاعت احاديت وفها وسارت بها الركان في كل بلدة •
 • فها روع الحال ساكن ارضا ولا مات بالطاعون فيها بكبه •

• مستمد منه من الاشياء لو سها جرمه ضرا •
 • امي الطبيب رعا كالمريض • حدث هذا وذا من روبا •
 • لعبد الرحمة معبر فساك • اذا سري بكته منه رجا •
 • هذا علي قول قوم لا عول لهم • في زعمهم انهم قوم طبا •
 • وقال هذه سودا محرقه • تارت بالي جمع الناس في •
 • وقال اني اني النمل حين علا • وعظم الورع من اجله •
 • منها فقل الذي قدى كنه • عرفت شاد غابت عنك ليا •
 • هدي امور عجي ما عن مداركها • وحاطبة فيها النعم الا •
 • ان انسبا ومن الطب انما • تنهه من اء طار ولا •
 • اني انلا سنة الامور قبل ونه • اني انار كنه الطب ان •
 • اني الابه في علمه وبه ادب • ومن امر به كور الشرا •
 • ان الذي كان له ما خلطه • في كل ناحيه مع وامنا •
 • اني الذي حمل الدنيا روثه • وماله عن حمل الفضل ارجا •
 • اني على ان مناه حين انكت • عليه في الجوا افعال واسما •
 • اني على من عذاب الارواح من • على خطه في الارجاس •
 • اني على قبه ما نزل كان له • كنه الكهف في الامان انا •
 • اني ولا نبي على نفسي اذا ضرب • وعنى من عظيم الالب اغما •

هي

وَلَقَدْ ارْتَابُوا وَقَدَّرُوا فِي مِثَابَةِ هَذَا الْكِتَابِ ۝
 اِذْ يُلَاقُونَ فِتْنَةً فِي الْاِيَّامِ وَيُطْعَمُونَ مِنْ اَرْبَابِ الْاِيَّامِ ۝
 وَيَتَشَدَّدُونَ عِنْدَ هَذِهِ الْاَيَّامِ وَاللَّيْلِ وَيَسْتَوِي الْخَرَابُ ۝
 وَلَقَدْ خُصِّنَ بِكَ بِالطَّاعُونَ شَيْخُ الشُّوْخِ رَكْنٌ لَدُنْ سِتَّةِ اَرْبَعٍ وَتِسْعٍ
 وَسَبْعٍ مَائَةٍ ۝ اِذْ يُلَاقُونَ بِالطَّاعُونَ عَمُّو مَفَارِنَا وَخَصِّنَ بِالْعَاجِمِ شَيْخًا مَغْطِيًا
 ۝ تَمَا كَانَ تَوَنُّا لَوْ كُنْ قَدْ هَمَّ فِي لَكِنَّه سَيَانُ قَوْمٍ مُتَصَدِّمًا ۝
 وَلَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَارِجِي رَجُلًا مَهِيًا وَبَاسْتَهُ اَهْدِي وَسَيَر
 وَشَبَّ مَائِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ مِنْ اَكْحَمِي ۝ وَنَهَانَهُ عَمَّ خَافٍ عَنِ الْقَدَمِ الشَّرِيفِ مَا وَرَدَ
 فِي الْكِتَابِ وَالسَّهْمِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْحَمِي خَافَ كُلُّ بَوْنٍ مِنَ النَّارِ
 وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْحَمِي مِنْ فَحْشِهِمْ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْ تَكُونُوا
 وَارْتَدَّ هَاكَانَ عَلَيَّ رَيْكَ خَافَ مَقْضِيًا فَانْ مَجَاهِدِي سَيَرُ هَذِهِ الْاَيَّامِ مِنْ حَم
 مِنَ السَّيِّئِينَ قَدْ وَرَدَ هَاكَانَ الْمُلُوكُ هَذَا عِنْدَ مَعْمُورٍ ۝
 يَا أَيُّهَا الَّذِي لَدَيْ صِفَتٍ لِحَمِيهِ الْاَيَّامِ سَارِ الْاَقْطَارِ ۝
 نَا هَذِهِ اَكْحَمِي اَنَا هَدِي تَصَلُّكَ مِنْ وَرْدِ النَّارِ ۝
 وَلَقَدْ ارْتَابُوا اِلَى الشَّيْخِ حَلَّاحٍ لَدُنْ خَلِيلٍ الْعَمْدِي فِي الْوَبَا الدُّنُورِ
 ۝ سَمِعَ الْاَلْحَاظَ اخْنَانِي سَمِعَ ۝ نَبِيًّا نَا رَأَيْتِي سَمِعَ ۝
 ۝ فَزَارَ اِلَى الْوَبَا الْبَرِّي ۝ لِحَمِيهِ قَدَرُ الْاَلْحَاظِ ۝

ق

۝ قُلْ لِي مَحْيًى مِثَابِي فِي الْوَبَا ۝ فِي مِثَابِ الْوَبَا لَدُنْ اَحْلَاحِ الْاَسْمِ ۝
 ۝ نَا الْوَبَا بِاسْمِ الْوَبَا ۝ نَا الْوَبَا لَدُنْ بِيَا مَالِ الْوَبَا ۝
 ۝ لَيْتَهُ لَوْ كَانَ بَرِّي سَي ۝ فَطَلَّ عَمْدُهُ بِرَعِي الْوَبَا ۝
 ۝ فَالْوَبَا عَمُّ الْوَبَا وَالْوَبَا ۝ لَقَدْ مَالَتِي بِمِثَابِ الْوَبَا ۝
 ۝ كُلُّ هَذَا اَمْرٌ نَهَا وَالْوَبَا ۝ كُلُّ بَنِي الْوَبَا اَلْقَامُ ظَلَمَ ۝
 مَقْبَلُ الْاَرْضِ لَدَانَتْ لَهَا الْاَرْضُ الْوَبَا عَمْدُهُ مَابِ ۝ وَلَا طَلَّتْ اَدْعَاوَتُ
 عَمْدُ سَاعِ دَابَّ وَحَرَّ عَابَ ۝ مَقْبَلُ بَنِي حَانَهَا ۝ وَرَدَّ اِذَا الشَّهَابُ رَدَّ مِنْ
 بَلَعَتْ لَوْنًا لِسْفِي الْعِظَمِ مَابِ ۝ وَنَهَى مَا اَعْمَالُ عَلَيَّ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْوَبَا
 الْوَبَا وَالْفَعْلُ الَّذِي لَا تَنْفَعُ فِيهِ الْفَعْلُ ۝ وَحَمَّ لَامْرِكُمَا ۝ وَلَسَّ
 مِنَ السُّوْدَا وَالْمِثَابِ اَمْصِفَاتٍ رَايَاتِهِ ۝ وَفَطَرْدُمَا حِفْصًا مَعْدًا اِنْفَاسًا قَلَا
 جِسْمُ الْاَوَّاهِ مِنْ رُوحِهِ مَعْمُورٍ ۝ وَلَا حَتَّ مِنَ السُّوْدَا بَنِي النَّاسِ مَعْمُورٍ ۝ فَاَعْلَامُهُ
 سَوْدُ وَرَايَاتِهِ مَعْمُورٍ ۝ اَيُّ وَاسِعَةٍ اَعْنِي عِلَاجَهُ الْعَالِمُ ۝ وَاَكْحَمِي نَهَا بِلَدُنْ ۝
 مَوْقِعُ الْاَرْحِ الْوَبَا حَتَّ ۝ وَمَا لَرَّ الْاَلَا كَالشَّهَابِ وَضَوْهُ نَحْوُ رَمَادِ الْوَبَا ۝
 فَوَاسِفًا عَلَيَّ شَيْخُهُ الْكَمِ ۝ وَمَوْنَهُ الَّذِي غَسَلَ بِالْمِثَابِ كُلُّ مَدْيُونٍ حَمِ
 وَهَ مَا مَوْلَانَا عَمْرٍ مِنْ كُلِّ دَارِجٍ ۝ وَعَطَفَ عَلَيَّ كُلِّ عَالِمٍ ۝
 ۝ اِذَا لَتَّ مَحْنَتُ لَنَا بَعْدَهُ كَمَا نَا وَحَرْدُ مَا لَقَدْ ۝ وَاسِعَةٍ تَعَالَى لَدُنْ
 الْمَحْدُومِ لَعْدُهُ الشَّهَابِ حَرَفُهُ ۝ وَلَا يَسْبَحُهُ لَعْدُهُ الْوَبَا لَدُنْ اَعْلَامُ رَطْمُهُ



منه ذكره ابنه وأحمد بن زب العالين وطالبه على بن محمد خاتوا السنين
وعلى انه وامه به احمد بن وسام تسليما كثيرا وكرم مكرما
حاله ونفعه الوكل • آخر الكتاب •

35. ^{V. B. 35.} Obi Agela. tractatus de
Pene; ubi author Historiam per annorum seriem
peris furoram, Claden-pamiciem in Asia, Africa,
Egipto refert, precipue in urbe Mercana, in
qua uno veluti iam Consuevit & viginti hominum
millia perierunt. Necesse est causam illius
phitricam videlicet aeris Corruptionem, morali
morum Corruptionem, deinde prescribit varia
Remedia ad illam evitandam, interque est
Vera penitentia; pietati, et orationis assidua
operatio. Si dicitur Mahometum cum Ma-
hometanorum superstitionibus, praeclarum evitopus:
sine ora =

De 1262.